

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

ديوان

الشاعر الاديب المجيد الاريب متني الغرب والآخذ
شعره بجماع كل قلب ابو القاسم
محمد بن هاني الازدي الاندلسي
رحمة الله

وهو المضروب بالمثل يقول بعضهم فيو
ان تكن فارساً فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن كابي هاني
كل من بدعي بما ليس فيو كذبه شواهد الامتحان

وقف على طبعه جناب الاديب
المعلم شاهين عطيه
طبع بنفقة الخواجه لطف الله الزهار صاحب المكتبة
الوطنية والسيد عمر هاشم الكتيبي الدمشقي

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 وآله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين وتابعيهم الى يوم الدين
 (وبعد) فهذا ديوان البارع الاديب والجهيد الالمعي الارب
 متني البلاد المغربية وشاعر الديار الاندلسية ابو القاسم وابو الحسن محمد
 بن هاني الازدي الاندلسي قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
 المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد اخيه روح بن حاتم وكان
 ابو هاني من قرية من قرى المهديّة بافريقية وكان شاعراً ادبياً فانتقل
 الى الاندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل
 وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهر فيه وكان حافظاً
 لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان
 كثير الانهماك في الملاذ متعمهاً بمذهب الفلاسفة ثم حصلت اسباب
 اقتضت خروجه من اشبيلية فخرج منها الى عدوة المغرب ثم ارتحل الى

جعفر وحبي ابني علي وكانا بالمعيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا
 في اكرامه والاحسان اليه فتمى خبره الى المعز ابي تميم معد بن المنصور
 العبيدي فطلبه منها فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ومدحه بغرر
 المدائح ونخب الشعر ومدح غيره ايضا مثل جوهر القائد الذي فتح مصر
 المعز وجمع له من ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبقة
 من متقدمهم ولا من متأخرهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم
 كالمتنبي عند المسارقة وكانا متعابرين وعاش سنًا وثلاثين وقيل
 اثنتين واربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وستين
 وثلثمائة وقيل انه وجد في سانية من سواني برقة مخنوقا بتكة
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر نأسف
 عليه كثيرا وقال هذا الرجل كنا نرجو ان
 نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك
 رحمه الله وقد استحسن ان يرتب ما
 وجد من شعره في هذا الديوان
 على حروف المعجم بحسب
 الروي

حرف الهزة

(وقال يمدح المعز ويغديه بشهر الصيام)

الحبُّ حيثُ المعشرُ الاعداءُ	والصبرُ حيثُ الكَلَّةُ السيرةُ
ما للمهاري الناجياتِ كأنَّها	حَمٌّ عليها اليبسُ والعدوُّ
ليس العجيبُ بأن يبارين الصبا	والعدلُ في اسماعهنَّ حذاءُ
يدنو منالُ يد المحبِّ وفوقها	شمسُ الظهيرة خدرُها الجوزاءُ
باتت مودعةً فجيدهُ معرضٌ	يومَ الوداعِ ونظرةُ شزراءُ
وغدت مننعةً القبابِ كأنَّها	يبين الحجالُ فريدةُ عصماءُ
حجيتُ ومُحِبُّ طيفُها فكأنَّما	منهم على لحظاتها رقباءُ
ما بانهُ الوادي تثنى خوطها	لكنها اليزنيةُ السمراءُ
لم يبقَ طرفُ اجردٍ إلا آتى	من دونها وطيرةُ جرداءُ
ومفاضةُ مسرودةٍ وكتيبةُ	ملومةٍ وعجاجةُ شهباءُ
ماذا أسائلُ عن مغاني أهلها	وضييري المأهول وهي خفاءُ
اللهِ احدى الدوحِ فاردةٍ ولا	اللهِ محنيةٌ ولا جرعاءُ
باتت تثنى لا الرياح تمزُّها	دونى ولا انفاسي الصعداءُ
فكأنَّما كانت تذكريكم	فتميد في اعطافها البرحاءُ
كلُّ بهجِ هوائٍ اما أيكَة	خضراءُ او أيكَة وزقاءُ

فإنظر أناراً باللوى أم بارقاً
 بالغور تخبو نارة ويشبها
 ذمّ الليالي بعد ليلتنا التي
 لبست بياض الصبح حتى خلتها
 حتى بدت والفجر في سربالها
 ثم اتحى فيها الصديق فادبرت
 طويت لي الأيام فوق مكابد
 ما كان أحسن من أياديها التي
 ما تحسن الدنيا تديم نعمها
 تشاء النجاة على وهي بفتكمها
 إن المكابر كن سرباً رائداً
 وطفقت أسأل عن أغرّ محجل
 حتى دفعت إلى المعز خليفة
 جوداً كأنّ اليم فيه نفاثة
 ملك إذا نطقت علاه بدحه
 هو علاه الدنيا ومن خلقت له
 من صفو ماء الوحي وهو بحاجة
 من أيكه الفردوس حيث تغتقت
 من شعلة القبس التي عرضت على

متألّق أو راية حمراء
 تحت الدجّة مندل وكباء
 سلفت كما ذمّ الفراق لقاء
 فيه نجاشياً عليه قباء
 فكأنّها خيفانة صدره
 وكأنّها وحشية عفره
 ما تنطوي لي فوقها الأعداء
 توليك إلا أنّها حسناء
 فهي الصانع وكفها الحرقاء
 ضرغامه ويلونها حرباء
 حتى كسن كأنهنّ ظباء
 فاذا الانام جيلة دهاء
 فعلت أن المطلب الخلفاء
 وكأنما الدنيا عليه غشاء
 خرس الوفود وأفحم الخطباء
 ولعله ما كانت الأشياء
 من حوضه ينبوع وهو شفاء
 ثرائها ونفياً الأفياء
 موسى وقد جازت به الظلّاء

من معدن النقيس وهو سلاله
 من حيث يُقتبس النهار لمبصر
 الناس اجماع على تفضيله
 فاستيقظوا من غفلة وتنبهوا
 ليست سماء الله ما تراونها
 أما كواكبها له فخواضع
 والشمس ترجع عن سنائه جفونها
 هذا الشفيع لامة نأني به
 هذا امين الله بين عبادِه
 هذا الذي عطفت عليه مكة
 هذا الاغر الازهر المتدفق الـ م
 فعليه من سماء النبي دلالة
 وراث المقيم يثرب فالمنبر الـ م
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة الـ م
 للناس اجماع على تفضيله
 واللكن والفصحاء والبعدها والـ م
 ضراب هام الروم متقما وفي
 تجري اياديه التي اولاهم
 لولا انبعاث السيف وهو مسلط

فخرت به الاجداد والاباء
 من جوهر الملكوت وهو ضياء
 وتشق عن مكنونها الانباء
 ما بالصباح على العيون خفاء
 لكن ارضا تحنويه سماء
 تخفي السجود ويظهر الايماء
 وكأنها مطروفة مرهاء
 وجدوده لجودها شفعاء
 ويلاده ان عدت الامناء
 وشعائها والركن والبطحاء
 متألق المتلجج الوضاء
 وعليه من نور الاله بهاء
 أعلى له والترعة العليا
 عراء فيها الحجة البيضاء
 حتى استوى اللؤماء والكرماء
 قرباء والخصماء والشهداء
 اعناقهم من جوده اعباء
 فكانها بين الدماء دماء
 في قتلهم قتلهم السماء

كانت ملوك الأعجميين اعزّة
 لن تصغرُ العظاءُ في سلطانها
 جهل البطارقُ أنه الملكُ الذي
 حتى رأى جهّالهم من عزيمه
 فتقاصروا من بعد ما حكم الردي
 والسيل ليس يحيد عن مستنّه
 لم يشركوا في أنه خيرُ الوري
 وإذا أقرّ المشركون بفضلّه
 في الله يسري جودهُ وجنودهُ
 أو ما ترى دولَ الملوكِ طبيعهُ
 نزلت ملائكةُ السماءِ بنصرو
 والملكُ والفلكُ المدارُ وسعدهُ
 والدهرُ والأيامُ في تصرفها
 ابن المفرّ ولا مفرّ لها رب
 ولك الجوّاري المنشآت مواخرًا
 والحاملاتُ وكلها محمولة
 والاعوجياتُ التي ان سويقت
 والطائراتُ السابقاتُ السابجا
 فالبأسُ في حمس الوغى لكانها

فأذلها نو العزّةُ الآباءُ
 الأ إذا دلفت لها العظاءُ
 أوصى البنين بسلّم الآباءُ
 غبّ الذي شهدت به العلماءُ
 ومضى الوعيد وشبّت الهيماءُ
 والسهم لا يدلى به غلواءُ
 ولذي البريةِ عندهم شركاءُ
 قسرًا فما ادراك ما الحنفاءُ
 وعديدهُ والعزمُ والآراءُ
 فكأنها 'خولٌ' له وإماءُ
 وأطاعهُ الاصباحُ والامساءُ
 والغزوُ في الدأماءُ والدهاءُ
 والناسُ والخضراءُ والغبراءُ
 وإك البسيطان الثرى والماءُ
 تجري بأمرك والرياحُ رخاءُ
 والناجياتُ وكلها عذراءُ
 غلبت وجري المذكيات غلاءُ
 ت الناجياتُ إذا استحثّ نجاهُ
 والكبرياءُ لهنّ والخيلاءُ

لا يصدرون نحرها يوم الوغى
شم العوالي والانوف تسموا
نيسوا الحديد على الحديد مظاهرا
وتقنعوا الفولاذ حتى المقلة الـ م
فكأنما فوق الأكف بوارق
من كل مسرود الدخارص فوقه
وتعانقوا حتى ردينياتهم
اعززت دين الله يا ابن نبيه
فأقل حظ العرب منك سعادة
فاذا بعثت الجيش فهو منية
يكسونداك الروض قبل اوانه
وصفات ذانك منك يأخذها الورى
قد جالت الافهام فيك فدقت الـ م
ففعت لك الابصار واتقادت لك الـ م
وتجمعت فيك القلوب على الرضى
انت الذي فصل الخطاب وانما
واخص منزلة من الشعراء في
اخذ السلام كثيرة وقليله
دانوا بأن مديهم لك طاعة

الأ كما صبح الخدود حياه
تحت العبوس فأظلموا وأضاءوا
حتى اليلامق والدروع سواء
نجلاء فيها المقلة الخوصاء
وكأنما فوق الثون اضاء
حبك ومصقول عليه هباء
عطشى وببضم الرقاق روا
فاليوم فيه تخط وابهاء
وأقل حظ الروم منك شقاء
واذا رأيت الرأي فهو قضاء
وتجبد عنك اللزبة اللأواء
في المكرمات فكلها اسماء
أوهام فيك وجلت الآلاء
أقدار واستحيت لك الأنواء
وتشعبت في حبك الأهواء
بك حكمت في مدحك الشعراء
امثالها المضروبة الحكماء
قسمين ذا داء وذاك دواء
فرض فليس لم عليك جزاء

فاسلم اذا راب البرية حادث
 فيه تنزل كل وحي منزل
 فتطول فيه اكف آل محمد
 ما زلت تقضي فرضه وأمامه
 حسبي بمدحك فيه ذخراً انه
 هيات منا شكر ما تولى فقد
 والله في عليك اصدق قائل
 لا تسألن عن الزمان فانه
 واخذ اذا عم النفوس فناء
 فلاهل بيت الوحي فيه سناء
 وتغل فيه عن الندى الطلقاء
 ووراءه لك نائل وحباء
 للنسك عند الناسكين كفاء
 شكرتك قبل اللسن الاعضاء
 فكان قول القائلين هذا
 في راحيك يدور حيث تشاء

وقال مدحه وكتب اليها في جواب رفته بعث بها اليه وقد احب يحيى
 زيارته في منزله

يارب كل كتيبة شهاب
 ياليت كل عرينه يابدر كل
 يانارك الجبار يعثر نحره
 ذو الضربة النجلاء اثر الطعنة الـ م
 والنظرة الخزراء تحت الامة الـ م
 اهد السلام الى الكؤوس فطالما
 فشربتها ممزوجة بصنائع
 حاشيت فدرك من زيارة مجلس
 وماب كل قصيدة غراء
 دجنة ياشمس كل ضياء
 في قصدة اليزنية السمراء
 سلكاء والمخلوجة الخرقاء
 بيضاء تحت الراية الحمراء
 ختتها صرفاً الى الندماء
 وشربتها ممزوجة بدماء
 ولو أن فيه كواكب المجوزاء

إِنَّا اجْتَمَعْنَا فِي النَّدَى عَصَابَةً
 أرواحها لك والجسومُ وإنما
 أن الذي جمع العلى لك كلها
 ثني عليك بالسن النعاء
 انفسها من فطنة وذكاء
 القى اليك بمقالد الشعراء

(حرف الباء)

وقال ايضا بمده

اقول دُمِّي وهي الحسان الرعايبُ
 نوى ابعدت طائفة ومزارها
 سلوا طيء الاجبال ابن خيامها
 هم جنبوا ذا القلب طوع قيادهم
 وثم جاوزوا طمح الشواجر والغضى
 قباب واحباب وجاهمة العدى
 اذالم اُذد عن ذلك الماء وردهم
 فلا حملت بيض السيوف قوائم
 وهل يرد الغيران ماء وردته
 وعهدي به والعيش مثل حمامه
 وما تنفأ الحسناء تهدي خيالها
 وما راعني الا ابن ورقاء هانت
 وقد انكر الدوح الذي يستظلُّه
 ومن دون استار القباب محاريبُ
 الأكل طائي الى القلب محبوبُ
 وما أجأ الا حصان ويعبوبُ
 وقد يشهد الطرف الوغى وهو محبوبُ
 تحبُّ بهم جرد اللقاء السراحيبُ
 وخيل عراب فوق من اعاريبُ
 وان حزن وراد كما حنت النيبُ
 ولا تحبت سمر الرماح انايبُ
 اذا ورد الضرعام لن يبلغ الذئبُ
 نير ثمء الورد والمسك مضروبُ
 ومن دونها آساد خمس وثأوبُ
 بعينيه جمر من ضلوعي مشبوبُ
 وسحت له الانصان وهي اهاضيبُ

وَحَثَّ جَنَاحِهِ لِيُخَفِّفَ قَلْبَهُ
 أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى غَيْرِ الْفَوْه
 فَوَادَكَ خَفَاقٌ وَوَالْفَلَكَ نَارُحٌ
 هَلُمَّ عَلَى أَنِّي أَقِيكَ بِأَضْلَعِي
 تَكُنْكَ لِي مُوشِيَةً عَبْرِيَّةً
 فَلَا شِدُو إِلَّا مِنْ رَنِينِكَ شَائِقٌ
 وَلَا مَدْحُ إِلَّا لِلْمَعَزِّ حَقِيقَةٌ
 نَجَادٌ عَلَى الْبَيْتِ الْأَمَامِيِّ مَعْتَلٌ
 يَصْلِي عَلَيْهِ أَصْغَرُ الْقَدَحِ صَائِبٌ
 وَاسْمِرْ عَرَّاصُ الْكَعُوبِ مَشَقَّةً
 لَأَسِيَّافِهِ فِي بَدَنِهِ وَعَصَانِهِ
 فَإِنَّ تَكُ حَرْبٌ فَلِلْمَفَارِقِ وَالطَّلِي
 اعْزَّةٌ مَنْ تَحْذِي النِّعَالِ اذَلَّةٌ
 وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُشِيرَ بِالْحِظَةِ
 فَلَا قَارِعَ إِلَّا أَتَقْنَا السَّمَرَ بِالتَّقْنَا
 وَلَمْ أَرْ زَوَّارًا كَسَيْفِكَ لِلْعُدَى
 إِذَا ذَكَّرُوا أَثَارَ سَيْفِكَ فِيهِمْ
 وَفِيهَا صَطْلُوا مِنْ حَرِّ بَأْسِكَ وَاعْظُ
 وَلَكِنْ لَعَلَّ الْجَائِلِيْنَ يَغْفِرُهُ

عِشَاءُ سَنَانِيْقِ الدَّجَى وَهِيَ غَرِيبٌ
 كَلَانَا فَرِيدٌ بِالسَّوَادِ مَغْلُوبٌ
 وَرَوْضُكَ مَطْلُولٌ وَبَانُكَ مَهْضُوبٌ
 فَأَمْلِكْ دَمْعِي عَنْكَ وَهَوْشَا بَيْبٌ
 كَرِيْشُكَ إِلَّا أَنَّهُنَّ جَلَايِبٌ
 وَلَا دَمْعُ الْأَمْنِ جَفُونِيْ مَسْكُوبٌ
 يَفْضُلُ دَرًّا وَالْمَدِيْحُ إِسَالِيْبٌ
 وَحُكْمُ إِلَى الْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ مَنْسُوبٌ
 وَعُجُجَاءُ مِرْنَانٌ وَجُرْدَاءُ سَرْحُوبٌ
 وَابْيَضُ مَشَقُوقِ الْعَقِيْقَةِ مَخْشُوبٌ
 نَحِيْعَانُ مَهْرَاقٌ عَبِيْطٌ وَمَصْبُوبٌ
 وَإِنْ تَكُ سَلْمٌ فَالْشَّوْىُ وَالْعَرَاقِيْبُ
 لَهُ وَمُلُوكُ الْعَالَمِيْنَ قَرَاضِيْبُ
 فَتَخَرَّ فَلَكَ أَوْ تَغْدُ مَقَانِيْبُ
 إِذَا قَرَعْتَ لِلْحَادِثَاتِ الظَّنَّايِبُ
 فَهَلْ عِنْدَهُامِ الرُّومِ أَهْلٌ وَتَرْحِيْبُ
 فَلَا الْقَطْرُ مَعْدُودٌ وَلَا الرَّمْلُ مَحْسُوبُ
 وَفِيْمَا أَدْبَقُوا مِنْ عَذَابِكَ نَادِيْبُ
 عَلَى حَلَبٍ نَهَبٌ هُنَالِكَ مِنْهُوْبُ

وثغر باطرافِ الشَّامِ مضجَعٌ
 وما كلُّ ثغر ممكن فيه فرصةٌ
 ومن دون شعبٍ انت حاميه معركٌ
 وصعق بركن الدين وابن طهارة
 وجردٌ عناجيجٌ وبيض صوارم
 وسفن اذا ما خاضت اليمَّ زاحراً
 تشبُّ لها حمراءُ قاربٍ اوارها
 كفيت بني مروان جانب ثغرم
 وعارٌ بقوم ان اعدوا سواجباً
 وقد عجزوا في ثغرم ومن عدوهم
 وجيشك يعتاضُ الهرقلَ بسعيه
 يخفض هذا الموج حتى عبايه
 فاثور ذكر المجد فيها مفضضٌ
 ومن عجب أن تشجر الرومُ بالننا
 ونومُ بني العباس فوق جنوبهم
 وانت كلو الدهر لا الطرف هاجع
 هم اهل حرَّاهَا وانت ابنُ حربها
 ولا عجبٌ والثغرُ ثغرك كلُّه
 وانت نظامُ الدين وابنُ نبيه

وتفرقُ أهواءُ مراضٍ وتخرِبُ
 ولا كلُّ ماءٍ بالجدالة مشروبٌ
 وليُّ وتصعيدٌ كريةٌ وتصويبٌ
 يذبُّ عن الفرقان بالناج معصوبٌ
 وصيابةٌ مردٌ وكرامةٌ شبيبٌ
 حلت عن بياض النصر وهي غرايبٌ
 سبوحٌ لها ذيل على الماء مسحوبٌ
 وحظهمُ من ذاك خسر وتثيبٌ
 صفواها عن نصرة الدين تنكيبٌ
 بحيث تجولُ المقرباتُ البعايبُ
 ومن دونه اليمُّ الغطامطُ واللوبُ
 اذا التجُّ من هام البطارق مخضوبٌ
 وفوق حديد الهند منهن تهذيبٌ
 فتوطأ اغمار وهَضْبٌ شناحيبٌ
 ولا نصر الا فتية واكاعيبٌ
 ولا العزمُ مردوع ولا الجأشُ منخوبٌ
 ففي القرب تباعد وفي البعد تقربٌ
 وانت وليُّ النار والثأر مطلوبٌ
 وذو الامر مدعو اليه ومنذوبٌ

سيجلوه دجى الدين الحنيف سرادق
 وعزم بظل الخافقين كأنه
 ويسلم ارمينية وذواتها
 وحسي ما كان او هو كائن
 ولم تخترق سجن الغيوب هوا جس
 وأعلم أن الله مخبر وعده
 والله علم ليس يحجب دونكم
 وانت معد وارث الارض كلها
 ألا انما اسماءكم حق مثلكم
 اذا ما مدحناكم تضرع بيننا
 فان أك محسوداً على حرمدحكم
 اراني اذا ما قلبت بيتاً تنكرت
 وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده
 اني كل عصر قلت فيه قصيدة
 وما قصد مثلي في القصيد ضراعة
 أرى اعياناً خزرأ الي وانما
 ابن موضعي فيهم ليفخر غالب
 وقد أكثر و افاحكم حكومة فيصل
 فمدحك مفروض وحكمك مرتضى
 من الشمس فوق البر والبحر مضروب
 على افق الدنيا بناءً وتطبيب
 صليب تلصح الارمنيين منصوب
 دليلان علم بالاله وتجريب
 ولكنه من حارب الله محروب
 فلا القول مأفوك ولا الوعد مكذوب
 ولكنه عن سائر الناس محجوب
 فقد حم مقدور وقد خط مكتوب
 وكل الذي تسمى البرية نلقب
 وبين القوافي من مكارمكم طيب
 فغير نكير في الزمان الاعاجيب
 وجوه كما غشى الصحائف تريب
 وما من سجايا مثلي الأفك والحب
 علي لاهل الجهل لوم وتريب
 ولا من خلا لي فيه حرص وترغب
 دليلان نفوس الناس بشر وتطبيب
 يبين بسماه ويدحر مغلوب
 ليعرف رب في البديع ومربوب
 وهديك محمود وسخطك مرهوب

وذكرك تقدس وانت دلالة
 ألا إنما الدنيا رضاك لعاقل
 وإن طال عمر في نعيم وغبطة
 وحبك تصديق وبغضك تكذيب
 والأفان العيش ثم وتعب
 فما هو إلا من يمينك موهوب

وقال يمدح جعفر بن غلبون

كذب السلو العشق أيسر مركبا
 من لم ير الميدان لم ير معركا
 وكتائباً تردي عوائقها الفنا
 لا يوردون الماء سنبك ساج
 لا يركضون فؤاد صبي هائم
 حتى إذا ملكوا اعتننا هوى
 ربذاً فخيفانا فيعبوا فذا
 قد اطفأوا بالدم منها فجرهم
 واستأنفوا بشياتها فجرًا فلو
 في معرك جنبوا به عشاقهم
 لبسوا الصقال على الخدود مفضضاً
 وتضوّع الكافور من أرواحهم
 حتى إذا نثروا الصوارم بينهم
 فطرت غلاتهم دماً وخدودهم
 ومنية العشاق أيسر مطلباً
 أشبأ ويوماً بالسنور أكهبا
 وفوارساً تغدي صواحبها الظبا
 أو يكتسي بدم الفوارس طحلباً
 أن لم يسموه الجواد السلهبا
 صرفوا إلى البهم العتلى الشرباً
 شيةً أغرّ فمتعلاً فجنبنا
 فتكورت شمس النهار تغضباً
 عقدوا نواصيها أعادوا الغيباً
 طوعاً وكنت أنا الذلول المصحبا
 والسابري على المناكب مذهبا
 غيباً فظنوه عجائباً أشبها
 قطعاً وسمر الزاعبة أكعبا
 خجلاً فراحوا بالجمال مخضباً

قد صرَّ آذان الجياد توجُّساً
 وغدا الذي يلقى ندامى ليلِهِ
 ويكلف الأرماع لين قوامِهِ
 كسرَى شهنشاه الذي حدثته
 من لا يبيت على الأحبة راضياً
 من زيه أن لا يجيء مفنماً
 ما زال يعلو في مناسب فارسٍ
 ولئن سطا بسرير ملكٍ اعجمٍ
 ولئن تعرَّضَ للدماء يسيلها
 قم فاخترط لي من حواشي لحظه
 وأعر جناني فتكة من دله
 وامدني بتعلق من ريقه
 واجعل محلي أن أراه فاني
 أو لم يكن ذا الخشف بألف وجرة
 عهدتي به والشمس داية خدره
 فما ان تزال تخثر ساجدة له
 فعلى القلوب القاسيات مقلِّباً
 حتى اذا سرق القوايل شنفه
 لما رأيته شذوره ابرزته

وكتمن اعلان الصهيل نهيباً
 متبسماً في الدارعين مقطباً
 فيذم ذا يزن ويظلم قعضباً
 هذا فاين تظن منه المهرباً
 حتى يكون على الفوارس مضرباً
 حتى يقد متوجاً ومعضباً
 حتى ظننت التوبهار له أبا
 فلقد امدته لساناً مغرباً
 فلقد يكون الى النفوس محبباً
 سيفاً يكون كما علمت محبراً
 كما اكون به الشجاع المحرباً
 حتى أقبل منه ثغراً اسنبا
 سأقص بين يديه هذا المقتباً
 فاليوم بألف ذا القنا المناشباً
 تُوفى عليه كل يوم مرقباً
 من حين مطلعها الى ان تغرباً
 والى النفوس الفاركات محبباً
 عوّضه منه صفيحاً مقطباً
 من حيث بألف كلة لا سببها

وسنانٌ من وسن الملاحة طرفه
قدواجه الأسد الضواري في الوغى
فاذا رأى الأبطال نصّ الهم
فاتى يوركض الفوارس حولاً
قدسرت في الميدان يوم طراهم
قمر لم قد قلدوه صارماً
صبغوه يوماً بالشقيق وبالرحيم
وكأنما طبعولته من لحظه
قدماج حتى كاد يسقط نصفه
خالسته نظراً وكان مورداً
هذا طراز ما العيون كتبه
انظر إليه كأنه متصل
وكان صفحة خده وعذاره
نجبت قوافي الشعر فيك فماها
من آل ساسان منار للصبى
اجني حديثاً كان ألطف موقعا
ردني له حتى اردّ سلاحه
هلاً انا البادي ولكن سيمى
لم امطر الوسمي الا بعد ما

وجفنه سكران من خمر الصبا
غراً وفارن في الكناس الربيا
جيداً وانلح خائفاً مترقباً
واتى به خوض الكرائه قلباً
فنجيت حتى كدت ان لا اعجبا
لو أنصفوه قلدوه كوكبا
ق وبالنفسح والاقاحي مشربا
سيفاً رفيق الشفرتين مشطبا
وأذيل حتى كاد ان يسربا
فاحمر حتى كاد ان يتأبها
لكنه قبل العيون تكتبا
بجفونه ولقد يكون المذنباً
تفاحة رُميت لثقتل عقرباً
لم نأت من مدح الملوك الأوجبا
قدبت أسأل عنه أنفاس الصبا
عندي من الراح الشمول واعذبا
عقباً بريحان السلام مطيباً
من ذا يرث عن الخفاء المغرباً
سبب الولي له وقد غمر الربا

وَلَقَّتِ الرِّكْبَانُ سَمْعِي بِالَّذِي
 وَدَنْتُ إِلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى زُوْحَتْ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ تَحِيَّةً
 فَتَكَادُ تَبْلُغُنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقًا
 هِيَ أَتَبَقُظْتُ بِأَلِي وَقَدْ رَفَدَ الْوَرَى
 أَنْ يَكْرِمَ السِّيفُ الَّذِي قَلَدْتَنِي
 لَسْتُ الْخَطِيبَ الْمُسَهَّبَ أَلَا عَلَى إِذَا
 لَوْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى لِسَانِي نَاطِقًا
 أَنَا وَبِكْرًا فِي الْوَعْدِ الْبَنَوَابِ
 قَوْمٌ يَعْزِمُ سِرَّاهُ قَوْمِي فَخَرَهُمُ
 أَخْلَافُنَا حَتَّى كَانَتْ رُبْعَةً
 ذَرْنِي أَجْدُدُ ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ سِيفِي مِنْهُمْ
 الْمَانِعِينَ حَامَهُمْ وَحْيِي النَّدَى
 هُمْ قَطَعُوا بِأَكْفَنِهِمْ أَرْمَاحَهُمْ
 وَوَفَّوْا فَلَمْ يَدْعُوا الْوَفَاءَ لِحَارِهِمْ
 لَوْلَا الْوَفَاءُ بَعْدَهُمْ لَمْ يَفْتَكُوا
 يَوْمَ اسْتَكْبَرَ حَرَّ الْغَلِيلِ قَبِيلٌ قَدْ
 وَكَفَاكَ أَنْ أَطْرَبْتَهُمْ وَمَدَحْتَهُمْ

سَمِعَ الزَّمَانُ أَقْلَهُ فَتَحِيَّا
 وَأَخْضَرَ مِنْهُ الْإِفْقُ حَتَّى أَعْشَا
 كَرَّمَ بِحَبْثٍ بِهَا رَسُولٌ مَحْبِيَّا
 وَيَكَادُ بِحِمْلَتِي إِلَيْهِ تَطْرُبَا
 وَاسْتَمَضَتْ شُكْرِي وَقَدْ عَقْدَ الْحَبَا
 مِنْ عَزَّهَا فَلَقَدْ تَخَيَّرَ مِنْكَ
 مَا لَمْ أَكُنْ فِيكَ الْخَطِيبَ الْمُسَهَّبَا
 لَرَأَيْتَ شَقِيقَةً وَفَرَمًا مَصْعَبَا
 وَإِنْ أَخْلَفْنَا حِينَ تَنْسَبُنَا أَبَا
 وَبَخْصٌ أَقْرَبَ وَائِلٍ فَالْأَقْرَبَا
 مِنْ قَبْلِ بَعْرَبٍ كَانَ عَاقِدٌ يَشْجِيَا
 أَعْيَا عَلَى الْآيَامِ أَنْ يَنْقُصَا
 بِيَدِيَّ أَمْضَى مِنْ لِسَانِي مَضْرَبَا
 وَحْيِي بَنِي قَيْطَانَ أَنْ يَتَنَبَّأَا
 غَضَبًا لِحَارِ بِيوتِهِمْ أَنْ يَغْضَبَا
 حَتَّى تَشْتَتِ شَمْلُهُمْ وَتُخْرَبَا
 بَكْلَيْبٍ تَغْلِبَ بَيْنَ أَيْدِي تَغْلِبَا
 جَاوَزْتَ فِي وَادِي الْأَحْصَى الْمَشْرَبَا
 جَهْدَ الْمَدْحِ فَمَا وَجَدْتَ مَكْذِبَا

الواهينَ حَيَّ وشولاً راعاً
 والخائضينَ الى الكريمة مثلها
 لوشيدوا الخيمات تشيد العلى
 فهم كواكب دهرهم لكنهم
 من ذا الذي يثني عليك بقدر ما
 أم من يعمر في الزمان مخلداً
 من كان اول نطقه في مهده
 عدلوه في بذل النلاد وانما
 لا تعدلوه فلبس بحول عادل
 نفس ترقى نأذبا وحجى يضي م
 فيزيدها در السام تحرقا
 واباطحا حوا وروضا معشبا
 والواردين للمأ وثبائبا
 أمنت ديار ربيعة ان تحربا
 منه بحيث ترى العيون الكوكبا
 تولى ولو جاز المقال وأطببا
 حتى يعد له الحصى والائلبا
 ان قال اهلاً للعناة ومرحبا
 حسدوه ان يدعى الغام الصيبا
 ما كان طبعاً في النفوس مركبا
 نلها ويد تذوب تسربا
 ويزيدها بسط البيان مرحبا

وقال بمدح ابا الفرج محمد بن عمر الشيباني

حلفت بالسابعات البيض واليلب
 لأنت ذا الجيش ثم الجيش نافلة
 ولو اشرت الى مصر بسوطك لم
 ولو ثنيت الى ارض الشام يدا
 لعل غيرك يرجو أن يكون له
 أو أن يصرف هذا الامر خاتمة
 وبالاسنة والهندية القضب
 وما سواك فلفو غير محنسب
 تموجك مصر الى ركض ولاخب
 ألتك اليك بايدي الذل من كشب
 علو ذكرك في ذا الجفل اللجب
 بما تصرف في جد وفي لعب

هيهات نأبى عليهم ذاك واحدة
انت السبيل الى مصر وطاعتها
وابن عنك بارض شنتها زمنا
ليس صاحب اعمال الصعيد بها
نشوق المشرق الاقصى البك وما
وكم تخلف في اوراس من سير
وكل خيس لاساد العرب قد
قد كنت نلأه خيلاً مضمره
وانت ذاك الذي تدوي الصعيد كأن
كن كيف شئت بارض المشرقين تكن
فانت من قطع الاقطاع واصطنع الم
فسر على طرفك الاولى مجد اثرأ
ونفحة منك في اخيم عاطر
فلا نلافيت الا من ملكت ومن
ولا تمر على سهل ولا جبل
ارضا غنيت بها عزاً لمقتصب
فاصفا الجوف فيها منذ غبت ولا
وقل بعدك فيهم من يذب عن
فان اتيتهم عن فترة فهم

أن لا تدور رحي إلا على قطب
ونصرة الدين والاسلام في حلب
وازدان باسمك فيها منبر الخطب
قدماً وقائد اهل الخيم والطنب
تركت في الغرب من مأثورة تجب
سارت بذكرك في الاسماع والكتب
غادرته كوجار الحلب الخرب
يحملن كل غيد البأس والغضب
لم تنأ عن اهله يوماً ولم تغب
بها الشهادتها الذي يعلو على الشهب
معروف فيها ولم تظلم ولم تخب
من ذيل جيشك ابقى الصخر كالكتب
مسكية عبق بالماء والعشب
اجرت من حادث الايام والنوب
لم تروه من ندى أو من دم مرب
سيراً لمكتسب مالا لمتهب
له انفراج الى حمي من العرب
جار ويدفع عن مجده وعن حسب
كما عهدتهم في سالف الحقب

اذ تجنب المحسن والمجرد العناق بها
 وتجنب الخلق المادي من علق
 اذ القبائل اما خائف لك او
 فحلة قد اجابت وهي طائفة
 فتلك ما بين مستن ومتعش
 فكم ملاعب ارماع تركت بها
 وكم فتى كرم اعطاك مقوده
 ان لا نقد عظم ذا الجيش اللهم فقد
 فالناس غيرك اتباع له خول
 ايده عضدا فيما يحاوله
 فليس يسلك الا ما سلكت ولا
 فقد سري بسراج منك في ظلم
 جريما في السلي جري السواء معا
 واتما كغراي صارم ذكر
 وما ادامت له الايام حزمك او
 فليس يعي عليه هول مطلع

واذ تصبح اهل السرج والجلب
 كأنما صاغها داود من ذهب
 راج فمن ضاحك منهم ومتجب
 وقبلها حلة عاصت ولم تجب
 وهذه بين مقتول ومتهب
 تدعو حلائله بالويل والحرب
 فاقناد كل كريم النفس والحسب
 شاركت قائده في الدر والجلب
 وانت ثانيه في العليا من الرتب
 وكتما واحدا في الرأي والادب
 يسير الا على اعلامك التجب
 وقد أعين بسيل منك في صب
 فجتما اولاً وأخلق في الطلب
 قد جردا او كغربي لهدم درب
 غادرت للرأي في بدء وفي عقب
 وليس يبعد عنه شأ ومطلب

وفال ارنحالا

قد كتبنا في قطعة من جراب وجعلنا المقال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملًا وبعثنا ابن دأية بالكتاب
فاذا جئتنا فجيء بنديم وسمع ومجلس وشراب

وقال يمدح جعفر بن علي

أحسب بتيالك القباب قبابا	لا بالحدادة ولا الركاب ركابا
فيها قلوب العاشقين تمخالها	عنا بأيدي البيض أو عتابا
يا أبا المغاضبة التي أتبعتها	نفساً يشيع عيسها ما آبا
والله أولا أن يسفني الهوى	ويقول بعض الفائلين تصابي
لكسرت دملجها لضيق عناقها	ورشفت من فيها البرود رضاها
بتم فلولا أن اغتر لمي	عبثاً والقلم علي غضابا
لخضبت شعباً في عذاري كاذباً	ومحوت محو النفس منه شبابا
وخلعت خلع التجاد مذمماً	واعنضت عن جلبابه جلبابا
وخضبت مسود الحداد عليكم	لو أنني أجد البياض خضابا
وإذا أردت إلى المشيب وفادة	فاجعل إليه مطيك لأحقابا
فلناخذن من الزمان حامة	ولتدفعن إلى الزمان غرابا
ماذا أقول لرب دهر خائن	جمع العداة وفرق الأحبابا
لم الق شيئاً بعدكم حسناً ولا	ملكاً سوى هذا الأغر لبابا
هذا الذي قد جل عن أسمائه	حتى حسناها له القابا
من ليس يرضى أن يسمى جعفرًا	حتى يسمى جعفر الوهابا

يهبُ الكنايبَ غائماتٍ واللّهي
 فكأنما ضربَ السماءَ سرادقًا
 قد نال أسبابًا إلى أسبابها
 لبسَ الصّباحَ به صبايحًا مسفرًا
 قد باتَ صوبَ المزنِ يسترقُ النّدى
 لم ادر أني ذاكَ إلاّ أني
 وبأيّ ائمةٍ اطافَ ولم يخف
 وهو الغريقُ لأنَ توسّطَ موجها
 ماضي العزائمِ غيرُهُ اغنمَ اللّهي
 فكأنّه والاعوجبُ إذا اتعّي
 ما كنتَ احسبُ أن ارى بشرًا كذا
 وردًا إذا التّي على اكتادِهِ
 فرشت له ايدي اللّيوثِ خدودها
 لولا حفاظةٌ وصعبُ مراسِهِ
 قد طيّبَ الافواهَ طيبُ ثنائِهِ
 لو شقّ عن قلبي امتحانَ مودّةٍ
 قد كنتُ قبل نداءهِ ارحي عارضًا
 آليت اصدُرُ عن بحارك بعد ما
 لم تُدني ارضُ اليك وإنما

مستردفات والحياة عرلها
 بالزّاب او رفع النجومَ قبايا
 وسيبتغي من بعدها اسبابا
 وسقت شائلة السحابَ سحابا
 من كفو فرأيتُ منه عجايا
 قد رايتني من امرِهِ ما رايا
 من بأسِهِ سوطًا عليه عذابا
 والبحرُ ملجُ يعبُ عبايا
 في الحربِ واغنمَ النفوسَ نهايا
 قرّ يصرفُ في العنانِ شهابا
 ليثًا ولا درعا مُسمي غابا
 لبدا وصرّ بمجدٍ نابِ نابا
 ورضين ما يأتني وكنّ غضابا
 ما كانت العربُ الصّعابُ صعايا
 من أجل ذا نجدُ الثغورَ عذابا
 لوجدتُ من قلبي عليه حجابا
 فأشيم منه الزبرج المنجابا
 فستُ البحارَ بها فكنّ سرايا
 حيث السماءَ فتّحت ابوابا

ورأيتُ حولي وفدَ كلِّ قبيلةٍ
 أرضاً وطبعتُ الدرَّ رُضاً بها
 وسمعتُ فيها كلَّ خطبةٍ فيصل
 ورأيتُ أجبلَ أرضها منقاداً
 وسألتُ ما للدهر فيها أشياء
 سدَّ الأمامُ بك الثُغورَ وقبلة
 لو قلتُ إن المَهفاتِ البيضَ لم
 أتم ذوو التيجانِ من يَمَن إذا
 ن تمثل منها الملوكُ قصوركم
 هل تشكرون ربيعة الفرس التي
 أو محمد الحمراء من مضر لكم
 أتم منعم كلِّ سيِّدٍ معشر
 هبكم منعم هذه البدرَ التي
 فلم فأصميتُ ناطقٍ وصممتُ
 أقصمتُ لو فارقتم أجسامكم
 ولو أن أقطارَ الديارِ نبت بكم
 يا شاهداً لي أنه بشرٌ ولو
 لك هذه المهبج التي ندعو الوري
 لو لم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توهتُ العراق الزابية
 والمسكُ تراباً والرياضَ جناباً
 حتى حسبتُ ملوكها أعراباً
 فحسبتها مدَّت اليك رقاباً
 فإذا به من هم بأسك شاماً
 هزم النبي بقومك الأحزاباً
 تخلق لغيركم لقلت صواباً
 عدَّ الشريف أرومةً ونصاباً
 فطلما كانوا لها حجاباً
 أوليتموها . جيئةً وذهاباً
 ملكاً اغرَّ وفادةً الخجاباً
 بالقرب من أنسابكم أنساباً
 علمت فكيف منعم الأحساباً
 فبلغتمُ الاطنابَ والاسهاباً
 لبقيتُم من بعدها ألباباً
 لسكنتمُ الاخلاقَ والآداباً
 أنبأتُه بخصاله لأرنا باباً
 فأمر مطاعاً ثم فادعُ محباباً
 لكفاك سيفك أن تحيرَ خطاباً

ولئن خرجت من الظنون ورجعها
 ما الله تارك ظلم كفلك اللهم
 ليس التعجب من بخارت أني
 لكن من القدر الذي هو سابق
 اني احتقرت لك المديح لانه
 والدنب في مدح رأيتك فوقه
 هبني كذي المحراب فيك ولومي
 فانا المنيب وفيه اعظم اسوة
 فلقد دخلت الغيب بابا بابا
 حتى ينزل في القصاص كتابا
 فست الجارمها فكن سرايا
 ان كان احصى ما وهبت حسابا
 لم يشفي فجعلته اصابا
 اي الرجال يقال فيك اصابا
 كالحصم حين تسور المحرابا
 قد حر قبلي راکما وانا بابا

وقال ايضا بخاطبه وقد حضر عنده في مجلس منادمة

وثلاثة لم تجتمع في مجلس
 الورد في رامشة من برجس
 فاصفر ذا واحمر ذا وايض ذا
 فكان هذا عاشق وكان ذا م
 الالملك والاديب اريب
 والياسمين وكلهن غريب
 فأت بدائع امرهن تخيب
 ك معشوق وكان ذاك رقيب

(حرف الناء)

وقال

عبرات تحمها زفرات
 وحيه اذا طاعه جيد ظي
 هن عنه بالسن ناطقات
 ولوا الى الهوى مصات

عطف الدهر عطفه فرماه بسهام تريشها النكبات
ايها الصب لا ترع فالليالي فرحات تشوبها ترحات
وكذا الحب ضحكة وبكاء وكذا الدهر ألفة وشتات

وقال في وصف سيف

وابيض كلسان البرق مختطر من دون حق معزالدين اصلبت
منية ليس تبغي غير طالها وكوكب ليس يبغي غير عفريت

(حرف الثاء)

وقال بمدح جعفر بن علي بن غليون الأندلسي

لمن صولجلمن فوق خدك عابت ومن عاقده في لحظ طرفك نافث
ومن مذنب في الحجر غيرك مجرم ومن ناقض للعهد غيرك ناكث
ملك اذا مال الرضى بجفونه رأيت ممتا بين عينيه باعث
عيون الهما لا سهمكن مليث ولا انا مما خامر القلب لاث
ايحسب ساري الليلة البدر واحدا وفي كل الاطعان ثان وثالث
سرين بقضب البان وهي موائد ثنى وكشب الرمل وهي عثاعث
اريد لهذا الشمل جمعا كهدنا وتأبى خطوب دونه وحوادث
عبثت زمانا بالليالي وصرها فها هي بي لو تعلمون عوايث
لئن كان عشق النفس للنفس قاتلا فاني على حنفي بكفي باحث

فان امير الزاب للارض وارث
 كما اقسمت في الاقربين الموارث
 كما حرمت في العالمين الخبائث
 كما اتسمت حو الرياض الدمائث
 وقد اظلمت تلك الخطوب الكوارث
 ولا عاث في عريسة الليث عاثث
 حبال هذا الامر وهي رثائث
 يغشى جبين الشمس منها الكثائث
 تحف به اسد اللقاء الدلايث
 وأظعنهم عن جانب الطور ما كث
 اذا عزت القوم اليهود النواكث
 يلوث به سربال داود لائث
 قواعد شر الامور الحدائث
 اذا ما استريت النكس وانكسر رائث
 قوادمها والكاسرات الخنائث
 قريب ولا الاعمار فيهم لوايث
 اكف رجال عن مداها بواحث
 وقد كان زاراً فيها هولاء
 ولا خذل الجيش الذي انت باعث

وان كان عمر المرء مثل سماحه
 اذا نحن جئناه اقتسمنا نواله
 وإن حراماً ان نؤمل غيره
 تبسمت الايام عنه ضواحكا
 وسد تغور الملك بعد انثلامها
 فما زاد في مجبوحة الملك زائد
 وقد كان طاح الملك لولا اعتلافة
 رمى جبل الاجبال بالصيلم التي
 وما راعهم الا سرادق جعفر
 فجد لم عن صهوة الطرف راكب
 صقيل النهى لا ينكت السيف عهد
 مضاعف نسج العرض بمشي كأنما
 قديم بناء البيت والمجد اسست
 سريع الى داعي المكارم والى
 وما تستوي الشعواء غير حثيثة
 شجا لعدة لا مزار نفوسهم
 لعمرى لئن هاجوك حرباً فانها
 تركت فؤاد الليث في الجيش طائراً
 فلا نقض الامر الذي انت مبرم

تورعت عن دُنياك وهي عزيزة
وما الجود شيئاً كان قبلك سابقاً
كأنك في يوم الهياج مرخ
لنأت ما بيني وبينك في الندى
نظمت رقيقاً الشعر فيك وجزله
سقيت أعاديك الذعاف مملاً
حلفت ميمناً أنبى لك شاكراً
وكيف ولم تشكرني عني ثلاثة
لها ميسم بردٍ وفرعٌ حثاثُ
بل الجود شيءٌ في زمانك حادثُ
تهيجُ المثاني شجوةً والمثالثُ
فان الفروع الواشجات ائاثُ
كأنني بالمرجان والدر عابثُ
كأن حباب الرمل من في نافثُ
واني واب برت بميني لحاثُ
وما ولدت سامٍ وحامٍ وياثُ

(حرف الجيم)

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي الاندلسي ويذكر فيها اخاه ابا زكريا بجي بن علي
أمنك اجنياز البوق يلناح في الدحي
كان به لما سري منك واضحاً
مطار سنا يزجي غماماً كأنما
ينوء اذا ما ناء منك ركامة
كان يداً اسقت خلال غيومه
هلم انحي الاجرع الفرد واللوى
مواطئ هند في ثرى متنفس
منعمة ابدت اسيراً منعاً
تبلجت من شرفيه فتبلجا
تبسم عن ظلم قنيناً مفلجا
بجاذب خصرافي وشاحيك مدمجا
برادفة لا تسقل من الوجي
جيوباً أو اجنابت قباء مفرجا
وعوجاً على تلك الرسوم وعرجا
تضوع من اردائها ونارجا
فصرج قلب العاشقين وضرجا

اذا هز عطفها قوامٌ مهفّف
 انافسٌ في عقد يقبل فخرها
 لقد فزت يوم النابضين بنظر
 واسعدني مرفض دمي كأنما
 الذب بما تطوبه فيك جوانحي
 اجذك ما انفك الا مغلسا
 ترفع عنا سجنه فكانه
 ترامي بنا الاكوار في كل صحصح
 سرينا وفود الشكر من كل تلة
 غمرت ندى جزلا فلا البرق خلبا
 وما امك العافون الا تعرفوا
 ولم تر يوما غير عاقد حبة
 وكنت اذا تارت عجاجة فسطل
 تحللتها في المعرك الضنك مقدما
 فلم تر الا بارقا منائفا
 فداوك نفسى ماجدا ذا حفيظة
 وسيد سادات اذا ما رأته
 نالت في اوضاعه وحجوله
 لقد نه الآداب بعد خمولا

تداعى كتيب خلفها فترجرجا
 واحد خلخال عليها ودملجا
 فلم تلق الا بدر تم وهو دجا
 تساقط راد اليوم درامد حرجا
 واشجي تبارحا واستعذب الشجا
 يحوز الفلا او ساري الليل مدلجا
 بجي بجي صبحه المتلجا
 تظل المهاري عسجا فيه وسجا
 اذا ما وزعنا الليل باسمك اسرجا
 لديك ولا المزن الكنهور زبرجا
 جنابك ما نوسا وظلك حبسجا
 لتدير ملك او كيا مدججا
 تجللت الأفق الهمم يرن دجا
 وخضت غمار الموت فيها ملججا
 تخللا او كوكبا متأججا
 يدبر رحى العليا على القطب الحجا
 عرفت يمانى النجار منوجا
 فلم تر عيني منظر اكان ابهجا
 وجدد منها عافى الرسم منهجا

له شمة كالآري صفو سجاها
 الا لا يبرعه بأس يوم كريمة
 نحا المغرب الاقصى بسطوة بأسه
 مطلق على الاعداء ينهج بينها
 ليالي حروب شدت فيها لجعفر
 وكم بت يقظان الجفون مسهدا
 فلاحظ عضبا من يمينك مرهقا
 وكم لك من يوم بها جد معلم
 يقوم به بين السماكين خاطبا
 ابا زكرياء الاغر اهب بها
 لتهنك امثال القوافي سوائرا
 قدم للشباب المرجح وعصره
 وما السم الا أن يقان ويمزجا
 فلن يذعر الليث الهزبر ^{مهجها}
 ففادته رهوا وقد كان مرتجا
 بسمر العوالي والقواضب ^{منها}
 مآثر لم يخلفنه فيك ما رجا
 تربه شمس الراي في غسق الذجا
 وطرفا جوادا عن يسارك مسرجا
 يصلي الاعادي جره المتوهجا
 اذا يوم فخر ذو البيان ^{تلقيا}
 وقائع الهجن القريض ^{فالهجا}
 وكنت حريا أن نسر ^{وتسها}
 تؤمل فينا للخطوب وترجي

(حرف الحاء)

. وقال ايضا يمدح المعز ويقال ان هذه القصيدة اول شعر مدحه به

هل كان ضحج بالعيير الربحا
 يهدي تحيات القلوب وانما
 شرقت بهاء الورد بلل جيبها
 انفاس طيب بتن في درعي وقد
 مزن يهز البرق فيه صفيحا
 يهدي بهن الوجد والتبريجا
 فأتت تفرقة دما منصوحا
 بات الخيال ورائهن ^{طلعا}

بل ما لهذا البرق صلاً مطرقاً
 يُدني الصباح بخطوه فعلاً لا
 بتنا يورقنا سنه لموحاً
 أمسهدي ليل التمام تعاليا
 وذرا جلابياً تُشق جيوبها
 فلقد تجهمني فراقُ احبتي
 وبعدتُ شأ ومطالب ورُكائب
 حجت بنا حرم الامام نجائب
 فتمسحت لم يه شعث وقد
 اما الوفود بكل مطلع فقد
 هل لي الى الفردوس من اذن فقد
 في حيت لا الشعراء مفحة ولا
 ملك اناخ على الزمان بكل ككب
 يمضي المنايا والعطايا وادعا
 ندعوه متقما عزيزاً قادراً
 اجد السامح دخیل انساب فلا
 وهو الغمام يصب فيه حياتنا
 نعش الجدود فلو يصاغ هالكا
 قل للجبابرة الملوك تغنموا

ولاي خيل الشائين انجا
 يدني الخليط وقد اجد نزوحا
 ويشوقنا غرد الحمام صدوحا
 حتى يصير مأتما فينوحا
 حتى اضرجها دما مسفوحا
 وغدا سنج الملهيات برجا
 حتى امنطيت الى الغمام الرجا
 ترمي اليه بنا السهوب الفجا
 جئنا تقبل ركنه المسوحا
 سرحت عقل مطيم تسربجا
 شارفت بابا دونه مفتوحا
 شأ والمدائح يدرك المهدوحا
 فاذل صعبا في القياد جموحا
 تعبت له عزمانه وأربجا
 غفار موقرة الذنوب صفوحا
 القاه الا من يديه صربجا
 لا كالغمام المستهل دلوحا
 ما وسدته يد المنون ضربجا
 سلما كفى الحرب العوان لقوحا

بغيتونكم ربح الجنود فوافلاً
أمتك بالأسرى وفود قبائل
وصلوا أسى بعليل تذكار كما
لو يعرضون على الدجنة أنكرت
ولقد نصحتهم على عدوائهم
حتى قرنت الشمل والتفريق في
ونصرت بالجيوش اللهايم وإنما
أفق يمور الأفق فيه عجاجه
لوم يسر في رحب عزمك أنفاً
يزجيه أروع لو يدافع باسمه
فاذا الخضارمة الملوك فوارساً
فكأنما ملك القضاء مقدراً
وقاك هيبه ذي الفقار كأنما
حتى إذا عم البحار كدائباً
زخرت غواشي الموت ناراً تلتظي
فكأنما فغرت إليه جهنم
وامية تخفي السؤال وما لمن
يهتول فهم يتوهمونك بارزاً
تجارب الدنيا لديهم مأتما

بالأسر تتعل الدماء سفوحاً
لا يخذلنك سيبك الممنوحاً
وصل النشاوى بالغبوق صبوحاً
ذاك الشحوب النكر والتلويحاً
لكنهم لا يقبلون نصيحاً
عرصاتهم والنبت والتصويحاً
اعدته قبل الفتوح فتوحاً
بحر يموج البحر فيه سبوحاً
لم يلف منخرق الجنوب فسيحاً
علوي أفلاك السماء أربحاً
فدكان فارس جمعها المشبوحاً
في كل أوب في الحيام متيحاً
وشحنة بنجاده توشيحاً
لو يرتشفن أجاجها لأسيحاً
فأرت عدوك زندك المقدوحاً
منهن أو كحمت إليه كلوحاً
أودى به الطوفان يذكرونحاً
والناج مؤثلاً عليك لموحاً
فكأنما صجنهم تصيحاً

لبسوا معايبهم ورزء ققيدهم
انفذ قضاء الله في اعدائه
بالسابقين الاولين يومهم
فكان جدك في فوارس هاشم
اعليك تخلف المنابر بعدما
أم فيك تمخيل الخلائق مربة
وتيت فضل خلافة ونبو
أخليفة الله الرضي وسيلة
ياخير من حجت اليه مطبة
ماذا نقول جللت عن افهامنا
نطقك بك السبع المثاني السنأ
تسعى بنور الله بين عباده
وجد العيان سنأك تحقيقاً ولم
أخشاك ينسي الشمس مطلعها كما
صورت من ملكوت ربك صورة
أقسمت لولا ان دعيت خليفة
شهدت بمغفرك السموات العلى

كاللابسات على الحداد مسوحا
لتراج من أعدائه وترجحا
جبريل يغتبق العمامة مشيا
منهم بحيث يرى الحسين ذيبا
جنت اليك المشرفات جنوحا
كلأ وقد وضع الصباح وضوحا
ونحي إلهام كوحى يوحى
ومنارته وكتابه المشروحا
ياحبر من اعطى الجزيل منوحا
حتى استويننا اعجبا وفصيحا
فكفيتنا التعريض والتصرحا
لتضي برهانا لهم وتلوحا
تخط الظنون بكنهه تصححا
أنسى الملائك ذكرك التسيحا
وامدها علما فكنت الروحا
لدعيت من بعد المسح مسيحا
وتنزل القرآن فيك مديحا

وقال يمدح جوهرًا كاتب المعز في نيل طعم الوصل بعد العجز

أظلم أن شمتنا بوارق لمحا
بعينيك أم باتت تحرق نارها
ولما احضن الليل ارففن خصره
تحمل ساريها الينا تحية
وعارضه تلقاء اسماء عارض
ولما نهادى نكب اليد معرضا
تدلى فخلت الركن من هضباته
التغد نواديه بمنعرج اللوى
سقتة فعبث صائك المسك جفلا
فلم يبق من تلك الاجارع اجرعاً
ولله اظعان ببرقة عهد
اجدك ما أنفك الامغبعا
وابيض من سر الخلافه واضح
عنيف بذاك الوفري لحي عفاته
توخاهم قبل السؤال تبراً
صحا اهل هذا البذل ممن علمته
ذروا حاتمنا وكعباً فاننا

وضحن لساري الليل من حيث توضحا
محجلة غرا من المزن دلحا
فبات بأثناء الصباح موشحا
فهج تذكارة ووجداً مبرحا
بكفي ثبير فوفه مترجما
وأناق سجلاً للرياض فطعما
كواسر فتخا في خفافيه جفا
مواتح رفرق من الري متخا
نسخ واذرت لؤلؤ الدمع نضحا
ولم يبق من تلك الاباح ابطحا
وقد قربت تلك الشمس لتنجحا
بكاس الهوى صيرفاً والأ مصبحا
تجلى فكان الشمس في رونق الضحا
على صفد ما كان نهرة من لحا
بعروف ما يولي وسيل فانجحا
وامسك بالاموال نشوا ما صحا
رايناه بالدنيا على الدين اسما

أريك به نهج الخلافة مهيباً
كثير وجوه الخنوم أردى بها العدى
ولما اجنباهُ والملائكُ جندهُ
وقلدها حم السياسة مدرها
نحاهم به أوحى من السيف وقعة
وقد نصحت قواده غير انني
رأه أمدد المؤمنين كعهده
ولما تغشت جانب الأرض فتنة
رمى بك قارون المغارب غائباً
ورام جهاداً والكنائب حوله
فلما اظلم الامر أخفت زاره
مردد جاش في التراقي فضحه
ومطرح الآراء ما كثر طرفه
فلم يدع أرناتاً ولا اصطفت له
وغودر في أشياؤه نبأ وقد
وأدركت سؤلاً في ابن رسول عنوة
فالآبنة في العصاة فاتي
يموت وبجبا بين راج وآيس
تضئنه حجل كلبه أرقم

يبس وإعلام الخلافة وضحا
وانحى به ليلت العربية فاتحى
لملكهم دارت على قطبها الرحا
إذا شاء رام القصد أوقال أفصحاً
وأجزل من أركان رضوى وارحماً
رأيت ربك الملك للملك انصفاً
لديه ولم تنزع به الدار منزحاً
تشب لظى الهيماء ألغ الفجا
وفرعونها مستحيماً أو مذبحاً
فوافاك في ظل السراق اجماً
فجج تعرياً أوقد كان صرحاً
وكانت أم المنبة أفصحاً
ولا ارتد حتى عاد شلوا مطرحاً
حلالة في مائمه النوح نوحاً
محوت به رسم الضلالة فامسى
وزحزحت منه يذبلأ فتزحزحاً
أرى شارباً منهم يميل مرثعاً
فكان له الملك الموشح اروحاً
إذا خرس الحادي نغم مفصحاً

اريك بمراق الامامة كاسمها
 وقد سلبته الزاعية ما ادعى
 فإخطبه شامت وجوه دعائه
 وكان الجذامي الطويل نجاده
 عجلب له بطشا وان وراءه
 معاشر حرب يحلب الدهر أشطرا
 أقول له في موثو الاسر عانيا
 لئن حملت اشباع بغيك فادحا
 ولا كانبه اذكر شهابا بمعرك
 مرت لك في الهجاء ماء شبابه
 وأتكلنه منه القضب تهصرت
 لعري ثمن الحقنة اهل وده
 وكم هاجع ليل البيات اهلبته
 وهذمت ما شاد العناد وقدرت
 على حين صبح الافق من شرفاته
 وقد كان بابا مرتجا دون جنة
 ليالي حروب كن شهبا ثواقبا
 رأى ابن أبي سفيان فيها رشاده
 دعاك الى تأمليه فقبلته

على كور عيس والامام الموشحا
 فاستبح ثنيا وأمسى ذرحرا
 وجدك من مأفون رأي وفتح
 بهما مدى أعصاره فتوضعا
 لخرقا من البيدر الموررات أفيجا
 فلم يترك سعيًا ولم يأت منجيا
 تجاذبه الاغلال والتيد مفتح
 تقول لقد حملت ما كان افدحا
 وأجمع في ثني العنان واطعا
 يد فجرت عنه جداول ميجا
 أعاليه والروض المنوف صوحا
 لقد كان أوحام الى مازق الرحا
 فصجنه كأس المنية مصجا
 وأخيه في تلك الهزاهز رجحا
 وأعباءه حتى هوت فتفسحا
 فلما دنت تلك اليمين نفتحا
 لها شعل كانت سمام لتعا
 وعفى على اثر الفساد واصلحا
 ولو لم تداركه بعارفة طحا

وفي آل موسى قد شنت وقائماً
فلما رأوا أن لا مفرّ هارب
واكدى عليهم زاجر النّهم معبراً
صفت عن الجانين مناً ورأفة
وقد ازموعا عن ذلك السيف رحلة
وكان مشيد الحصن هضبة متانعة
قضى ما قضى منه البوار فلم يقل
معالم لا يندبن آونة ولا
وكانوا وكانت فترة جاهلية
لا فلاح منهم من تزكى وفاده
حلفت بمستن البطاح أليّة
لردوا الى الايات معجزة فلو

اهبت لهم تلك الرزاع لثما
وأبدت لهم أمّ المنية مكثا
وضاق عليهم جانب الارض مسرّحا
وكنت حرياً أن تمنّ وتصفا
فملكت اولاهم عناناً مسرّحا
فغادرته سهاً بتيماه صحيا
نعمت ولا حييت ممسى ومصباحا
بروح حمام الايك فيهن صدحا
فقد نهج الله السبيل وأوضعا
حواري املك تزكى وافلحا
وبالركن والغادي عليه مستحيا
لمست الحصى فيهم بكفّيك سحيا

وقال ايضاً

حلّ برقادة المسحُ اجلّ بها ادم ونوحُ
حلّ بها الله ذو المعالي . وكل شيء سواه ربحُ

(حرف الخاء)

وقال ايضاً مدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افتحُ حبيبٌ ضجيعٌ بالعبير مضجُ

فَحَيَّتْ مُزَوَّرَ الْخِيَالِ كَأَنَّهُ
وَمَارَاعَاتِ الدَّلِّ الْأَمْعَرِيِّ
وَحَرَقَتْ لَهُ فِي لَبْدَةِ اللَّيْلِ مَرْعًى
إِذَا زَارَهَا انْحَطَّتْ سِقَابُ مَنِيَّةٍ
تَحُلِّي عَلَى حَرْبٍ تُثَلِّغُ دُونَهَا
بَحِثْ مَجْرُ الْجَيْشِ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ
بِمِثَاءٍ تَرَوِي الْمَسْكَ بِالْخَمْرِ كَلْمًا
بِهَا أَرْجَوَانِي الشَّقِيقُ كَأَنَّهُ
لَنْ كَانَ هَذَا الْحَسَنُ يَعْمُ اسْطِرًا
تَكَلْنِكِ شَمْسًا مِنْ وَرَاءِ غَمَامَةٍ
فَإِنْ تَسَالَفِي عَنْ غَلِيلِ عَهْدَتِهِ
أَلَا لَا تَنْهِنِي الْخُطُوبُ بِجَادِثٍ
وَلَا تَشْخِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِقَدْرِهَا
يُؤَيِّدُهُ الْمَقْدَارُ بِالْغَايَةِ أَمْرُهُ
فَهَلَّا عَدَاهَا عَلَى اللَّهِ مَعْتَبٌ
لَكَ الْأَرْضُ دُونَ الْوَارِثِينَ وَإِنَّمَا
أُسْبِتَ قُرُونُ الْمَلِكِ قَبْلَ مَشِيئِهِ
تَفَرَّدَتْ بِالْأَرَاءِ لِأَيُّومِهَا غَدٌ
وَلَيْسَتْ ظَهَارًا يُحْجِبُ الْغَيْبُ دُونَهَا

مُحْجِبٌ أَعْلَى قُنَّةِ الْمَلِكِ الْبَلْخِ
وَمَلَقَى نِجَادِي وَالْجَلَالِ الْمَتَوَخِّ
وَفِي لَهَوَاتِ الْأَرْقَمِ الصِّلِ مَرْخٍ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَاجِمُ أَفْرُخُ
رُؤُسُ الْعَوَانِي وَالْمَذَاكِي فَتَشْدُخُ
وَأَجِلُهُ مِنْ فُسْطَلٍ وَهِيَ شَخْخُ
تَسْلُسِلُ فِيهَا جَدُولٌ يَنْفُخُ
خُدُودُهُ تَدْمَى أَوْخُورُ تَلْخُخُ
فَانْتَ الْي تَمْلِينُ وَالْبَدْرِ يَنْشُخُ
وَجَنَّةُ خَلْدٍ حَالِ دُونِكَ بَرْخُ
فَكَالْجَمْرِ فِي خَدْيِكَ لَا يَتَبَوَّخُ
فَلِي هَمَّةٌ تَبْرِبِي الْخُطُوبَ وَتَنْخُ
فَانِي بِأَيَّامِ الْمَعَزِّ لَا شَخْخُ
وَيَمْدَحُ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَيَمْدَحُ
وَلَيْسَ لَهَا يَأْتِي بِهِ اللَّهُ مَنَسْخُ
دَعَوَاتِ الْوَرَى فِيهَا عَفَاةٌ فَتَجْخُ
فَأَرْضَاكَ مِنْهُ أُسْبِتَ الْحُلْمَ أَسْبِخُ
وَلَا سُرُجُ الْآيَاتِ فِيهِنَّ بُوْخُ
وَلَكِنَّمَا قَدْسِيَّةٌ فِيهِ تَرْسُخُ

على الشمس دون البر فيها أسرة
 وقد وفد الاسطول والبحر طالبي
 كما التهب في ناظر البرق شعلة
 لديك جنود الله تمضي على العدى
 فلو أن بحرًا يلتهم عبادة
 يرى الفجر منها تحت ليل مسبح
 لها لجب يستجفل لماء صعة
 زئير ليوث مد في هواها
 نضوا كل لخم من غرار مهند
 يشق جيوب الغد عنه اتقاده
 الى كل عراض الكعوب كأنه
 بكل ثقاف من عواليك مدعس
 لقد ثارت الركبان بالنبأ الذي
 وضجت له الاصنام ان ضجيجها
 بني هاشم هل غير عصر مذل
 اتيم وراء الهول فاليم مشرع
 وكنتم اذا ما ماج غننون قسطل
 قريب سباع الارض في كل معرك
 وقد تم اليها كل ذي جبرية

وفي يذبل منها شمارج بدخ
 ندى مزعني هجاء هذا لذا أخ
 تلقى سناها من فم الريح منفخ
 لها منك في الجند الربوبي مصرخ
 لمز نفاثا بينها يتسوخ
 كأن حدادا فيه بالنفس يلطخ
 ويقرع سمع الرعد زارا فيصيح
 وهدر قروم في الشقاشق يخجوا
 هو الجمر الا أنه ليس ينمخ
 وللحية الرقشاء في القبط مسخ
 نوى القسب الا أنه ليس يرشح
 وفي كل سحاق من الهام مشدخ
 يشيب له طفل وبنصات محج
 صدى من بني مروان حران يصرخ
 لياليه اقتاب عليه وأبرخ
 وقربتم الآفاق فالارض فرسخ
 كما اغبر مجهول المخارم سرخ
 كأن اتقنا فيه طهاة وطبخ
 على المقربات الجرد تنأى وتبدخ

من الطالبات البرق لا التأؤ مرهق
 اذا شدخه مشقة ظل فوقها
 كثير جهات المحسن تهي جدا ولا
 يعود من مكولة الخشف ان بدا
 فدائ لفاديكم من الناس معشر
 رجال أضلوا رائداً وهديتهم
 لعمرى لئن كانت قريش ابن عمها
 نصحت ملوك العجم والعرب بالتي
 أئدرين أي الماء أكثر ساقياً
 هدى واعتصام قبل بطمس أوجه
 معز الهدى لله حوض شفاعه
 مقيت فلا لب اللبيب معطش
 ممين بعقد التاج ما انت بالغ
 وأين بشغرك عنك تبغي سداه
 وقد عجمت هند الملوك وسندها
 لأصليتها ناراً هي النار لا التي
 فان يخطفها الدين خطفة بارق
 آيات نصر أم ملائك حوم
 وما بلغتك البرد انضاء نية

ولا العطف مجنوب ولا الردف ابرخ
 حسيراً كما أن الامم المشدخ
 ولكنها بين المهاجر توخ
 وينضح نفت الرافيات وينضح
 لم روع ده فيكم ليس يفرخ
 وجوئتم عنه العاء وطمخول
 فانا وجدنا طينه المسك تسخ
 يراها عم منهم ويسمع اصليخ
 وأي جبال الله في الارض أرسخ
 تشوه بلعن اللاعنين وتمسخ
 يسلسل تحت العرش رياً وينفخ
 لديك ولا كافورة العهد تسخ
 وميمات ملك الخافقين المورخ
 وخيلك في طحمة الكرخ تكرخ
 ليال تركن الفيل كالبرق يفلخ
 نتخ فيها الف عام وترخ
 فن اسديات البرائن تلمخ
 واطرا ارض ام سماء تدوخ
 ولكنها أرقام ربح نفخ

سرينَ فخلَّفنَ النجومَ كأنها
فقل للغيبس الطهر ان لواءكم
أليكي اليهم والنائفُ دُونهم
كهول بنادي السلم قد عقدوا الحبا
لنعم وكور الدين تدرج بينها
وأخلق به فالعز يتج سخله
هجائن عيس في المبارك نوح
نخا نخوة الصر المعزي ماتخوا
سقتهم اهاضيب من المزن نفح
شباب اذا ما صبح في الحي صرخ
فانا رأينا دارج الطير يفرخ
ويزل ناب بعد ذاك ويسترخ

(حرف الدال)

وقال ايضا يمدحه

أقوى المحصب من هاد ومن هيد
ذا موقف الصب من مرعى الجار ومن
ما أنس لا أنس إجمال الحبيب بنا
وموقف الغنيات الناسكات ضحى
بحر من في الريط من مثني وواحدة
ذوات نيل ضعاف وهي قاتلة
قد كنت قناصها ايام أذعرها
اذ لا تبیت ظباء الحي نافرة
لامثل وجدي برعان الشباب وقد
والشيب يضرب في فودي بارقة
وودعونا لطيات شباديد
مساحب البدن كفر انير معهد
والراقصات من المهرية القود
يعثرن في حبرات الفتية الصيد
وليس بحر من الابی المواعيد
وقد يصيب كيا سهم رعيد
غيد السوالف في أيامنا الغيد
ولا تراعى مهاة الرمل بالسيد
رأيت أملود عيشي غير أملود
والدهر يقدر في شملي بتديد

ورأيت لون رأسي أنه اختلفت
إن تبك أعيننا للحادثات فقد
وليس ترضى الليالي في تصرفها
لا عرفن زماناً رام حادثة
الله تصديق ما في النفس من أمل
النواهب البدرات النجل ضاحية
مؤبد العزم في الجلى اذا طرقت
لكل صوت مجال في مسامعه
وعند ذي الناج بيض المكرمات وما
أتبعته فكري حتى اذا بلغت
رأيت موضع برهان بين وما
وكان منقذ نفسي من غمايتها
فمن ضمير مجد القول مشتمل
ما أجزل الله ذخري قبل رؤيته
الله من سبب بالمجد متصل
هادي رشاد وبرهان وموعظة
ضياء مظلمة الابام داجية
مرى اعاديه في ايام دولته
قد حاكمته ملوك الروم في لجج

فيه الغائم من بيض ومن سود
كللنا بعد تغميض بتسديد
الا اذا مزجت صابهاً بتقديد
اذا استمر فألقى بالمقاليد
وفي المعز معز الدين والحدود
امثال اسمة البزل الجلاعيد
مندد السمع في النادي اذا نودي
غير العنيفين من لؤم وتقديد
عندي له غير تحيد وتحميد
غاياتها بين تصويب وتصعيد
رأيت موضع تكيف وتحميد
فقلت فيه بعلم لا بتقليد
ومن لسان بحر المدح غريد
ولا اتفعت بايم ان وتوحيد
وظل عدل على الافاق ممدود
وبينات وتوفيق وتسديد
وغيث محلة الاكاف جارود
ما لا يرى حاسد في وجه محسود
وكان الله حكم غير مردود

اذ لا ترى هبرزياً غير متعبرٍ منهم ولا جاثليقاً غير مصفودٍ
 قضيت نخب العوالي من بطارقهم وللدماسق يوم غير مشهودٍ
 ذموا فناك وقد ثارت استنهما فما تركى وريدا غير مورودٍ
 طعن يكور هذا في فريسة ذا كأن في كل شلو بطن ملحودٍ
 حويت اسلاهم من كل ذي شطب ماض ومطردي العكيب املودٍ
 وكل درع دلاص المتن سابغة تطوي على كل ضافي التسع مسرودٍ
 لم يعلموا أن ذاك العزم منصلت حتى اتوك على الاقتاب من بهم
 وفوق كل فتود برز مستلب وفوق كل قناة رأس صنديدٍ
 توجت منها القنا تيجان ملحمة من كل محلول سلك النظم معقودٍ
 كأنها في الذرى سحق مكمة من كل مخضود أعلى الضلع منضودٍ
 سود الغدائر في بيض الأسنة في حمر الاناييب في ردع وتحسيدٍ
 اشهدتهم كل فضفاض التميمي ضحى في كل سرج تحلى ظهر قيدودٍ
 كان ارواحهم تلو اذا هزجت زبور داود في محراب داود
 لو كان للروم علم بالذي لقيت ما هتت ام بطريق بمولود
 لم يبق في ارض قسطنطين مشركة الا وقد خصها ثكل بمفقود
 ارض ائت رنيا في مائهما يغني الحائم عن سجع وتغريد
 كائنا بادرت منها ملوكهم مصارع القتل أوجاءوا بموعود
 ماكل بارقة في الجو صاعقة تسري ولا كل عفريت بمريد

التي الدمستق بالصلبان حين رأى
 فقل له حال من دون الخليج فنا
 اهل الجبل اذا بانث اكفهم
 فرسان طعن نؤام في الفرائص لا
 ذا اهرت كشدوق الاسد قد رجعت
 اعياء عليه ابرجوا م يخاف وقد
 وقائع كظمنه فاشنى خرسا
 حبيته البر والجر الفضاء معا
 يرى ثغورك كالعين التي سملت
 يارب فارعة الاجبال راسية
 دنا ليمنع ركنها بغاريه
 قد كانت الروم محذورا كتائبها
 ملك تاخر عهد الدهر من قدم
 حل الذي احكموه في العزائم من
 وشاغبول اليم التي حجة كملا
 فاليوم قد طمست فيه مسالكهم
 لو كنت سالتهم في اليم ما عرفوا
 هيات لو راعهم في كل معترك
 من ليس يمسح عن عرين مضطهد
 ما انزل الله من نصر وتأيد
 سم وادرع ابطال مناجيد
 يجمع بين العوالي والفايد
 بني وضرب دراك في الفايد
 زاراً وهذا غموس كالاخايد
 رآك تجز من وعد وتوعيد
 كانا كعت فاه يلمود
 فامر باب غير مسدود
 بين الممرات منها والفراديد
 منها وشاهقة الاكفاف صخود
 فبات يدعم مهدوداً بمهدود
 تدني البلاد على شحط وتبعد
 عنه كان لم يكن دهراً بمعهود
 عقد وما جربوه في المكاييد
 وهم فوارس قارياته السود
 من كل لاحب نهج الفلك مقصود
 سفع السفائن من غير الملايد
 ليث اللبوث وصنديد الصناديد
 ولا يبيت على احناء مفود

ذو هبة تنقى في غير بائقة
 من معشر تسع الدنيا نفوسهم
 لو اصحروا في فضاء من صدورهم
 اولئك الناس ان عدوا باجمعهم
 والفرق بين الورى جمعا وبينهم
 ان كان للجود باب مرتجى غلق
 كأن حلك أرسى الارض او عقدت
 لك المواهب اولاهها وآخرها
 فانت سيرت ما في الجود من مثل
 لو خلد الدهر ذاعز لعزته
 تبلى الكرام وآثار الكرام وما
 وحكمة تجتنى من غير تعقيد
 والناس ما بين تضيق وتكيد
 سدوا عليك فروج اليد باليد
 ومن سواهم فلفو غير معدود
 كالفرق ما بين معدوم وموجود
 فانت تدني اليه كل اقليد
 به نواصي ذرى اعلامها القود
 عطاء رب عطاء غير محدود
 باقى ومن أثر في الناس محمود
 كنت الأحق بتعمير وتخليد
 تزداد في كل عصر غير تجديد

وقال ايضا يمدحه

ألا طرقتنا والنجوم ركود
 وقد اعجل الفجر الملع خطوها
 سرت عاطلا لأغصبي على الدر وحدة
 فما برحت إلا ومن سلك ادعى
 وما مغزل أدماء دان بريرها
 باحسن منها يوم نصت سؤالها
 وفي الحى ايقاظ ونحن هجود
 وفي أخريات الليل منه عمود
 فلم يدرك نحر ما دهاه وجيد
 فلتأند في لبائها وعقود
 تربع أيكأ ناعما وتروود
 ترجع الى اترابها وتعيد

ألم يأتها أنا كبرنا عن الصبا
فليت مشياً لا يزال ولم اقل
ولم أر مثلي ماله من تجلّد
ولا كالليالي ماله من موائق
ولا كالمعز ابن النبي خليفة
وما لسماء أن تعدّ نجومها
فاسيافة تلك العواري نصولها
ومن خيله تلك الحوافل انها
فيما بها الشانيه خللك صادياً
لغيرك سقيا الماء وهو مروق
نخابة ولكن ابن منك مرامها
إمام له ما جهلت حقيقة
من الخطل المعدود إن قيل ماجد
وهل جائز فيه عيّد سميع
مدائح عن كل هذا بعزل
ومعلومها في كل نفس جبلة
اغير الذي قد خط في اللوح أبتغي
وما يستوي وحي من الله منزل
ولكن رأيت الشعر سنة من خلا

وإنا بلينا والزمان جديد
بكاطمة ليت الشباب يعود
ولا تحفوني ماله من جمود
ولا كالغواني ماله من عهد
له الله بالفخر المبين شهيد
إذا عدّ آباء له وجدود
إلى اليوم لم تعرف له غمود
إلى اليوم لم تحطط له لبود
فانك عن ذلك المعين مذود
وغيرك رب الظل وهو مديد
وحوض ولكن ابن منك ورود
وليس له ما علمت نديد
ومادحه المثني عليه محيد
وسائله ضمير الدسيع عيّد
عن القول إلا ما أخل نشيد
بها يستهل الطفل وهو وليد
مدحاً له إني إذا لعنود
وقافية في الغابرين شroud
له رجز ما ينقض وقصيد

شكرت وداداً إن منك سحبةً
 فان يك تقصيرٌ فني وإن اقل
 وإن الذي سماك خير خليفة
 لك البر والبحر العظيم عبابه
 أما والجواري المنشآت التي سرت
 قباب كما تزجي القباب على المها
 والله ما لا يرون كئائب
 اطاع لها ان الملائك خلفها
 وإن الرياح الذاريات كئائب
 ومارع ملك الروم الا اطلعها
 عليها انعام مكفه صيره
 مواخر في طامي العباب كأنها
 أنافت بها اعلامها وسما لها
 وليس باعلى شاهق وهو كوكب
 من الراسيات الشم لولا انتقالها
 من الطبر الا أنهم جوارح
 من القادحات النار تضرم للصلى
 اذا زفرت غيظاً ترامت بمارج
 فافواههن الحاميات صواعق

تقبل شكر العبد وهو ودود
 سداداً فمرى القائلين سديد
 لمحري القضاء الحتم حيث تريد
 فسيان انما تخاض ويد
 لقد ظاهرها عده وعديد
 ولكن من ضمت عليه أسود
 مسومة تحدو بها وجنود
 كما وقفت خلف الصفوف ردود
 وإن النجوم الطالعات سعود
 تشر اعلامها وينود
 له بارقات حمة ورعود
 لعزمك بأس أو لكفك جود
 بناء على غير العراء مشيد
 وليس من الصجاج وهو صلود
 فمنها قنن شع وربود
 فليس لها الا النفوس مصيد
 فليس لها يوم اللقاء خلود
 كما شب من نار الحميم وقود
 وانفاسهن الزاقرات حديد

تَشَبُّ لآلِ الْجَائِلِيْنَ سَعِيرَهَا
لَهَا شُعْلٌ فَوْقَ الْغَمَارِ كَأَنَّهَا
تَعَانِقُ مَوْجَ الْحَجَرِ حَتَّى كَأَنَّهُ
تَرَى الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانٍ عِبَابُهُ
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيحُ اعْتَنَتْ
وغير المذاكي تَجَرُّهَا غَيْرَ أَنَّهَا
تَرَى كُلَّ قُودَاءِ التَّلِيلِ إِذَا انْتَنَتْ
رَحِيبةٌ مَدِّ الْبَاعِ وَهِيَ نَضِيجَةٌ
تَكْبُرْنَ عَنْ نَقْعٍ يَثَارُ كَأَنَّهَا
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْقَرِيِّ مَلَابِسٌ
كَمَا أَشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَائِكِ خَرَدٌ
لِبُوسٍ تَكْفُ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَامُطٌ
فَمَنْهُ دُرُوعٌ فَوْقَهَا وَجُوشُنٌ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْذُلُ كُنْهَ مَا
فَلَا غُرُورَ أَنْ اعْزَزْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ
وَبِاسْمِكَ تَدْعُوهُ الْإِعَادِي لِأَنَّهُمْ
غَضِبَتْ لَهُ أَنْ تُلَّ بِالشَّامِ عَرْشُهُ
فَبِتَّ لَهُ دُونَ الْإِنَامِ مَسْهَدًا
بِرَغْمِهِمْ إِنْ أَيْدِ الْحَقِّ أَهْلُهُ

وَمَا هِيَ مِنْ آلِ الطَّرِيدِ بَعِيدُ
دُمَاءٌ تَلَقَّتْهَا مَلَا حَفُ سَوْدُ
سَلِيطٌ لَهَا فِيهِ الذِّبَالُ غَنِيدُ
كَأَبَاشَرَتْ رَدَعَ الْخَلْقِ جُلُودُ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَبَابُ كَدِيدُ
مَسْؤَمَةٌ تَحْتَ الْفَوَارِسِ قُودُ
سَوَالِفُ غَيْدٍ بِأَلْمَا وَقُدُودُ
بَغِيرِ شَوَى عِزَاءٍ وَهِيَ وَلُودُ
مَوَالٍ وَجَرْدُ الصَّافِنَاتِ عَبِيدُ
مَفُوقَةٌ فِيهَا النُّضَارُ جَسِيدُ
أَوْ النَّفْعَتِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ صِيدُ
وَتَدْرَأُ بِأَسِ الْيَمِّ وَهُوَ شَدِيدُ
وَمِنْهَا خَفَاتَيْنِ لَهَا وَبُرُودُ
تَضُنُّ بِهِ الْأَنْوَاءُ وَهِيَ جُودُ
فَأَنْتَ لَهُ دُونَ الْمُلُوكِ عَقِيدُ
يَقْرُونَ حَمًّا وَالْمَرَادُ جَحُودُ
وَعَادَكَ مِنْ ذِكْرِ الْعَوَاصِمِ عِيدُ
وَنَامَ طَلِيقٌ خَائِنٌ وَطَرِيدُ
وَإِنْ بَاءَ بِالْفِعْلِ الْحَمِيدُ حَمِيدُ

فللوحى منهم جاحدٌ ومكذبٌ
 وما ساءَ لهم ما سرَّ أبناءَ قبصرٍ
 وهم يبدلونهم على قرب دارهم
 وقلت أناس ما الدمستقُ شكره
 وثقيلهُ الترابِ الذي فوق خده
 تناجيك عنه الكتبُ وهي ضراعةٌ
 إذا أنكرت فيها التراجُم لفظه
 ليأبى تنفوا الرسلَ رسلَ خواضعٍ
 وما دنفت إلاَّ الهمومُ وراءه
 ولكن رأى ذلاً فهانت منيةٌ
 وعرض يستعدي الحِمَام لنفسه
 فان هزَّ أسيفَ الهِرَقْلِ فإنها
 أفي النوم يستام الوغى ويشبها
 ويعطى الجزاءَ والسلمَ عن يد صاغِرٍ
 يقرَّب قرباناً على وجل فإن
 أليس عجباً أن دعاكَ إلى الوغى
 وياربَّ من تعلية وهو منافسٌ
 فان لم تكن إلاَّ الغواية وحدها
 كدأبك عزمٌ للخطوب موكلٌ

وللدِين منهم كاشحٌ وحسودٌ
 وتلك تراتٌ لم تنزل وحقودٌ
 وحفظك الداني وانت بعيدٌ
 إذا جاءه بالعفو منك بريدٌ
 إلى ذفرتيه من ثراهُ سعيدٌ
 ويأتيك عنه القول وهو سجودٌ
 فأدعُهُ بين السطورِ شهودٌ
 ويأتيك من بعد الوفود وفودٌ
 وإن قال قومٌ إنهنَّ حشودٌ
 وجربَ خطبانا فلذَّ هيبٌ
 وبعض حِمَام المستريحِ خلودٌ
 إذا شئت اغلالٌ له وقبودٌ
 ففيم إذا يلقي الفتى فيجيدُ
 ويقضى وصدرُ الرمح فيه قصيدٌ
 تقبلته من مثله فسعيدٌ
 كما حرَّض الليثَ المزعفرَ سيدٌ
 وتسدي إليه العرفَ وهو كنودٌ
 فان غرارَ المشرفي رشيدٌ
 عليهم وسيفٌ للنفوس مبيدٌ

اذا هجروا الاوطان ردهم الى
 وان لم يكن الا الديار ورعيهم
 اهل اتاهم ان تغرك موصد
 وليس سوا في طريق تريدها
 فعزمك يلقي كل عزم مملك
 وفلكك يلقي الفلك في اليم من عل
 فليت ابا السبطين والترب دونه
 ومللك ما ضمت عليه تهائم
 واخذك قسر امن بني الاصفر الذي
 اذا لرأى يملك تحضب سيفه
 شهدت لقد اعطيت جامع فضله
 ولو طلبت في الغيث منك سحبة
 انيك يفر المسلمون بامرهم
 فان امير المؤمنين كهدهم

مصارعهم ان ليس عنك محيد
 قتلك نواويس لم ولحود
 وليس له الا الرماح وصيد
 حور الى ما يتغنى وصعود
 كما يتلاقى كائد ومكيد
 كما يتلاقى سيد ومسود
 رأى كيف تبدي حكمه وتعيد
 ومللك ما ضمت عليه نجود
 تذبذب كسرى عنه وهو عنيد
 وانت عن الدين الحنيف تذود
 وانت على علمي بذاك شهيد
 لقد عز موجود وعز وجود
 وقد وتروا وترا وانت مقيد
 وعند امير المؤمنين مزيد

وقال برقي ايضا ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهر نفيسا فاسترد
 انما اعطى فوائتي ناقة
 ربما جاد بخيل فحسد
 بيد شيئا تلقاه بيد
 بعدما اومض برق ورعد
 كاذب جاء جهاما زبرجا

إنها شنشنة من اخزم فلما ذم بجبل فحمد
 خاب من يرجوزمانا دائما تعرف البأساء منه والنكد
 فاذا ما كدر العيش في واذا ما طيب الزاد نفد
 فلقد أذكر من كان سها ولقد نية من كان رقد
 قل لمن شاء يقل ما شاءه إن خصمي في حياتي لألد
 متض نصلا اذا شاء مضي رائش سها اذا شاء قصد
 فاذا فوقه انفل له بين ضدّين فواد وكبد
 ابدا يعجم مني نبعة وقناة ليس فيها من أود
 كل يوم لي فيه مصرع من سماء او طراف وعمد
 أو ما يعجب منا أننا عرب نوتر لا نعطي القود
 مات من لوعاش في سرباله غلب النور عليه فائقد
 سيدّ قوبل فيه معشر ليس في ابنائهم من لم يسد
 نافس الدهر عليه يعربا ورأى موضع حقد فحقد
 هاب ان يجري عليه حكمه فنوى الغدر له يوم ولد
 حيث لم ينظر به ريعانه انما استعجله قبل الامد
 اقصدته ترب خمس اسهد لورمته ترب عشر لم تكد
 اذ بدا في صهوات الخيل كالسهم الملان والسيف القرد صار ما يذكى ورمحا يطرد
 ونشرنا عن ردائه له ودعونه عنادا للابد
 ورجونه ملاذا للورى

انما كان شهاباً ثاقباً
 وردينياً هزناً متناً
 أجنوباً أم شمال هصرت
 قلماً يلاً عينا من سناً
 لا رجاء في خلود كلنا
 جاورت ارض نراه ديمة
 ان في الجوسق قبراً تربة
 وطئت نفسي عليه قدمي
 يوم عانيت كاة الحرب في
 بدّل الاقدام فيه هلعاً
 واستعال الزار ارنانا تما
 قدراه وهو ميت فبكي
 لو تراخي اليوم عنه ساعة
 لورأته الطعنة السلكى لما
 ولحالت دونه رجاجة
 وليوث يتقى مكروها
 ولصرت حلق ماذية
 خيرزند كان في خيريد
 غير ان الذخر خير لامرء
 صعق الليل له ثم خد
 فثنى ساعة ثم اتصد
 منك في الايكة باناً فانخصد
 غير ما يلاً صدراً من كد
 وارد الماء الذي كان ورد
 تحمل اللو لورطبالا البرد
 من دم الباكين اضرب جسد
 ومشى في فضلة الروح الجسد
 معرك لو كان حرباً لم يرد
 فاستوى الابطال والهيف المخرد
 رجع الباكي الى الايك الغرد
 من رآه وهو حي فسجد
 ملا الارض طعانا وصفد
 كان ابراهيم فيه يضطهد
 كعباب البحر يرمي بالزبد
 وعناجيج طوال نجبود
 وقتاً ذبل وأسيف نقد
 منك قد نيطت الى خير عضد
 لم يجد من احزم الامر من بد

لو نجا اشرفُ شئٍ قدراً
 ولو أن الحمد يفي ما حداً
 لا أرى عروة حزمٍ لم تكن
 كل ملك للمليك بعده
 ان تكن عدة صل مطرف
 تخذ الحزم عليه كفة
 في سرير الملك إلا أنه
 فترقى دونه حتى دنا
 ومضى يقطر بالباس دماً
 ومن البيض صدور بتك
 يا ابا احمد والحكمة في
 لاملوم انت في بعض الاسى
 واذا ما جهشت نفس الفتي
 لو يرد الحزن ميتاً هالكا
 واكتست اعظم كسرى لحمها
 في علي من علي اسوة
 احي مقوديك يكيه اب
 ضم هذا نحر ذا فاعنتنا
 خطرات فالة عن ذكر كها
 فازت الشمس بتجليد الابد
 لم يناع جد العيش احد
 من عرى الحزم الذي كان عقد
 فهو لغو بعد ما كان عهد
 تدرا الخطب فقد كان استعد
 من محن وقتيراً من زرد
 هبط النجم عليه وصعد
 وتهادى خلفه حتى بعد
 وبكفيه من الاسد ليد
 ومن السمر انا يبب قصد
 قول من قال الى الله المراد
 غير ان الحر اولى بالجلد
 كان في عسكره الصبر مدد
 رد فحطان ورد ابن ادد
 وسعى لقمان اوطار ليد
 صدع الضلع الذي انكى الكبد
 هبرزي انت منه ام ولد
 في ترى اللعود شبل واسد
 انها اقرب من هزل ود

ان ابراهيم مردود الى زمن غضٍ وايام جدٍ
 دولة سعدٍ ونجل منجبٍ وشباب مثل تفويف البرد
 وفتي ودّت نزاراً كلها انه منها ولم يعقب احد
 والمنى انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعيش الرغد
 وهي الايام لا يامنُها حازمٌ ياخذ من يوم لغد
 لومعافى من خطوب عوفيت لقوة بين هضاب ونجد
 ترتبي مرهوبة تحسبها كوكب الليل على الليل رصد
 نلك أو مغفر من خالق تأمن الانس اذا الوحش شرد
 فهي في قدس أوارات اذا جاوز الميس ثبيراً أو أحد
 حيث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب ثمد
 تلك لو وحشية ادمانة انبتت أنقاء رمل وعقد
 تنفض الضال بتيماً ولا تألف المخلصاء من ذات الخرد
 تتقرى جانباً من عاتك بارد النفي اذا الفى برد
 وهي في ظلّ اراكٍ مائد ترتدي المرء اذا ذاب الومد
 وهي تعطوه على خوفٍ كما مدرّقاء الى الارقم يد
 يقطع الظل عليها مثل ما قطعت عنراء عقداً فانسرد
 وبعينها غزيرٌ وسنٍ وسدت اظلافة مسكاً بيد
 ينثني الايك على صفحته وهو كالشعري اذا لاح وقد
 فاذا ما اخطأته فيقة نشدته وهو غرّ ما نشد

فأنته حزقًا منظويًا بيديه فوق حقف ملتبد
كفتاة كسرت خلخالها ضاع نصف منه والنصف وجد
تلك أم أيم خفيف وطوؤه يربأ القف، كلو، أما هجد
بات يدني حمة من حمة وهو يطوي مسدًا فوق مسد
شرب السم بناييه ففي ضلوييه منه سكر وميد
فترى للبغي في اعطافه كاندفاع الموج في طام ثم
مثل ما اصطفت قسي في الثرى موترات فهي ترخي وتشد
ذاك أوجبار غيل أشب طرد الأساد عنه وانفرد
نازل كرمي أرض هابة ملك الخائل فيها اذمر
ذاك لكن تبع الأكبر من بين كان للحد او خلد
والملوك الصيد من ذى اصبح ورعين وبني الشاء معد
كلنا نبشع من كأس الردى غير أنا لانرانا نستبد
نحن في الادلاج نبغي منهلاً وبنات الخمس من عشر صدد
ان تسلنا ففريق طاعن وليالينا بنا عيس تخد
فاتني ريب زماني بالذي ابتغيه وهو ما لست اجد
ولقد فات بنا انفسنا واذا ما فات شي لم يرد
ليت شعري أي شيء يرنجى من رجاء او بماذا يستعد
فلقد اسرع ركب لم يعج ولقد ادبر يوم لم يعد

وقال في مثل طعم الوصل بعد الهجر أيضاً

ياروض علم ويا سحاب ندى	لازلت لازلت عيشنا الرغدا
يثرية علينا ندى يدك كما	تدافع الموج جال فاطردا
عوضنا الله من سواك ولا	عوضنا منك سيداً ابدا
أي هزير كان الهزير لقد	غادر منك الضرغامة الاسدا

وقال بمدح الاميرين طاهراً وأبا عبدالله الحسين ابني المنصور

امسحوا عن ناظري كل السهاد	وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد
اوخذوا مني ما ابقيتكم	لا احب الجسم مسلوب الفؤاد
هل تمجرون محباً من هوى	او تفكون اسيراً من صفاد
اسلوا عنكم من هجركم	فلما يسلو عن الماء الصواد
انما كانت خطوب قبضت	فعدتنا عنكم احدى العواد
فعلى الايام من بعدكم	ما على الظلاء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى	ان ارى اعلام هضب او نجاد
قد غفلنا العيس في اوطانها	وهي انضاء ذميل ووخاد
قل تنويل خيال منكم	يطي بين جفون وسهاد
وحديث عنكم اكثره	عن نسيم الريح اوبرق الغواد
لم يزدنا القرب الا هجن	فرضينا بالتناءى والبعاد

وإذا شاء زمان^١ ربنا
 فهداكم بارق^٢ من اضلعي
 وإذا انهلكت سماء^٣ فعلى
 وإذا كانت صلاة^٤ فعلى
 هم اقرؤ جانب الدهر وهم
 من إمام^٥ قائم بالقسط أو
 أهل حوض الله يجري سلسلاً
 أسواهم أبتغي يوم^٦ الندى
 هم أباحوا كل^٧ ممنوع الحمى
 وإذا ما ابتدر الناس^٨ العلى
 ولم كل^٩ نجاد مرتد
 تطلع الافكار من تيجانهم
 كل رقرق الحواشي فوقهم
 فعلى^{١٠} الاحساب وفد^{١١} من سنا
 بجياد^{١٢} في الوغى صافنة
 وإذا ما ضر^{١٣} جوها علقا
 وإذا ما اخضبت أيديهم^{١٤}
 تلك أيدي^{١٥} وهبت ما كسبت
 هم امانوا حانقا في طي^{١٦}

بريقب^{١٧} أو حسود أو معاد^{١٨}
 وسقيتم بغام^{١٩} من وداد
 ما رُفِعتم من سماء^{٢٠} ونهاد^{٢١}
 هاشم البطحاء^{٢٢} أرباب العباد^{٢٣}
 اخلجوا الايام من بعد الفساد
 منذر^{٢٤} منتخب^{٢٥} للوحي هاد^{٢٦}
 بالظهور العذب^{٢٧} والصفو البراد^{٢٨}
 أم سواهم أرتجي يوم^{٢٩} المعاد^{٣٠}
 واذلوا كل^{٣١} جبار العناد^{٣٢}
 فلم عاديها من قبل عاد^{٣٣}
 ولم كل^{٣٤} سليل^{٣٥} مستجاد^{٣٦}
 وعليهم سابغات^{٣٧} كالآد^{٣٨}
 كعبون من افاع وجراد^{٣٩}
 وعلى الماذي صبغ^{٤٠} من جساد^{٤١}
 نفخس^{٤٢} ألهام^{٤٣} واخرى في الطراد^{٤٤}
 بدلوا شهباً^{٤٥} بشقر^{٤٦} ووراد^{٤٧}
 فرقوا بين الاسارى والصفاد^{٤٨}
 المعالي من طريف^{٤٩} ونلاد^{٥٠}
 ميتة^{٥١} الدهر وكعباً^{٥٢} في اباد^{٥٣}

وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا قَبْلَ الْحَيَا
 حَاصِرُوا مَكَّةَ فِي صَيَابَةٍ
 فَلَهُمْ مَا أَنْجَابَ عَنْهُ فُجْرَهَا
 أَوْشَعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رُبِّي
 فِي حَرِيمِ اللَّهِ إِذْ بِحُمُونِهِ
 ضَارِبُوا أَبْرَهَةَ مِنْ دُونِهِ
 شَغَلُوا الْفِيلَ عَلَيْهِ فِي الْوُغَى
 فِيهِمْ نَارُ الْقُرَى يَكْنُفُهَا
 لَهُمُ الْجُودُ وَإِنْ جَادَ الْوَرَى
 فَإِذَا مَا أَمَرْتُ شَمُّ الرَّبِّي
 لَكُمْ الذَّرْقُ مِنْ تِلْكَ الذَّرَى
 يَا مِيرِي أَمْرَاءَ النَّاسِ مِنْ
 يَا سَلِيلِي لَيْشَهَا الْمَنْصُورُ فِي
 يَا شَبِيهِ نَدَى يَوْمَ نَدَى
 إِنَّمَا عَوْدَتَا فِي ذَا الْوَرَى
 مَا اصْطَنَاعَ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الْهَوَى
 إِنَّ بَحْبِي بِنَ عَلِيٍّ أَهْلُ مَا
 كَانَ رِزْقًا تَالِدًا أَوَّلَهُ
 كَمْ عَلَيْهِ مِنْ غَمٍّ لَكَمَا

وَعَهَادَ الْمَزْنَ مِنْ قَبْلِ الْعَهَادِ
 عَقْدُوا خَيْرَ حَبِّي فِي خَيْرِ نَادٍ
 مِنْ قَلْبٍ أَوْ مَصَادٍ أَوْ مَرَادٍ
 أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادٍ
 بِالْعَوَالِي السَّمْرِ وَالْبَيْضِ الْحَدَادِ
 بَعْدَ مَا لَفَّ بَيَاضًا بِسَوَادٍ
 بَتَوَامِ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْفَرَادِ
 مِثْلَ أَجْبَالِ شُرُورِي مِنْ رَمَادٍ
 مَا بِجَارِهِ مَتَرَعَاتٌ مِنْ ثَمَادٍ
 لَمْ يَكُنْ عَامَ انْتِفَافٍ وَاهْتِيَادٍ
 وَالْهُوَادِي الشَّمُّ مِنْ تِلْكَ الْهُوَادِ
 هَاشِمٌ فِي الرِّبْدِ مِنْهَا وَالْمَصَادِ
 غَيْلُهَا مِنْ مَرْهَفَاتٍ وَصَعَادِ
 وَجَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ جَلَادِ
 عَادَةَ الْإِنْوَاءِ فِي الْأَرْضِ الْحِمَادِ
 كَاصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الرِّشَادِ
 جَيْتَمُهُ مِنْ جَزِيلَاتِ الْإِيَادِ
 فَانِي الْفَضْلِ بَرَزِي مُسْتَفَادِ
 وَلَدِيهِ مِنْ رَجَاءٍ وَاعْتِدَادِ

عنده ما شاءت الافلاك من
 واضطلاع بالذي حمله
 مثله حاط ثغور الملك في
 اي زندي قاذج ذا ثم في
 وغني مثله ما دمتا
 ان من جرد سيفاً واحداً
 كيف من كان له سيفاً وغني
 ان اكن أنبيكا عن شاكر
 نعم منفي العيس في دعوتيه
 تحت برق من حسام او غمام
 نبها الملك على تجريده
 كم مقام لكما من دونه
 نعم أصغرهما أكبرهما
 قد أمنا بعيداً هاشم
 بالامير الطاهر الغمر الندي
 ذاك ليث يضم الليث وذا
 اتما خير عناد لامرء
 بكما انقاد لنا الدهر على
 وبما رفعتنا لي علماً

عزمة فصل وذب وزياد
 واكتفاء واتصاح واجتهاد
 كل دهباء على الملك ناذ
 اتي كف وصلاها بامتداد
 عن حسام وقناة وجواد
 لمنيع الركن من كيد الاعاد
 منكاً وهو كمي في الجلال
 فلقد اخبر عن حية واد
 ومكل الاعوجيات الجباد
 من لواء ووشاح من نجاد
 فهو السيف مصوناً في الغاد
 يبتني المجد على السبع الشداد
 ويد مروفها للخلق باد
 نوب الايام من ممس وغاد
 والحسين الابج الواري الزناد
 حية تأكل حيات البلاد
 هو من بعد كما خير عناد
 بعد عهد الدهر منا باتقياد
 ينظر النجم اليه من بعداد

والتواني كالمطايا لم تكن
 جوهر آليت لا اوقفه
 واذا الشعر ثلج في أهله
 واذا ما قدحته عزة
 كقناة الخط ان زعزعتها
 يابني المنصور والقائم ان
 لا أرى بيت مديح سائر
 ولقد جئتم كما قد شئتم
 تنبري أو تُتحي الأ مجاد
 موقف الذلة في سوق الكساد
 اشرفت غرته بعد اربداد
 لم يزد غير اشتعال واتقاد
 لم تزد غير اغندال واطراد
 م ن عدو المهد مهدي الرشاد
 في سواكم غير كفر وارتداد
 ليس في فخركم من مستزاد

وقال ايضا يمدح جعفر بن علي بن غلبون ويهنيو بأخذ قلعة كنامة

بلى هذه نباء والابلق الفرد
 يقولون هل جاء العراق نذيرها
 اصيخوا فما هذا الذي انا سامع
 توئم امير المؤمنين طوالعا
 فتوحات ما بين السماء وأرضها
 سيعبق في ثوب الخليفة طيبها
 وتعتقد اكليلاً على رأس ملكه
 حرورية ما كبر الله خاطب
 وكانت هي العجاء حتى احتجى بها
 فصل أجات الاسد ما فعل الاسد
 فقلت لم ما قالت العيس والوخد
 برعد ولكن قعقع الحلق البرد
 عليه طلوع الشمس يقدمها السعد
 لها عند يوم الفخر السنة لذ
 وما تم كافور عليه ولاند
 وتنظم فيه مثل ما نظم العقد
 عليها ولا حتى بها ملكا وفد
 ملوك بني فحطان والشعر والمجد

لذلك أراها اليوم أنس من منى
 وما ركزت في جوها قبلك القنا
 ولا التمت فيها القباب ولا التقت
 رفعت عليها بالسرادق مثلها
 يقابل منك الدهر فيها شبيه ما
 مباءة هذا الحي من جن عبقر
 تذوب لقرب الماء لولا جمادها
 مع الفلك الدوار لاهي كوكب
 ولولا الهام المعتلي لتعذرت
 وأعيت فلم يحمل بها يا ابن فارس
 ولما تجلّى جعفر صعت له
 شهدت له أن الملائك حوله
 اقننا فمن فرساننا خطباؤنا
 ولو لم يقم فيها لحمدك خاطب
 على حين لم يرفع بها الخليفة
 وكانت شجاً للملك ستين حجة
 بها النار نار الكفر شُبّ ضرامها
 فمن جمر قد اطفئت مغلدية
 رأيت هاشم من تلك ما قد بدا لها
 وأفجج من نجد وما وصلت نجد
 ولا ركضت فيها المسومة الجرد
 بها لامة سود وقافية شرد
 وجللتها نوراً وساحاتها ربد
 تقابل من شمس الضحى العين الرمد
 فليس لها بالانس في سالف عهد
 وتحرق فيها الشمس لولا الصفا الصلد
 ولا هي مما تشبه الريد والفند
 على ابطن الحيات أقطارها الملد
 حصان ولم يلبث على ظهرها لبد
 وأقبل منها طور سيناء ينهد
 مسومة والله من خلفه رد
 ومنبرنا من بيض ما تطيع الهند
 علينا وفيها قام بخطبنا الحمد
 منار ولم يشدد بها عروة عقد
 وما طيب وصل لم يكن قبله صد
 ولو حُجيت في الزند لا حترق الزند
 واخرى لها بالزاب مذ من وقد
 وفي هذه مكنون ما لم يكن بيد

وعادَ لها الداءُ القديمُ فاصبحت
وكفتُ على بحرٍ الى اليومِ موجه
وعادت بهم حربُ الازارِقِ لا قحاً
حوادثُ غلبٍ في لُؤيِّ بنِ غالب
اطافت بخرقِ يسبقِ القولِ فعلُهُ
وليس له من غيرِ طرفٍ اريكةُ
فتى يشجعُ الرعديد من ذكرِ بأسِهِ
ولما اكفهرَ الامرُ اعجلتَ امرَها
أخذت على الارواحِ كلَّ ثبَّةٍ
كَأَنَّ لَهُم من حوادثِ الدهرِ سائِقاً
كَأَنَّكَ وَكَلْتَ السحابَ بحرِّهم
كَأَنَّ عَلَيْهِم منك عتقاء تَعْتَلِي
من الصائِغاتِ الانسِ بين جفونِها
فلما تقنصتِ الضراغمَ منهمُ
كثيرُ رزاياهم قليل عديدهم
اتوك فلم يردد منيب ولم يبع
وما عن امانٍ عند ذاكِ تنزلوا
ألا ربَّ عانٍ في يدِكَ مصفدٍ
بعينيَّ يوم العفو حتى اعدته

بها ناقصٌ منه وليس بها وردُ
فليس له جزرٌ وليس له مدُّ
وان لم يكن فيها الملبُّ والازدُ
وخطبُ لعمري الله في أدَدٍ أدُّ
فليس ليوميه وعيدٌ ولا وعدُ
وليس له من غيرِ سابغةٍ بردُ
ويشرف من تأميلهِ الرجلُ الوغدُ
فانقت وليد الكفروهي له مهدُ
وأعقت جنداً واطناً ذيلةُ جندُ
يسوقهم أو حادياً بهم يجدو
فمن عارضٍ يسي ومن عارضٍ يغدو
فليس لها من تخطئه بدُّ
اذا ما جرت برق وفي ريشها رعدُ
فلم يبق الا كسعة خلفهم تعدو
وكانوا حصى الدهناء جمعاً اذا عدوا
حريم ولم يخمش لغانية خدُ
ولكن امانُ العفو ادركم بعدُ
شكت ذفرياهُ القدحُ حتى شكى القدُ
نشوراً وقد ينشق عن ميتٍ لحدُ

نهيت عن الإكثار في جعفر ولن
 اذا كان هذا العفو من عزماته
 اذا كان تدبير الخلائق كلها
 فما ظنكم لو كان جرد سيفه
 وما كان بين الصعق بالشمس فوقهم
 لأمر غدت في كفها الأرض قبضة
 وغودر شأو السابقين لسابق
 ألا عبقرى الرأي يفري فريه
 وأحر من أقبال فحطان كلها
 فيا أسد الله المسلط فيهم
 والله فيما شئت فينا مشيئة
 شهدت لقد ملكت بالزاب تدمراً
 ومثلك من أرضي الخليفة سعيه
 يقاس بشيء كل شيء له ضد
 ففي أي خطب الدهر يستغرق الجهد
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجهد
 اذا كان هذا بعض ما صنع الغمد
 تكرر ألا أن يسلم له حد
 وقرباً قطريها وبينها بعد
 له مهبّ من حيث لم يعلموا قصد
 ألا ندس صلباً ألا حازم جد
 له خول أن لا يكون له ند
 أعلم ما يلقي بك الأسد الورد
 فاما فنائاً مثل ما قيل أو خلد
 وفتح في إقبال دولتك السد
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال أيضاً بمدحه وبهنيو بسلامة النص

قل للمليك ابن الملوك الصيد
 لهفي عليك أما ترق على العلى
 ما حق كمالك أن تمد لمبضع
 ما كان ذاك جزاءها لمجاها
 قولاً يسد عليه عرض البيد
 أم بين جانحيك قلب حديد
 من بعد زعزعة القنا الاملود
 بين الندى والطعنة الاخدود

لو ناب عنها فصدُ شيءٌ غيرها
 فارددُ اليك نعيمها المهرقَ إن
 أو فاستنبيه فإني أولى به
 ولئن جرى من فضة في عسجدٍ
 فصدتك كفاهُ وما درنا ولو
 أجرى مباحضهُ على عادتها
 وأغناقه عن ملكها الجزعُ الذي
 قد قلت للآسي جنانك عائدٌ
 أو ما اتقيت الله في العضو الذي
 أو ما خشيت من الصوارم حوله
 أو لم تخف من ساعد الأسد الذي
 ولما اجترأت على مجسّة كفه
 وعلامَ تفصد من جرى من كفه
 فبحسبه مما ارادوا بذله
 قالوا دواءٌ يتغى فاجبتهم
 لو لم يداوي نفسه من جوده
 ما داؤه شيءٌ سوى السرف الذي
 عشقَ السماحَ وذاك سباهُ وما
 إنَّ السقيمَ زمانه لا جسمه
 لو قيت معصمها بجبل ويردي
 كان النجيعُ يُرد بعد جمودٍ
 من أن يراق على ثرى وصعيدٍ
 فبغير علم الفاصد الرعيدٍ
 يدري غداة المشهد المشهودٍ
 فحجرت على نهجٍ من النسيدي
 يعتاق بطشة قرنك المرديدٍ
 فلقد قرعت صفاة كل ودودٍ
 تفديه اجمعُ مهجة الصنديدٍ
 تهتز من حقٍ عليك شديدٍ
 فيه خضابٌ من دماء أسودٍ
 إلا وأنت من الكُماة الصيدِ
 في الجود مثلُ الجرع عام ودودٍ
 في المجد نفس المتعب المجهودِ
 ليس السقامُ مثله بعقيدٍ
 ان كان يمكثه دواء الجودِ
 يمضي وما الاسراف بالمحمودِ
 يخفى دليلُ متيمٍ معمودٍ
 اذ لا يجيُ مثله بنديدٍ

لو ناب عنها فصدُ شيءٌ غيرها
 فارددُ اليك نعيمها المهرقَ إن
 أو فاستنبيه فإني أولى به
 ولئن جرى من فضة في عسجدٍ
 فصدتك كفاهُ وما درنا ولو
 أجرى مباحضهُ على عادتها
 وأغناقه عن ملكها الجزعُ الذي
 قد قلت للآسي جنانك عائدٌ
 أو ما اتقيت الله في العضو الذي
 أو ما خشيت من الصوارم حوله
 أو لم تخف من ساعد الأسد الذي
 ولما اجترأت على مجسّة كفه
 وعلامَ تفصد من جرى من كفه
 فبحسبه مما ارادوا بذله
 قالوا دواءٌ يتغى فاجبتهم
 لو لم يداوي نفسه من جوده
 ما داؤه شيءٌ سوى السرف الذي
 عشقَ السماحَ وذاك سباهُ وما
 إنَّ السقيمَ زمانه لا جسمه

فغدا الزمان على المكارم والعلی
 حسی مدی الامال یحیی انه
 لقد اغدی والمجد فوق سریره
 وحشتنا فی صدر یوم واحد
 وأقل منه ما یضرم لوعتی
 لم لا وقد البستنی النعم التي
 حملتني مالا أنو بحمله
 لولا حیاتک ما اغتبطت بعیسة
 اهدی السلام لك السلام وانما
 او ما ترى الاعمار لو قسمت علی
 انت الذي ما دام حیا لم یکن
 ما للسهام ولا الحمام ولا المسام
 ولقد کفیت فکنت سیفا لیس بال
 واذا نظرت الی الاسنة نظرة
 واذا نیت الی الخلافة اصبعاً
 واذا تصفحت الامور تدبراً
 واذا تشاء بلغت بالثغریب ما
 وقضت ارواح العدی وبسطتها
 ولقد بعدت عن الصفات وکنها

ان الزمان السوء غیر رشید
 أم المروع عصمة المنجود
 والغیث تحت رواقه الممدود
 وأطلت شوق الصافات القود
 وبخيل بین الصبر والمجلود
 لم یبق لی فی الناس غیر حسود
 الا بعون الله والتأیید
 ولو أنني عمرت عمر لید
 عیش الدود سلامة المودود
 قدر الکرام لفزت بالتخلید
 فی الملك من أمت ولا تأوید
 تمضیه فی العزومات من مردود
 نابی وركنا لیس بالممدود
 ائت الیک الحرب بالاقلیل
 وفیت حق النقض والتوکید
 خیرت فی التوفیق والتسدید
 لا یبلغ الحکماء بالتبعید
 ما بین تلین الی تشدید
 ولقد قریت فکنت غیر بعید

فَكَانَ نِكَ الْمَقْدَارُ يَعْرِفُهُ الْوَرَى
 كُلُّ الشَّهَادَةِ مُمْكِنٌ تَكْذِيبُهَا
 كُلُّ الرِّجَاءِ ضَلَالَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ
 لِحَكْمَةٍ مَا ثَوْرَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ
 لَمْ يَدْخُرْ عَنْكَ الْمَدْحُ الْجَزْلَ مَنْ
 وَلَمَّا مَدَحْتُكَ كَمَا زِيدْتُ سُوءَ دَا
 مَا لِي وَذَلِكَ وَالزِّيَادَةُ عَنْهُمْ
 أَتْنِي عَلَيْكَ شَهَادَةٌ لَكَ بِالْعَلَى
 مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ
 إِلَّا بِأَسْكَ وَالْعَلَى وَالْجُودِ
 فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْمَحْمُودِ
 فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ
 وَفَاكَ غَايَتُهُ مِنْ الْمَجْهُودِ
 هَلْ فِي كَالِكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدٍ
 فِي الْجَدِّ تَقْصَانٌ مِنَ الْمَجْدُودِ
 كَشَهَادَتِي لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ

وقال في سيف افرنجي

وَابْقِصْ مِنْ غَيْرِ طَبْعِ الْهِنْدِ
 أَشْبَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْفَرَنْدِ
 تَرَاثُ بِحَبِي عَنْ أَبِي وَجْدٍ
 جَرْدُهُ بَيْنَ يَدَيَّ مَعْدٍ
 بِجَوْلُ بَيْنَ حَدِّهِ وَالْحَدِّ
 أَقْدَمُ مِنْ رَامٍ وَزَيْرٍ جَرْدٍ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعَ أَلْفَ غَدٍ
 قَدْ نَصَرَ الْمَوْلَى بِسَيْفِ الْعَبْدِ

(حرف الذال)

وقال في السيف المذكور أيضاً

وَمُكَلَّلٌ بِالْدَرِّ مِنْ إِفْرَنْدِ
 مَا أَقْنَى الْمَلِكَ الْهَرَقْلُ فَلَمْ يَزَلْ
 فِيهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الْفُلُودِ
 حَتَّى تَأْتِيَ فَوْقَ رَأْسِ قِبَاذِ

(حرف الراء)

وقال يمدح جعفرًا ويحيى ابني علي ويحيى بجارية اهداها له جعفر

قفا فلأمر بما سرينا وما نسري والأفشيًا مثل مشي النطا الكسري
قفا فتبين أين ذا البرق منهم ومن أين نسري الرجح عاطرة النشر
لعل نرى الوادي الذي كنت مرة أزورهم فيه تصوع للسفر
والأ فذا واد يسيل بعنبر والأ فاندري الركاب وما ندري
أكل كناس في الصريم تظنه كناس الأطباء الدج والشدن العفر
فهل علموا أني أسير بارضهم وما لي بها غير التعسف من خبر
ومن عجب أني أسائل عنهم وهم بين أحناء الجوانح والصدور
ولي سكن تأتي الحوادث دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكري
إذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما عثر الساق بكأس من الخمر
ولم يبق لي إلا حشاشه مفرم طوى نسر الرمضاء في خلل الجمر
وما زلت نرعى الليالي بنبلها وارمي الليالي بالتجلد والصبر
واحمل أيامي على ظهر غادة وتحملني منها على مركب وعبر
ولن تنتهي الأيام حتى أكتها واحملها مني على المركب الوعر
وآليت لا أعطي الزمان مقادة على مثل يحيى ثم أغضي على وتر
وأخذني يحيى على كل حادث وقلدني منه بصمصامي عمرو
وخولني ما بين مجد إلى لى وأورثني ما بين عفر إلى عفر

حللت يه في رأس غمدان منعة
 وما عبته إلا باني وصفته
 وما ذاك إلا أن السننا جرت
 فلا تسألني عن زماني الذي خلا
 أتصيح في الدنيا يا يديه موقفي
 وحسي بجذلان كان خصاله
 رقيق فرند الوجه والبشر والرضى
 فيا ابن علي ما مدحك جاهلاً
 إلا أنعم بأيام الذن من المنى
 ويا ابن علي دم لما أنت اهله
 فتي عنده البيت المحرام لآمل
 ولما حططت الرجل دون عراضه
 فكان نداه لا يغيب بالذي جنى
 وما عيب في يوم من الدهر جوده
 وذلك اني كدت اجمع سببه
 اذا انالم اقدر على شكر فضله
 حنيني اليه ظاعناً ومخجماً
 فاراشت الاملاك سهما يريشه
 فقد قيد الجرد السواقي بالرهي
 وتوجني تاجاً من العز والفخر
 وشبهته يوماً من الدهر بالقطر
 على عادة التشبيه في النظم والنثر
 فوالعصر اني قبل بحبي لفي خسر
 فكيف ايادي الله في موقف الحشر
 اكاليل در فوق نصل من التبر
 صنيل حواشي النفس والظرف والشعر
 بانك لم تعدل بشفع ولا وتر
 تحلت بأداب ارق من السحير
 فاهل لعقد التاج دون بني النضر
 ولي منه ما بين المحجون الى الحجر
 اخذت امان الدهر من نوب الدهر
 علي من الاثم المضاعف والوزر
 بشي سوي قول المشبه في القطر
 ومعروفة عندي لعجزي عن الشكر
 فكيف بشكر الله في موقف الحشر
 وليس حنين الطير الا الى الوكر
 ولا برت الاملاك سهما كما يبري
 وقطع انفاس العناجيج بالهبر

فياجبلاً من رحمة الله باذخاً اليه يفرّ العرف في زمن النكر
 فداوئك حتى البدر في غسق الدجى منيراً وحتى الشمس فضلاً عن البدر
 سلبت الحسام المشرفي خصاله فزرتة فيه ارتعاد من الذعر
 ولو قيل لي من في البرية كلها سواك على علمي بها قلت لا اذري
 الست الذي يلقي الكتاب وحده ولو كن من آناء ليل ومن فجر
 ولو ان فيها ردم باجوج من ظبي مشطبة أو من ردينية سمر
 وللحرب ايام وللسلم اعصر فلا تكرهن النفس الا على قدر
 فرفقا قليلاً أيها الملك الرضي بنفسك واترك منك حظاً على قدر
 فذاك وهذا كله انت مدرك فاشفق على العلياء واشفق على العمر
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها وفي اللها أنضى راحة النفس والفكر
 ومن حق نفس مثل نفسك صونها ليوم القنا الخطي والفتكة البكر
 ولولم ترح صيد الملوك نفوسها ونين لما حلن من ذلك الاصر
 غضارة دنيا واعندائ شبيبة فما لك في اللذات واللهم من عذر
 ولا خير في الدنيا اذا لم يفر بها مليك مفدى في اقتبال من العمر
 فرغت من المحب الذي انت شائد فجز ذبول العيش في الزمن النضر
 لنهدأ جياذ ليس تنفك من سرى ويسكن غمض ليس ينفك من نفر
 ومثلك يدعوا المرفف العصب عزمه وتدعو ظباه كل مرهفة الخصر
 ومازلت تروي السيف في الروح من دم فحكك أن تروي الثرى من دم الخنجر
 وتنعم بالبيض الاوانس كالدمى وترفل من دنياك في الحلل الخضر

وان التي زارتك في الخدر موهنا
يودُّ هِرْقُلُ الروم ذوالناج أنه
حباك بها من أنت شطرفؤاده
اخوك فلا عينٌ رأت مثله أخا
وقد وقعت منك الهدية إذا أنت
فمن ملكٍ سامٍ الى ملكٍ رضى
فما هي إلا السعد وافق ليلة
ستنى لك الاقبال من آل يعرب
وقلت لمهديها اليك عقيلة
حبوت بها من ليس في الارض مثله
فيا جعفر العلياء يا جعفر الندى
لنعم أخا في كل يوم كريمة
كبد الدجى كالشمس كالنجر كالضجى
لعمري لقد أيدت يوم الوغى به
لذلك ناجى الله موسى نبيه
وهب لي وزيراً من أخمى استعن به
لنعم نظام الرأي والرتب العلى
اليك اتنى في كل مجده وسؤدد
وخلفك لاقى كل قرم مدحج

احق المها بالخزوانة والكبير
ينال الذي نالته من شرف القدر
وما شطرشيء بالغنى عن الشطر
اذا ما احبني في مجلس النهي والامر
مواقع برد الماء من غلل الصدر
تهادت ومن قصر منيف الى قصر
وما هي إلا الشمس زفت الى البدر
ذوي الجففات الغر والوجه الزهر
مقابلة الانساب معروفة النجر
لجيش اذا اصطك العراك ولا تغر
ويا جعفر الهيماء يا جعفر النصر
يصول به غير الهدان ولا الغمر
كصرف الفضا كالليث كالغيث كالبحر
كما أيدت كفأك بالأمل العشر
فنادى أن أشرح ما يضيّق به صدري
وأشدد به ازري واشركه في أمري
ونعم قوام الملك والعسكر المجري
ويكفيه ان يُعزى اليك من النجر
ومن حجبك افتاد الزمان على قسر

فما جال الأني عجاجك فارساً
 تروك منه نفسه وخصاله
 قررت به عيناً فانت بنيت
 فامثل بحبي من أخ لك شافع
 وليست أخاه بل أباه كفلته
 يود علي لو يرى فيه ما ترى
 إذا قام بشي بالذبي هو اهله
 وما كنت أدري قبل بحبي وجعفر
 عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر
 وما كانت الايام تأني بئلكم
 اما لو دري اي الخليفة كنت في
 وما المدح مدح في سواكم حقيقة
 ولو جاد قوم بالنفوس ساحة
 اذا ما سالت الله غير بقائكم
 أأدعو اليه بالسعادة عندكم
 أأبغى اليه طالباً ما كفيته
 لعمرى لقد أحرصتموني بئلكم
 أسرت بما اسديتم من صنعة
 فهلاً بني عمي وأعيان معشري
 ولا شباً الأني تحت راياتك المحمر
 كحلية در فوق نصل من التبر
 وشيدت مآشيدت من صالح الذكر
 ولا كبنيه من حجاجه زهر
 وأدبته في حالة العسر والبسر
 ليعلم أي الصل والصارم الهبر
 عليك ثناء واستهل من العفر
 بأن ملوك الارض تجمع في عصر
 وبحبي وليس الجود من شم الدهر
 قديماً ولكن كنتم بيضة العفر
 اخبك للي واستهل من العفر
 وما هو الا الكفر او سبب الكفر
 لما متعنكم شيمة الجود بالعمر
 فلا بُوت بالاخلاص في السر والجهر
 وأتم دراري السعود التي تسري
 وأسأله السقيا ودجلة بي تجري
 وحلتموني منه قاصمة الظهر
 وما خلتكم ترضون للحجار بالاسر
 وأملاك قومي والخضار من نجر

كفاني ما ألبستموني من العلا
وحسي ما خولتموني من الوفر
فلا ترهقوني بالمزيد فحسبكم
وحسي لديكم ما ترون من الوفر
أسركه أني نهضت بلا قوى
كما سرّكم أني اعنذرت بلا عذر
واني لأستغفركم أن تروني
سريعا الى النعمى بطيئا عن الشكر
وان انا لم استغفر ما فعلتم
ولست بمستغفر من اللوم والغدر

وقال يرثي والدته يحيى وجعفر ابني عليّ

صدق الفناء وكذب العمرُ
إنّا وفي آمالِ أنفسنا
أثرى بأعيننا مصارعنا
مما دهانا أو حاضرنّا
وإذا تدبرنا جوارحنا
لو كان للآلِابِ متحنٌ
أيّ الحياة الذّٰعِشتمها
خرست لعمري السننّا
هل ينفعني عزّ ذي يمنٍ
ومقالي المحمود ساردهُ
ها إنّها كاس بشعتُ بها
أفترّك الأيامُ تفعل ما

هَلَّا بِأَيْدِينَا اسْتَنْتَا
فَانْبِذْ شَيْخًا وَارْمِ ذَا شُطْبِ
دُنْيَا تَجْمَعُنَا وَأَنْفُسُنَا
لَوْ لَمْ تَرِينَا نَابَ حَادِثُهَا
مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَحَاذَرُهُ
وَاللَّيْثُ لَبْدَتُهُ وَسَاعِدُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكِلِهِ
وَهُوَ الْخَوْفُ بِنَابِ سَطَوْتِهِ
اقْسَمْتُ لَا يَبْقَى صَبَاحَ غَدٍ
تَفْنِي النُّجُومُ الزَّهْرُ طَالَعَةُ
وَالثَّنَّ تَبَدَّتْ مِنْ مَطَالِعِهَا
وَالثَّنَّ سَرَى الْفَلَكَ الْمُدَارُ بِهَا
أَعْقِيلَةُ الْمَلِكِ الْمَشِيعُهَا
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
وَلَقَدْ نَزَلَتْ بَنِيَّةٌ عَلِمَتْ
تَغْدُو عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَارِغَةً
وَتَكَادُ تَذْهَلُ عَنْ مَطَالِعِهَا
تَقْفُو نَضْرُجَ كَيْمٍ أَنْفُسِنَا
سَفَحَتْ دِمَاءَ الدَّارِعِينَ بِهَا
فِي حِينٍ تَقْذِفُهَا فَتَشْجُرُ
لَا الْبَيْضُ نَافِعَةٌ وَلَا السَّمَرُ
شَذَرُ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذَرُ
إِنَّا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْتُرُ
هَفْوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَبِيرُ
وَدَرَبَاتُهُ النَّابُ وَالظُّفَرُ
تِرَّةٌ جِبَارٌ أَوْ دَمٌ هَدَرُ
لَوْ كَانَ يَعْفُو حِينٍ يَقْتَدِرُ
مَتَلِجٌ وَأَحْمٌ مَعْتَكِرُ
وَالنِّيرَانُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مَنْظُومَةٌ فَلَسُوفَ تَنْتَشِرُ
فَلَسُوفَ يَسْلَمُهَا وَتَنْفَطِرُ
هَذَا الثَّنَاءُ وَهَذِهِ الزَّمْرُ
لَا الدَّمْعُ يَكْفُرُهَا وَلَا الْمَطَرُ
مَا قَدْ طَوَّتُهُ فِيهِ تَفْخَرُ
فَتَحْجُ نَاسِكَةً وَتَعْتَمِرُ
مِمَّا تَرَاوَحَهَا وَتَبْتَكِرُ
لَا الصَّافِنَاتُ الْجَرْدُ وَالْعِكْرُ
حَتَّى كَأَنَّ جَفُونَهُمْ ثَغْرُ

التاركين بها الضلوع اذا
 راحوا وقد نضجت جوانحهم
 وَجَنُوا عَلَى جِرْ ضُلُوعِهِمْ
 ويكاد قولاذ الحديد مع الـ
 فكأنما نامت سيوفهم
 فتقسمت أغصانها قطعاً
 لم تُخلِ مطلعها ولا أفلت
 وبنو علي لا يقال لهم
 إنَّ التي أخذت عرينهم
 من ذلل الدنيا ووطدها
 بلغت مراداً من فداهم
 تأتي الليالي دونها ولها
 ابقت حديثاً من مآثرها
 فاذا سمعت بذكر سوؤدها
 ولقد تكون ومن بدائعها
 إنا لنؤفي من تجاربها
 قسمت على أبنائها مكارمها
 من بعد ما ضربت بها مثلاً
 حتى تولت غير عاتبة

ما رجعوا الذكرات اوزفروا
 فيه نفوسهم وما شعروا
 فكأنما انفاسهم شرر
 مهجات والعبرات تتندر
 واستيقظت من بعد ما وتروا
 وأنت الهم وهي تعتذر
 وبنو بنينا الانجم الزهر
 صبراً وهم اسد الوغى الصبر
 أضحت بجيث الضيغ المصير
 حتى تلاقى الشاء والنير
 والامر في الابناء يغتفر
 في العقر محمد ليس ينقر
 يبقى وينفذ قبله الصور
 لبلاد اناك الفجر بنفجر
 حكم ومن ايامها سير
 علما بما تأتي وما نذر
 إن التراث الحمد لا الدر
 قيطان واستحييت لها مضر
 لم يبق في الدنيا لها وطر

وإذا صحبت العيش أوله
 وإذا انتهيت إلى مدى أمل
 ولخير عيش أنت لابسه
 ولكل حلبة سابق أمد
 وجدود تعبير المعمر أن
 والسيف يلى وهو صاعقة
 والمرء كالظل المديد ضحى
 وقد حلبت الدهر أسطره
 غرض ترمى في الخطوب فذا
 فجزعت حتى ليس بي جزع
 صفوا فحين بعده الكدر
 دركا فيوم واحد عمر
 عيش جنى ثمراته الكبر
 ولكل نهلة وارد صدر
 يسمو صعودا ثم ينحدر
 وقال منه الهام والتصر
 والفيء بحسره فينحسر
 والاعذابان الصاب والصبر
 قوس وذاسهم وذاتر
 وحذرت حتى ليس بي حذر



وقال ايضا

فتفت لكم ربح الجلال بعنبر
 وجنيتهم ثمر الوفاع يانعا
 وضربتهم هام الكماة ورغنم
 ابني العوالي السهرية والسيو
 كل الملوك من السروج سواقط
 من منكم الملك المطاع كأنه
 القائد الخيل العناق شواربا
 وأمدكم فلق الصباح المسفر
 بالنصر من ورق الحديد الأخضر
 بيض الخدور بكل ليث مخدر
 ف المشرفية والعديد الأكثر
 الأملكت فوق ظهر الأشقر
 تحت السوابغ تبع في حمبر
 خزرا إلى لحظ السنان الآخر

شُعَتِ النَوَاصِي حَشْرَةً آذَانَهَا
 تَبْوَ سَنَا بَكْمَنَ عَنْ عَفْرِ الثَّرَى
 جِيْشُ تَقْدَمُهُ اللَّيْثُ وَفَوْقَهُ
 وَكَأَنَّمَا سَلَبُ الْقِسَاعِمِ رِيْشَهَا
 وَكَأَنَّمَا شَمَلَتْ قَنَاهُ بِيَارِقِ
 تَمْتَدُّ السَّنَةُ الصَّوَاعِقُ فَوْقَهُ
 وَيَقْوَدُهُ اللَّيْثُ الْغَضَنْفَرُ مَعْلَمًا
 نَحْرُ الْقَبُولِ مِنَ الدَّبُورِ وَسَارِفِي
 فِي فَنِيَةِ صَدَأِ الدَّرُوعِ عَبِيرُهُمْ
 لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شُلُوَ طَعْمِيْهِمْ
 أَسْوَأُ بِهَجْرَانِ الْإِنْسِ كَأَنَّهُمْ
 يَغْشَوْنَ بِالْبِيدِ الْتَفَارَ وَأَنَّمَا
 فِرْوَايَةُ الصَّنْدِيدِ تَخْبِرُ عَنْهُمْ
 قَدْ جَاوَرُوا أَجْمَ الضَّوَارِي حَوْلَهُمْ
 وَمَشَوْا عَلَى قَطْعِ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا
 قَوْمُ بَيْبِتٍ عَلَى الْحَشَايَا غَيْرُهُمْ
 وَتَظَلُّ تَسْجُ فِي الدَّمَاءِ قَبَائِبُهُمْ
 فَيُبَاضُهُمْ مِنْ كُلِّ مَهْجَةٍ خَالِعٍ
 مِنْ كُلِّ أَهْرَتٍ كَالْحِ ذِي لَبْدَةٍ

قَبِّ الْإِيَّاطِلِ دَائِمِيَّاتِ الْإِنْسِ
 فَيَطَّأَنَّ فِي خَدِّ الْعَزِيزِ الْأَصْعَرِ
 كَالْغَيْلِ مِنْ قِصْبِ الْوَشِيْجِ الْأَسْمَرِ
 مِمَّا يَشْقُ مِنْ الْعَجَاجِ الْأَكْدَرِ
 مَتَأَلَّقٍ أَوْ عَارِضٍ مُتَغَيِّرِ
 عَنْ ظِلَّتِي مَزْنٍ عَلَيْهِ كَهْوَرِ
 فِي كُلِّ شَتْنِ اللَّبْدَتَيْنِ غَضَنْفَرِ
 جِيْشِ الْهَرَقْلِ وَعِزْمَةِ الْإِسْكَندَرِ
 وَخُلُوفُهُمْ عَلَقُ النَّجْعِ الْأَحْمَرِ
 مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَاءِ الْمَتَكَسِّرِ
 فِي عَبْقَرِيَّ الْبِيدِ جَنَّةُ عَبْرِ
 تَلْدُ السَّبْتِي فِي الْيَابَابِ الْمُتَفَرِّ
 وَأُسَامَةُ الصَّدِيقِ أَصْدَقُ مُجْبَرِ
 فَإِذَا هُمْ زَارُوا بِهَا لَمْ تَزَارِ
 تَمْشِي سَنَابِكُ خَيْلِهِمْ فِي مَرْمَرِ
 وَمِيْتَهُمْ فَوْقَ الْحِيَادِ الضَّمَرِ
 فَكَأَنَّهُنَّ سَفَائِنٌ فِي الْبَحْرِ
 وَخِيَامُهُمْ مِنْ كُلِّ لَبْدَةٍ قَسُورِ
 أَوْ كُلِّ أَيْبُضٍ وَاضِعِ ذِي مِغْفَرِ

حتى من الأعراب إلا أنهم
 راحوا إلى أمر الرئال عشيّة
 طردوا الأوابد في الفداف طردهم
 ركبوا إليها يوم هو قنيصهم
 إنا لتجمعنا وهذا الحي من
 أخلاقنا فكأننا من نسبة
 اللابسين من الجلالا هبر ما
 لي منهم سيف إذ جردته
 وفتكت بالزمن المدحج فتكة الـ
 صعب إذا نوب الزمان استصعبت
 فاذا عقالم تلق غير مملك
 وكفاك من حب الساحة أنها
 فغاممة من رحمة وعراضة
 يردون ماء الأمن غير مكدّر
 وغدوا إلى طيب الكتيب الأغفر
 للأعوجيّة في مجال العنبر
 في زيمهم يوم الخميس المصحر
 بصر أدمّة سالف لم تخفر
 ولداتنا فكأننا من عنصر
 أغناهم عن لأمة وسنور
 يوما ضربت به رقاب الأعصر
 ببراض يوم هجائن ابن المنذر
 متمر للحادث المتعمر
 وإذا سطا لم تلق غير مظفر
 منه بموضع مقلّة من حجر
 من جنّة وبينه من كوثر

وقال بصف جلنار

وبت أليك كالشباب النضر
 جنان باز أوجنان صفر
 كأنها بين الغصون الخضر
 قد خلقت لثقة بوكر
 أو نشأت في تربة من جمر
 لو كفت عنها الدهر صرف الدهر
 أو رويت بجدول من خمر

جأت بمثل المهد فوق الصدر تفتّر عن مثل اللثات المحمر

وكتب الى رجل زعم انه لقي ابا الطيّب المتنبي وقرأ عليه شعره فسأله ابو الفاس
عاربة الكتاب فاعارته اياه ثم اساء المعاملة في نقاضيه

تنبّه المتنبي فيكم عصراً ولو ارادكم في شعره كفراً
مهلاً فلا امتنبي بالنبي ولا أعد امثاله في شعره الصوراً
تهمّ عليه بمراه وخلصكم لم تدركوا منه لاعتنا ولا أثراً
هذا على أنكم لم تنصفوه ولا أورثتموه حميد الذكران ذكراً
ويل أمه شاعراً اختمتموه ولم نعلم له عندنا قدراً ولا خطراً
فقد حملتم عليه في قصائده ما يضحك الثقلين الجحّ والبشراً
صحفتم الملفظ والمعنى عليه معاً في حالة وزعمتم أنه حصراً
اذ تقسمون برأس العيرانكم شافتموه فقد شافتم الحجراً
فما يقول لنا القرطاس وبلکم إنا نرعى عظه فيكم ومعتبرا
شعراً احطتم به علماً كأنكم فاوضم العيس في فحواه والحجراً
فلو يصح اليكم سمع فائله ما بات يعمل في تحييره الفكراً
أريتموني مثلاً من روايتكم كالاعجمي اني لا يفتح الخبراً
اصم اعمى ولكني سهرت له حتى رددت اليه السمع والبصراً
كانت معانيه ليلاً فامتعضت لها حتى اذا ما بهرن الشمس والقمر
ضجرت وأتانا من ملامكم ومن معاريضكم ما يشبه الضجراً

نترى رسائلكم فيه ورسلكم
 فلو رأى ما دهاني في كتابكم
 ولو حرصتم على إحياء محبيه
 هبوا الكتاب ردناه برمتيه
 لئن أعدت عليكم منه ما ظهرا
 اعرفوني نفيساً منه في آدم
 اذا أتت زمراً أردتم زمراً
 وما دها شعره فيكم لما شعرأ
 كما حرصتم على ديوانه نشرأ
 فمن يرث لكم اذهانه آخرأ
 فما أعدت عليكم منه ما استرا
 فمن لكم أن تعاروا البحث والنظرا

وقال ايضاً

وليل بث أسقاها سلافاً
 كأن حبابها خرزات در
 معتقة كلون الخنار
 علت ذهباً باقداح الزمار
 بكف مفرط يزهي بردف
 يضيق بمحملة وسع الإزار
 ائمت لشربها عبثاً وعندي
 بنات اللهو تعبت بالعقار
 ونجم الليل يركض في الدياحي
 كأن الصبح يطلبه بشار

وقال يمدح المعز وانشده بالمنصورية ويذكر فتح مصر على يد القائد جوهر

تقول بنو العباس هل فُتحت مصر
 فقل ليني العباس قد قضى الامر
 وقد جاوز الاسكندرية جوهر
 تطالعه البشرى ويقدمه النصر
 وقد أوفدت مصر اليه وفودها
 وزيد الى المعقود من جسر هاجس
 فاجاء هذا اليوم الا وقد غدت
 وأيديكم منها ومن غيرها صفر

فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا
 أفي الجيش كنتم تمترون رويدكم
 وقد اشرفت خيل الاله طوالها
 وذا آبن نبي الله يطلب وتره
 ذروا الورد في ماء الفرات لحيه
 أفي الشمس شك انما الشمس بعدما
 وما هي الا آية بعد آية
 فكونوا حصيدا خامدين اوارعوا
 اطيعوا اماما للآية فاضلا
 ردوا ساقيا لا تنزفون حياضة
 فان تبعوه فهو مولاكم الذي
 والا فبعدا للبعيد فيينه
 افي ابن ابي السبطين أم في طليقكم
 بني ثلة ما اورث الله ثلة
 واني بهذا وهي أعدت برقها
 ذروا الناس رددوهم الى من يسوسهم
 اسرتم قروما بالعراق اعزة
 وقد بزكم أيامكم غضب الهدى
 ومقبل أيامه مهلل

فذلك عصر قد تقضى وذا عصر
 فهذا القنا العراض والحفل المجر
 على الدين والدنيا كما طلع الفجر
 وكان حري لا يضيع له وتر
 فلا الضحل منه تمنعون ولا الغمر
 تجلت عيانا ليس من دونها ستر
 ونذر لكم ان كان يعينكم النذر
 الى ملك في كفه الموت والنشر
 كما كانت الاعمال يفضلها البر
 جموما كما لا ينزف الأجر الدر
 له برسول الله دونكم الفجر
 وبينكم ما لا يقر به الدهر
 تنزلت الآيات والسور الغر
 وما ولدت هل يستوي العبد والحمر
 أباكم فأياكم ودعوى هي الكفر
 فالكلم في الامر عرف ولا نكر
 فقد فك من اعتاقهم ذلك الأسر
 وانصار دين الله والبيض والسمر
 اليه الشباب الغض والزمن النضر

أدار كما شاء الورى وتحيزت
تعالوا الى حكام كل قبيلة
ولا تعدلوا بالصيد من آل هاشم
فجئوا بمن ضمت لؤي بن غالب
أندرون من اركى البرية منصبا
ولا تذروا عليا معدي وغيرها
ومن عجب ان اللسان جرى لهم
فيادوا وعفى الله آثار ملكهم
ألا تلكم الارض المربضة اصبت
فقد دالت الدنيا لآل محمد
ورد حقوق الطالبين من زكت
معر الهدى والدين والرحم التي
من آتاشهم في كل شرق ومغرب
فكل إمامي بحج كائنا
ولما تولت دولة النصب عنهم
حقوق أت من دونها اعصر خلت
فجر ذو الناج المقادير دونها
فأنفذها من برثن الدهر بعدما
وأجرى على ما انزل الله قسمها
على السبعة الافلاك اثملة العشر
ففي الارض اقبال وأندية زهر
ولا تركوا فهرا وما جمعت فهر
وجئوا بمن ادت كنانة والنضر
وأفضلها ان عُدّ البدو والحضر
ليعرف منكم من له الحق والامر
بذكر على حين تقضوا وانقضى الذكر
فلا خير يلقاك عنهم ولا خير
وما لبني العباس في عرضها فتر
وقد جررت اذيالها الدولة البكر
صنائع في آله وزكا الذخر
به اتصلت اسبابها وله الشكر
فبدل أمانا ذلك الخوف والذعر
على يده الشعري وفي وجهه البدر
تولى العمى والجهل واللؤم والغدر
فما ردها دهر عليه ولا عصر
كما جردت بيض مضاربها حمر
تواكلها القيرس المنيب والحصر
فلم تحرم منه قل ولا كثير

فدونكموها اهل بيت محمد
فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها
إمام رأي الدين مرتبطا به
أرى مدحه كالمدح لله أنه
هو الوارث الدنيا ومن خلقت له
وما جهل المنصور في المهد قبله
رأى أن يسبق ملك الأرض كلها
وما ذاك أخذاً بالفراسة وحدها
ولكن موجوداً من الأثر الذي
وكنزاً من العلم الربوبي أنه
فبشر به البيت المحرم عاجلاً
وها فكان قد زاره وتجانفت
هل البيت بيت الله الأحرمة
منارته الأولى اللوائى يسقه
وحيث تلقى جده القدس واتحدت
فان يهن البيت تلك فقد دنت
وان حزن من شوق اليك فإنه
ألسن ابن يانيه فلو جئت انجلت
حبيب الى بطحاء مكة موسم

صفت بغير الدين جاتها الكدر
وصار له الحمد المضاعف والاجر
فطاعته فوز وعصيانة خسر
قنوت وتسبيح يحط به الوزر
من الناس حتى يلتقي القطر والقطر
وقد لاحت الاعلام والسمة الهبر
فلما رآه قال ذا الصمد الوتر
ولا أنه فيها من الظن مصطر
تلقاه عن حبر ضنين به خبر
هو العلم حقاً لا العيافة والزجر
إذا أوجف التطواف بالناس والنفر
به من قطور الملك طيبة والشرر
وهل لغريب الدار عن اهله صبر
فليس له عنهن مغدى ولا قصر
له كلمات الله والسر والجهر
مواقيتهما والعسر من بعده اليسر
ليوجد من رباك في جوه نشر
نواشيه وأبيضت مناسكه الغبر
نحيي معداً فيه مكة والحجر

هناك تضيء الأرض نورا وتلتقي
وتدرى فروض الحج من نافلاته
شهدت لقد اعززت ذا الدين عزّة
فأ مضيت عزما ليس يعصيك بعده
أهنيك بالفتح الذي انا ناظره
فلم يبق إلا البرد تترى وما نأى
وما ضرّ مصرّا حين ألفت قيادها
وقد حبرت فيها لك الخطب التي
فلم يهرق فيها لذي ذمة دم
غدا جوهر فيها غمامة رحمة
كأنني به قد سار في التوم سيرة
ستحسدها فيه المشارق انه
ومن اين تعدوه سياسة مثلها
وثقف تثقيب الرديني قبلها
وليس الذي يأتي بأول ما كفى
فما يبداه دون مجد تخلف
سنتت له فيهم من العدل سنة
على ما خلا من سنة الوحي اذ خلا
وأوصيته فيهم برفق مردقا
دنوا فلا يستبعد السفر السفر
ويمتاز عند الأمة الخير والشر
خشيت لها أن يستبد به الكبير
من الناس إلا جاهل بك مغتر
اليه بعين ليس يعضها الكفر
عليك مدى اقصى مواعيده شهر
اليك أميد النبل أم غاله جزر
بدائعها نظم والفاظها نثر
حرام ولم يحمل على مسلم أصر
يقي جانبها كل نائبة تعرف
تودها بغداد لو أنها مصر
سواء اذا ما حل في الأرض والقطر
وقد فاصت في الحرب عن ساقه الازر
وما الطرف إلا أن يهذه الضمر
فسد به ملك وسد به نغر
ولا بخطاه دون صاحبه بهر
هي الآية المجلى ببرهانها السحر
فأدبها تفضو عليهم وتجر
بجودك معقودا به عهدك البر

وصاة كما أوصى بها الله رسلة
وبيتها بالكتب من كل مدرج
يقول رجال شاهدوا يوم حكمه
فذا لاضياح حللوا حرمانها
فحسبكم يا أهل مصر بعده
فذاك بيان واضح عن خليفة
رضينا لكم يا أهل مصر بدولة
لكم أسوة فينا قديما فلم يكن
وهل نحن إلا معشر من عفاة
فكيف مواليه الذين كأنهم
لبسنا به أيام دهر كأنها
فياملكا هدي الملائك هديه
وبارازقا من كفه نشأ الحبا
إلا انما الايام أيامك التي
لك المجد منها يا لك الخير والعلی
لقد جدت حتى ليس للمال طالب
فليس لمن لا يرتقي النجم همة
وددت لجبل قد تقدم عصرهم
ولو شهدوا الايام والعيش بعدهم
وليس بأذن انت مسمعا وقر
كان جميع الخير في طيه سطر
بذا تعم الدنيا ولو انها قفر
وأقطعها فاستصغرا السهل والوعر
دليلا على العدل الذي عنه تفتروا
كثير سواه عند معروفه نزر
اطاع لنا في ظلها الامن والوفر
بأحوالنا عنكم خفاء ولا ستر
لنا الصافات الجرد والعسكر الدثر
سما على العافين أمطارها التبر
بها وسن أو مال ميلا بها السكر
ولكن نجر الانبياء له نجر
وإلا فمن اسرارها نبع البحر
لك الشطر من نعايتها ولنا الشطر
وتبقى لنا منها الحلوبة والدر
وأعطيت حتى ما لمنفسه قدر
وليس لمن لا يستفيد الغنى عنر
لو استأخروا في حابة العمر أو كروا
حدائق والآمال موقنة خضر

فلو سمع الثوب من كان رمةً رفاتاً ولجّ الصوت من ضمة قبرٍ
لناديتُ من قد فوزَ آخي بدولةٍ نُقام لها المولى ويرتفع العمرُ

وقال أيضاً بمدحهُ ويصف هدية الفائد جوهر اليو

الا هكذا فليهد من قاد عسكرا	واورد عن رأي الإمام واصدرا
هدية من أعطى النصيحة حقها	وكان بالم يبصر الناس انصرا
الا هكذا فليجلب العيس بدنا	الا هكذا فليجنب الخيل ضمرا
مرفلةً بحبن أبراد يمنة	ويركض دياجاً ووشياً محبدا
تراهن امثال الطباء عواطيا	لبسن يبيرن الربع المنورا
يمشين مشي الغانيات تهاديا	عليهن زي الغانيات مشهرا
وجررن أذيال الحسان سوابغا	فعلمن فيهن الحسان التجترا
فلا يسترن الوشي حسن شياتها	فيستر أحلى منه في العين منظرا
تري كل مكحول المدام ناظرا	بقلة احوى ينقض الفضال احورا
فكم قائل لما رآها شوافنا	أما تركوا ظيماً بتماء اغفرا
وماخلت ان الروض بخال ماشيا	ولا أن ارى في اظهر الخيل عبثرا
عداة غدت من أبلق ومجزع	وورد وبمجوم وأصدا واشفرا
ومن أدرع قدفع اللبل حالكا	على انه قد سربل الصبح مسفرا
وأشعل وردني واصفر مذهب	وادهم وضاح وأشهب أقفرا

وذی کمتہ قد نازع الخمر لونہا
 محجۃ غراً وزہرا نواصعاً
 ودھما اذا استقبلن حوا کائما
 یقر بعینی ما أری من صفاتہا
 أری صوراً یستعبد النفس مثلہا
 أفککۃ منہا الطرف فی کل شاہد
 فأخلص منہا اللحظ کل مطہم
 وکل صیود الانس والوحش ثم لا
 تود البزاة البیض لو أن فوقہا
 وودت مہاة الرمل لو ترکت لہ
 الا انما تہدی الی خیر ہاشم
 من استن نفیل الحیاد لاہلہا
 وجللہا أسلاب کل منافق
 وقلدہا الیاقوت کالجمر احمر
 وقرطہا الدر الذي خلقت لہ
 فکم نظم قرطہ کالثریا معلق
 وکم اذن من سابع قد غدث لہ
 تحلی بما یستغرق الدھر قیمۃ
 وما ذاک الا کی بخاض بہا الردی

فما تدعیہ الخمر الا تنہرا
 کأن قباطیا علیہا منشرا
 علن الی الارساغ مسکاً وعنبراً
 ولا عجب ان یعجب العین ما تری
 اذا وجدته او رأتہ مصوراً
 بأن دلیل الله فی کل ما برا
 الذالی عین المسہد من کرے
 یسائل انی منہم کان اخضر
 علیہ ولم ترزق جناحاً ومنسراً
 فأعطت بأدنی نظرة منہ جوذرا
 وافضل من یعلو جواداً ومنہرا
 وأوطأها هام العدا والسنورا
 وکل عنید قد طغی وتعبرا
 یضی سناء والزمرّد أخضرا
 وفاقاً وكانت منہ آسنی واخطرا
 یزیدہا حسناً اذا ما تمررا
 یناط الیہا ملک کسری وقبصرا
 فیخنال منہ نخوة وتکبرا
 فتتمش تیناً وتضغم قسوراً

وطوراً تُسقي صائلي الماء أزرقاً
 عليها وذاك الأتحمي مسبراً
 آفاء لها منه غماماً كنهوراً
 كناها وسماها وحلى وسوراً
 وأحسنه عاجاً وساجاً ومرمرأ
 وأجرى لها من اعذب الماء كوثراً
 ويبي لها في كل علياء مظهرأ
 ببعض الهدايا كالعجالة للقرى
 لضاق الثرى والماء طرقاً ومعبرأ
 وقد غصت الصحراء خفاً ومشقراً
 وقدماجت المجدد العناجيج أجراً
 لطائم أطل تحمل المسك أذفراً
 لقد زان أيام الحروب مدبرأ
 وتضرع منه الخيل والليل والسرى
 فلن يسأم الهيجا ولن يتكسراً
 سريع الخطى للصالحات ميسراً
 وسهماً وخطياً ودرعاً ومغفراً
 فمن كان أسعى كان بالمجد اجدرأ
 فمن كان أرقى همه كان اظهرأ

فطوراً تُسقي صائلي الماء أزرقاً
 كذاك ترى هذا النصار مرصعاً
 إذا ما نسج التبر اضحى يظله
 وأهل بآن تهدي اليوفانه
 وأسكنها أعلى القباب مقاصراً
 وبوأها من أطيب الأرض جنة
 يجد لها في كل عام سرادفا
 إلا أنما كانت طلائع جوهر
 ولو لم يعجل بعضها دون بعضها
 أقول لصحي إذ تلتيت رُسله
 وقدمارت البزل القناعيس أجلاً
 فطابت لي الانبياء عنه كأنها
 لعمرى لئن زان الخلافة ناطقاً
 تضح القنا منه لما جثم القنا
 هو الريح فاطمن كيف شئت بصدرة
 لقد انجبت منه الكتائب مدرهاً
 وصرّف منه الملك ما شاء صارماً
 ولم اجد الانسان إلا ابن سعيه
 وبالهمة العليا يرقى الى العلى

ولم يتأخر من يريد تقدماً
وقد كانت القواد من قبل جوهر
على أنهم كانوا كواكب عصرهم
فلا يعدن الله عبدك نصرة
إذا حاربت عنه الملائكة العدى
وما اخترته حتى صفا ونفى القذى
ووكنته بالحيش والامر كله
كأنك شاهدت الخفايا سوا فرا
فعرقت في اليوم البصيرة في غد
وما قيس وفر المال في كل حالته
ولا تجل يا أكرم الناس معسرا
فإنك لم تترك على الأرض جاهلا
ألا أنظر إلى الشمس المنيرة في الضحى
فأثقب منها زند نارك للقرى
بلغت بك العليا فلم ادن مادحا
وصدق فيك الله ما انا قائل

﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾

وقال في وصف سيف يحيى بن علي

المدفنان من البرية كلها جسي وطرف بالي احور

ولم يتقدم من يريد تأخرا
لتصلح أن تسعى لتخدم جوهر
ولكن رأينا الشمس ابهى وانورا
فما نزال منصور اليمين مظفرا
ملأن سماء الله باسمك مشعرا
بل الله في ام الكتاب تخيرا
فوكلت بالغيل الهزبر الغضنفرا
واعجلت وجه الغيب ان يسترا
وشاركت في الرأي القضاء المقدرا
بحودك الا كان جودك اوفرا
واطيب ابنا النبيين عنصرا
وانك لم تترك على الارض معسرا
وما قبضته او تمد على الثرى
واسهر منها ذكر جودك في الورى
لأسأل لكنى دنوت لاشكرا
فلمست أبالي من اقل واكثر

والمشرفاتُ النيراتُ ثَلَاثَةٌ الشمسُ والقمرُ المنيرُ وجعفرُ

وقال فيه ايضاً

وذي نجادٍ هِرَقْلِيٍّ يَشْرِفُهُ كأنه أَجَلٌ يَسْطُو بِهِ قَدْرُ
كأنما مسحَ التَّيْنُ الجُرِّيُّ بِهِ كفاً وقد نهشته حَيَّةٌ ذَكَرُ

وقال ايضاً فيه

اكوكبٌ في يمين بحبي ام صارمٌ باتكُ الغرارِ
حاملهُ للمُعَزِّ عَيْدُ والسيفُ عبدُ لذي الفقارِ

وقال في جعفر

كانت مَسَاءَلَةُ الركبَانِ تُخْبِرُنَا بن جعفر بن فلاح احسن الخبرِ
ثم التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رأى بصري

وقال مننداً المعز

ما شئتَ لا ما شاءتِ الاقدارُ فاحكم فانت الواحدُ القهارُ
وكانما انت النبيُّ مُحَمَّدٌ وكانما انصارُكُ الانصارُ
انت الذي كانت نبشُرنا به في كتبها الاحبارُ والَاخبارُ
هذا امامُ المتقين ومن به قد دُوِّخَ الطغيانُ والكُفَّارُ

هذا الذي تُرجى النجاة بحيه
 هذا الذي تجدي شفاعته غداً
 من آل أحد كل فخر لم يكن
 كالبدر تحت غمامة من قسطل
 في جحفل همّ الثنايا وقعة
 غمر الرعان الباذخات واغرق
 رجل يروح بالفضاء مضيه
 لله غزوتهم غداة فراق
 والمستظل سماءه من غير
 وكان غيصات الرياح حدائق
 فتمارها من عظيم أو أيدع
 والنخل ترح في الشكيم كأنها
 من كل يعبوب سبوح سلمب
 لاه بطيبة غير كتبه معرك
 سلط السنا بك بالبحين مخدّم
 وكان وفرته غداة غداة
 وأحم حلكوك واصفر فاقع
 يعقلن ذا العقال من غاماته
 مرّت لغايتها فلا والله ما
 وبه يحط الأصر والاونار
 حقاً ونحمد ان تراه النار
 ينو اليهم ليس فيه فخار
 ضحيان لا يخفيه عنك سرار
 كالبحر فهو غطامط زخار
 قنن المنيفة ذلك التبار
 فالسهل يم والجبال بحار
 وقد استشبت للكريه نار
 فيها الكواكب لهدم وغرار
 لمع الاسنة بينها ازهار
 ينع فليس لها سواه ثمار
 عقبان صارة شاقها الاوکار
 نقش السياط عنانه الطيار
 ذي هبوة من ماقط ومعار
 وأذيب منه على الأديم نضار
 لم يلقها بؤس ولا اقتار
 منها وأتهب امق زهار
 ونقول ان لن يخطر الاخطار
 علق بها في عدوها الابصار

وجرت فقلت اسأج أم طائر
 من آل اعوج والصريح وداحس
 وعلى مطاها فتية شيعية
 من كل أغلب باسل متخبط
 فلقوا الى يوم الهياج مغامر
 ان تخب نار الحرب فهو بتك
 فادائه فضفاضة وتريكة
 أسد اذا زارت وجار تعالب
 حنوا برايات المعز ومن به
 ظن الدمستق بعد ذلك ربيعة
 اضحووا جميعا خامدين واقفرت
 كانت جنانا أرضهم معروثة
 أسوا شعاء عرويه في عبطة
 واستقطع الخفطان حب قلوبهم
 صدعت جيوشك في العجاج وعنشة
 ملأوا البلاد رغائبًا وكنائبًا
 وبواطفا وعوارفا وقواسفا
 وجداولا واجادلا ومقاولا
 عكسوا الزمان موثنا ودواجنا
 هلا استشار لوقمن غبار
 فيهن منها ميسم ونجار
 ما أن لها إلا الولاء شعار
 كالليث فهو لفرته هصار
 دم كل قيل في ظباء جبار
 مينادها مضرمها المغوار
 ومثقت ومهند بتار
 ما ان لها إلا القلوب وجار
 تستبشر الاملاك والاقطار
 قضيت بسيفك منهم الاوطار
 عرصاتهم وتعطلت آثار
 فاصابها من جيشه اعصار
 فاناخ بالموت الزوام شيار
 وجلال الشرور وحلت الادعار
 ليل العجاج فوردها اصدار
 وقواضيا وشوازيبا ان ساروا
 وجوانفا شتاقها المشمار
 وعواملا وذوابلا واخناروا
 فالصبح ليل والظلام بهار

سَفَرُوا فَاخْلَتِ بِالشَّمْسِ جِبَاهَهُمْ
وَرَسَوْا حِجِّي حَتَّى اسْتَخَفَّ مَتَالِجُ
وَتَسَبَّهُوا فِرْهًا وَاخْصَبَ مَاحِلُ
وَاسْتَبَسَلُوا فَخَضَعَ الشَّمُّ الذَّرَى
أَبْنَاءَ فَاطِمَ هَلْ لَنَا فِي حَشْرِنَا
أَنْتُمْ أَحِبَاءُ آلِهِ وَآئِهِ
أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهَدَى
وَالْوَحْيِ وَالتَّوَالِيلِ وَالتَّحْرِيمِ وَآلِ
أَنْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ
لَوْ تَلَمَّسُونَ الصَّخْرَ لَا نَبَجَسَتْ بِهِ
أَوْ كَانَ مِنْكُمْ لِلرَّفَاقِ مَخَاطِبُ
لَسَمَّ كَأَبْنَاءِ الْأَطْلِقِ الْمُرْتَدِي
أَبْنَاءُ ثَلَاثَةِ مَالِكٍ وَلَمْعَشِرِ
رَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَتَنَكَّبُوا
وَدَعَوْا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ فَهَمُّ الْأَوَّلَى
كَمْ تَنْهَضُونَ بَعْبٌ عَارٍ وَاصِمٌ
يَلْبِسُهُمْ زَمَرُ الْمَثَانِي كُلِّهَا
أَمَعَزَ دِينَ اللَّهِ أَنْ زَمَانُنَا
هَإِنْ مَصْرَعَادَةٌ صَرَتْ قَطِينَهَا

وَتَجَعَّرَتْ بِغَامِهَا الْأَقْبَارُ
وَهَمَّوْا نَدَى فَاسْتَحْيَتِ الْأَمْطَارُ
وَأَفْتَرَّ فِي رَوْضَاتِهِ النَّوَارُ
وَسَطُّوا فِذْلَ الضَّيْعِ الزَّارُ
لَجَأَ سَوَاكِرَ عَاصِمٍ وَحِجَارُ
خَلْفَاؤُهُ فِي أَرْضِهِ الْأَبْرَارُ
فِي الْبِنَاتِ وَسَادَةُ الْأَهْلَارُ
تَحْلِيلُ لَا خَلْفَ وَلَا انْكَارُ
إِلَّا كُمْ خُلِقَ إِلَيْهِ يَشَارُ
وَتَجَعَّرَتْ وَتَدَفَّقَتْ أَنْهَارُ
لَبُّوا وَظَنُّوا أَنَّهُ أَتَارُ
بِالْكَفْرِ حَتَّى يَحْضُرَ فِيهِ إِسَارُ
هَمْ دُوحَةُ اللَّهِ الَّذِي بِخَنَارُ
وَتَحَمَّلُوا فَقَدْ اسْتَحَمَّ بَوَارُ
لَهُمْ بِمَجْهَلَةِ الطَّرِيقِ مَنَارُ
وَالْعَارُ يَا نَفْسُ مِنْكُمْ وَالنَّارُ
أَلْهَاكُمْ الْمُنْيُ وَالْمُزَامَرُ
بِكَ فِيهِ عَزُّ جَلٍّ وَاسْتِكْبَارُ
تَجْرِي لِتَحْسُدَهَا بِكَ الْأَقْطَارُ

والارض كادت تنفخر السبع العلى لولا يظلك سقنُها الموارُ
والدهر لاذ بعقوتيك وصرفه وملوكه وملائك أطوارُ
والبحر والنينان شاهدة به والشامخات الشم والاحجارُ
والدو والظلمان والنوبان والام غزلان حتى خرناق وفرارُ
شرفت بك الافاق وانقسمت بك الام أرزاق والآجال والاعمارُ
عطرت بك الافواه اذ عذبت بك الام أمواه حين صفت بك الاكدارُ
جلت صفاتك ان محمد بمقول ما يصنع المصدق والمكثارُ
والله خصك بالقران وفضله واخجلني ما تبلغ الاشعارُ

(حرف الزاي خال)

(حرف السين)

وقال في صفة السيف المتقدم ذكره ايضاً

وذى شطب قد جلَّ عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جنسُ
كما قابلت عين من اليم لجة وقد نخرتها من مطالعها الشمسُ



(حرف الشين)

وقال فيه ايضاً

قد اكمل الله في ذا السيف حليته واخثال باسم معز الدين منتقبا

كَانَ أَفْعَى سَقَتُ فَوَلَاذَهُ حِمَةً وَأَلْبَسْتُ جِلْدَهُ مِنْ وَشِيهَا نَمَشَا

وقال

إِسْتَفْنِي الْخَمْرَ بَعِينِي فَاغْلِبْ	لَا يَلَاقِي اللَّهَ مِثْلِي عَظِيمًا
أَحِبَّابًا مَا أَرَى فِي الْكَاسِ أَمَّ	صَنَعَ الْمَرْجُ عَلَيْهَا حَنَشَا
بَاتَ سَاقِيهَا كِرَاقِي حَيَّةً	فَإِذَا مَدَّ يَمِينًا نَمَشَا
لَا تَقُلْ عَذْرًا مِنْ تَبْنِي	إِنَّمَا طَرَنَ نَاسِي وَوَشَا
إِنَّمَا خَطُّ عَلَى عَارِضِهِ	مِثْلَ مَا فِي خَاتَمِي قَدْ تَقَشَا

(حرف الصاد)

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي وأخاه يحيى

أَحْبَبَ يَوْمَ قَنَصًا إِلَى مُتَنَصِّصٍ	وَفَرِيصَةً تُهْدَى إِلَى مُسْتَفْرِصٍ
مِنْ أَيْنَ هَذَا الْخَشْفُ جَانِبَ أَحْبَلِي	فَلَا تُفَحِّصُنَّ عَنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْحَصْ
يَا طَيْفَ نَازِحَةٍ تَصْرَمُ عَهْدُهَا	أَلَّا بَقَايَا وَدَّهَا الْمُسْتَغْلَصِ
يَدْنِيكَ مِنْ كَبْدٍ عَلَيْكَ عَلِيلَةٍ	وَيَمُدُّ مِنْ جِيدِ الْبِكِّ مُنْصَصِ
شَعْنَاءُ تَسْرِي فِي الدَّجَى بِجَاحِرِ	لَمْ تَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَعْقَصْ
ثَقُلْتَ رَوَادِفُهَا وَأُدْمَجَ خَصَرُهَا	فَأَنْتَ بَيْنَ مَفْعَمٍ وَمُخْمَصِ
مَا أَنْتَ مِنْ صِلَتَانِ تُهْدَى أَيْتَقَا	خَوْصًا بِنَجْمٍ فِي الدَّجْنَةِ اخْوَصِ
وَيَمِيلُ قَتْنُهُ الدَّعَاسُ كَانَهُ	فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ذَفْرَى أَوْقَصِ
وَالْفُجْرُ مِنْ تِلْكَ الْمَلَاءَةِ سَاحِبُ	وَاللَّيْلِ فِي مُنْقَدِرِ تِلْكَ الْأَقْصِ

عجل الصباح به فلم يتربص
 من كل أكليل عليه مقصص
 أم من يصي ليل التمام كما أصي
 تبلى السوايق عند مد المقصص
 وسبكت سبك الجواهر المتخلص
 وإذا شريت الحمد لم استرخص
 ووطئت بهرام النجوم بأخصي
 أو كان يخبا رده لم ينكص
 هو ذلك القصص المعلى فاقصص
 قل في كمال اللورى مستنقص
 أو فافرده بالمحامد وإخصي
 بالبشر كالابريز غير مخلص
 كتكذبي وتخرصاً كتخرصي
 فنبت عن المعنى البعيد الأعوص
 يا باطل أزهق يا حقيقه حصص
 كردوسه في ناظر لم يشخص
 وموشحاً بنجاده المتخلص
 فزد المكارم بسطة أو فانقص
 أقبلتها غير البطان الحيص

قد بات يطلني سناً حتى إذا
 ألقى مؤلفه النجوم فلائداً
 من بذعر السرحان بعد ركائي
 ذرني وميدان الجياد فانما
 فلقيت نعاء الخطوب وبؤسها
 فاذا سعت الى العلى لم أئند
 شارفت أعنان السماء بهمتي
 من كان قلبي نصله لم يهتبل
 يا أيها التالي كتاب سماحه
 قل في نوال الزمان مجل
 ردي عليه يا غامة جوده
 متهلل والعرف ما لم تجله
 لا تدعي دعوى ائتك تكذبا
 خطبت مآثره الخطوب تعلما
 يا مشرفي اسجد له من بينهم
 عشيت به مقل الكماة فلو سرى
 أحمتم منها بقاءم سيفه
 نبيل الكواكب رمت لانيل العلى
 لله در فوارس أدبية

يتنسّمون الى الوغى فسفاههم
 ذرنا من الليث الذي زعموا فهل
 ما هاجه ان كنت لم تحت له
 هجرت يداي النصل ان لم اتبعث
 نظمت معاني المجد فيك نفوسها
 لو كنت شمس غمامة لم تنتقب
 ان كان جرماً مثل شكري فاغفر
 تفديك لي يوم الاسنة مهجة
 ابني علي لا كفرت ايانيا
 جاورتكم فحبرتم من اعظمي
 لا جاد غيركم السباب فائكم
 كم في سرادق ملككم من ماجد
 قد نص بالماء القراح وكان لو
 واذا استكان من النوى وعذابها
 صنع بؤلف من نظام كواكب
 متلجات قبل في ارضها
 هل ينهني ان حرصت عليكم
 من قال للشعري العبور الا اسبري

هدل الى اقراهم لم تقلص
 جرّته في معرك او مقنص
 ظفروا خطب الفريص المفرض
 بجث عن شأنه ومفخص
 بادق من معنى البديع واعوص
 او كنت بدر دجنة لم ننقص
 او كان ذنباً ما اتيت فمخص
 لم تظم عني في حشاً لم تخمض
 اعليني في عصر لوم مرخص
 ووصلتم من ريشي المتخصص
 كتم لذيد العيس نير منغص
 عمم وفينا من ولي مخلص
 يستقى المثل عندكم لم يغصص
 فالى لسان في الثناء كتمص
 طاعت لغير كثير والاحوص
 ما قال في اردبه ابن الأبرص
 فاني على المقدار من لم يحرص
 كرها وقال لا ختها الاخرى الغمص

(حرف الصاد خال)

(حرف الطاء)

وقال يمدح الامام المعز

الولول دمعُ هذا الغيثِ ام تُقَطُّ ما كان احسنه لو كان يُلْقَطُ
 بين السحاب وبين الريح ملحمةٌ معامعٌ وظبيٌّ في الجوّ تُخْتَرَطُ
 كأنه ساخطٌ يرضى على عجلٍ فا يدوم رضىً منه ولا سَخَطُ
 اهدى الربيعُ الينا روضةً انفاً كما تنفّس عن كافوره السِفَطُ
 غائمٌ في نواحي الجوّ عاكفةٌ حِفْلٌ تحدر منها وابِلٌ سَبَطُ
 كأن تهنئنا في كل ناحيةٍ مد من البحر يعلو ثم ينهبُ
 والبرق يظهر في لألاء طلعه قاصٍ من المزن في احكامه شَطُ
 والمجد يدن من طول ومن قصرٍ حبلان متقبضٌ عنا ومنبسطُ
 والارض تبسط في خد الثرى ورقاً كما تُنشر في حافات البُسَطُ
 والريح تبعث انفاساً معطرةً مثل العبير بماء البرد مختلطُ
 كأنما هي انفاس المعز سرت لاشبهه للندى فيها ولا غلطُ
 تالله لو كانت الانواء تشبهه ما مرّ بؤسٌ على الدنيا ولا قَطُ
 ابدى الزمان لنا من نور طلعه عن دولةٍ ما بها وهنٌ ولا سَقَطُ
 حتى تسلط منه في الورى ملكٌ رنت بدولته الاملاك والسلطُ

يَخْطُ فَوْقَ النُّجُومِ الزُّهْرُ مَنْزِلَةً
امام عدل وفي في كل ناحية
قد بان بالنقل عن ماضٍ وموتنفٍ
لا يفتدي فرحاً بالمال يجمعه
لكنه ضد ما ظن الحسود به
يزري بفيض بحار الارض لوجعت
وجهه بجوهر ماء العرش متصل
شمس من الحق مملوء مطالعها
بروع الاسد منه في اماكنها
خابت امية منه في الذي طلبت
وحاولوا من حضيض الارض ادغصبوا
هذا وقد فرق الفرقان بيكما
الناس غيركم العرقوب في شرف
ولست اشكو لنفس في مودتكم
يا افضل الناس من عرب ومن عجم
ليهنك الفتح لا اتي سمعت به
لكن تعاليت والاقدار غالبه
ولست اسأل الا حاجة بلغت
من فوق ادهم لا يخال عالبه
لم تدن منها ولم يقرب بها الخطط
كما قضا في الامام العدل واشترطوا
كالعقد عن طريقه بفضل الوسط
ولا يبيت بدنيا وهو مقتبط
وفوق ما ينتهي غال ومشرط
بنان راحته المغلوب المحيط
عرق محض صريح الجهد مرتبط
لا يهتدي نحوها جور ولا شطط
سيف له يمين النصر مختلط
كما يخيب برأس الاقارع المشط
كواكباً قدناً واعنها وقد شطوا
بحيث يفترق الرضوان والسخط
وانتم حيث حل التاج والقرط
لانكم من فوادي جيرة خلط
والاحد ان شبا وان شطوا
ولا على الله فيما شاء اشترط
والله يسط آمالاً فتنبسط
سؤل الاماني بها الركاضة النشط
نجم من الأفق الشمسي يختلط

بِحَنَّةٍ رَاكِبٌ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ بَادِيَ التَّشْحُبِ فِي عُشُونِهِ شَهْطُ
 اَنْ الْمُلُوكِ وَاِنْ قِيسَتْ اِلَيْكَ مَعَا فَاَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ بَحْرٍ وَهُمْ نَقَطُ

عنه

(حرف الظاء خال)

(حرف العين)

وقال في صفة سيف ليحيى بن علي

لِلّهِ اَيُّ شَهَابٍ حَرَبٍ وَاَقْدٍ صَحْبَ ابْنِ ذِي بَزْنٍ وَاَدْرَكَ تُبْعَا
 فِي كَفِّ بَحْيٍ مِنْهُ اَبْيَضُ مَرْهَفٍ عَرَفَ الْمُعَزَّ حَقِيقَةَ فَتْشِيْعَا
 وَجَرَى الْفَرَنْدُ بِصَحْفِيْهِ كَانَمَا ذَكَرَ الْقَتِيلُ بِكَرْبَلَاءَ فَدَمْعَا
 يَكْفِيْكَ مَا شِئْتَ فِي الْهَيْجَاءِ اَنْ تَلْقَى الْعَدَى فَتَسْلُ مِنْهُ اَصْبَعَا

وقال ايضا في شمعته شبهها بنفسه

لَقَدْ اَشْبَهْتَنِي شَمْعَةً فِي صَبَابَتِي وَفِي هَوْلٍ مَا اَلْقَى وَمَا اَتَوَّقُ
 نَحْوُلٌ وَحَزْنٌ فِي فَنَاءٍ وَوَحْدَةٍ وَتَسْهِيْدُ عَيْنٍ وَاَصْفَرَارٍ وَاَدْمَعُ

وقال يمدح القائد جوهرًا ويذكر توديعه عند خروجه من القبر وان الى مصر

ويصف الجيش ويذكر خروجه للتشييع وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الاول سنة ٢٥٨

رَأَيْتُ بَعِيْنِي فَوْقَ مَا كُنْتُ اَسْمَعُ وَقَدْ رَاعَنِي يَوْمٌ مِنَ الْحَشْرِ اَرْوَعُ
 غَدَاةً كَاَنَّ الْاَفْقَ سَدًّا بِمَثَلِهِ فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ

فلم أدر اذ سلمتُ كيف أُشيعُ ولم أدر اذ شيعتُ كيف اودعُ
 وكيف يخوض الجيش والحيش لجةً واني بمن قاد الجيوش لمولعُ
 وأين ومالي بين ذا الجمع مسلِكُ ولا لجوادي في البسيطة موضعُ
 ألا أن هذا حشدٌ من لم يذق له غرارَ الكرى جفنٌ ولا بات يهجعُ
 نصيحه للملك سدّت مذاهبي فما بين قيد الرمح والرمح اصبعُ
 فقد ضرعتُ حتى الرواسي لما رأت فكيف قلوب الانس والانس اضرعُ
 فلا عسكرٌ من قبل عسكر جوهرٍ تحبُّ المطايا فيه عشراً وتوضعُ
 تسير الجبالُ الجامدات لسيره وتسجد من ادنى الخفيف وتركعُ
 اذ حلّ في ارض بناها مدائنُ وان سار عن ارض ثوث وهي بلقعُ
 سموت له بعد الرحيل وفاتي فاقسمت ان لا يلائم مضجعُ
 فلما تدارمكت السراشق في الدجى عشوت اليه والمشاعلُ ترفعُ
 فبت وبات الجيشُ جمّاً سميره يورقني والحجنُ في اليد هجعُ
 فتخرق جيبُ المزن والمزن دائحٌ وتوقد موجُ اليمِّ واليمُّ اصقعُ
 وهمم رعد آخر الليل قاصفٌ ولاح مع الفجر البوارق تلعبُ
 وأوحت البنا الوحش ما الله صانعٌ بناو بكم من هول ما تسمعُ
 ولم تعلم الطيرُ الحوائم فوقنا الى اين تستدري ولا اين نفرعُ
 الى ان تبدى سيف دولة هاشمٍ على وجهه نورٌ من الله يسطعُ
 كان ظلال الخافقات امامه غمامٌ نصر الله لا يتفشعُ
 كان السيوف المصلنات اذا طمت على البرّ بحر زاهر اليمّ مترعُ

كان أنابيب الصعاد اراقم تلمظ في أنيابها السم منع
 كان العناق الجرد مجنوبة له طباء ننت أجيادها وهي تلغ
 كان الكماة الصيد لما تغشمت حواله أسد الغيل لانتكع
 كان حماة الرجل تحت ركابه سيول نداه أقبلت تندفع
 كان سراع النجت تنشر أمنه على البید آل في الضحى ترفع
 كان صعاب النجت اذ ذلت له اسارى ملوك عضها القيد صرع
 كان خلاخيل المطايا اذا غدت تجاوب أصداها الفلا ترجع
 نهيج وسواس البرين صباية عليها فتغرى بالحنين وتولع
 لقد جل من يقتاد ذا الخلق كله وكل له من قائم السيف أطوع
 تحف به النواد والامر أمره ويقدمه رأي الخلافة أجمع
 ويسحب أذيال الخلافة رادعا به المسك من نشر الهدى يتضوع
 له حلال الاكرام خص بفضلها نساءج بالتبر المشهر تلغ
 برود امير المؤمنين بروده كساه الرضى منهن ما ليس بخلع
 وبين يديه خيله بسروجه يقاد عليهن النصار المرصع
 واعلامه منشورة وقبابة وحجابه ندعو لامر فتسرع
 عليك ترى الاملاك دون بساطه واعناقهم ميل الى الارض خضع
 قياما على اقدامها قد تكبت صوارمها كل يطيع ويخضع
 تحمل بيوت المال حيث محله وجم العطايا والرواق المرفع
 اذا ماج أطناب السرادق بالضحى وقامت حواله القنا تنزعزع

وسلّ سيفَ الهند حول سريره
 رأيت من الدنيا إليه منوطة
 وتصبه دارُ المقامة حينما
 وتغنوة السادات من كل معشر
 فله عينا ما رآه محيماً
 وأقبل فوجٌ بعد فوج فشاكرٌ
 فلم يفتأوا من حكم عدل يعهم
 يسوسهم منه أبٌ متكفلٌ
 فستر عليهم في الملمات مسيلٌ
 بطي عن الأمر الذي يكرهونه
 والله عينا من رآه مقوضاً
 ونودي بالترحال في فحمة الدجي
 فلاح لها من وجهه البدر طالعاً
 وأضحى مرداً بالنجاة كأنه
 فكبرت الفرسان لله اذ بدا
 وحفّ به أهل الجلال فيقدم
 وعبّ عباب الموكب الفخم حوله
 وثار برياً المندلي غبارهُ
 وقد رتبت فيه الملوك مراتباً
 ثمانون ألفاً دارعٌ ومقنعٌ
 فيمضي بما شاء القضاء ويصدعُ
 أناخ وشمل المسلمين الجمعُ
 ولا سيدٌ منه أعزٌ وأمنعُ
 إذا أجمع الانصار للاذن مجمعُ
 له أو سؤولٌ أو شفيعٌ مشفعُ
 وعارفة تسدى اليهم وتصنعُ
 برعي بنيه حافظٌ لا يضيعُ
 وكنزٌ لهم عند الأيمة مودعُ
 عجولٌ اليهم بالندی متسرّعُ
 اذا جعلت اولى الكتاب تسرعُ
 فجاءته خيل النصر تُتري وتمزعُ
 وفي يده الشعري العبور تطلعُ
 هزبرٌ عرين ضمّ جنبه أشجعُ
 وظلّ السلاج المتضي يتفتحُ
 وماضٍ واصليت وطلق وأروعُ
 وزفٌ كما زفّ الصباح الملمعُ
 ونشر فيه الروض والروض موقعُ
 فمن بين متبوع وآخر يتبعُ

تسير على اقدارها في عجاجة ويقدمها منه العزيز المنع
وما لو مت نفس تثر بفضلها وما اللوم الا دفع ما ليس يدفع
لقد فاز منه مشرق الارض بالتي تفيض لها من مغرب الارض ادمع
الا كل عيش دونه فحرم وكل حريم بعده فمضيع
وان بنا شوقا اليه ولوعة تكاد لها أكبادنا تنصدع
ولكنما يسلى من الشوق انه لنا في ثغور المجد والدين أنفع
وان المدى منه قريب واننا اليه من الايام بالمحظ أسرع
فسر أيها الملك المطاع مؤيدا فللدين والدنيا اليك تطلع
وقد اشعرت أرض العراق خيفة تكاد لها دار السلام تضعع
واعطت فلسطين القياد واهلها فلم يبق منها جانب يتمتع
وما الرملة المتصورة الخطو وحدها بأول أرض ما لها عنك مفرع
وما ابن عبيد الله يدعوك وحده غداة رأى أن ليس في القوس منزع
بل الناس كل الناس يدعوك غيره فلا أحد الا يذل ويخضع
وان باهل الارض فقرا وفاقة اليك وكل الناس آتيك مهطع
الا انما البرهان ما أنت موضح من الرأي والمقدار ما أنت مزع
رحلت الى القسطنطينية رحلة بأمين فال في الذي انت مجمع
ولما حثت الجيش لاح لاهل طريق الى أقصى خراسان مبيع
اذا استقبل الناس الربيع وقد غدت متون الربى من سندس تلتفع
وقد أخضل المزن البلاد فجرت ينابيع حتى الصخر أخضل مرع

واصبحت الطرق التي انت سالك
 وقد بسطت فيها الرياض درانكا
 وغرد فيها الطير بالنصر واكتست
 سقاها فرواها بك الله انقا
 وما جهلت مصر وقد قيل من لها
 وانك دون الناس فاتح قفلها
 فان بك في مصر رجال حلومها
 ويمهم من لا يفار بنعمة
 ولو قد حططت اليك من قعر دارهم
 وداويتهم من ذلك الداء انه
 وكفكت عنهم من مجور ويعتدي
 اذا لراو كيف العطايا بجتها
 وانسأهم الاخشيد من شسع نعلهم
 سيعلم من ناواك كيف مصيره
 اذا صلت لم بكرم على السيف سيد
 نيك اللبالي والزمان واهله
 فكل امرء في الناس يسعى لنفسه
 تعبت لكما تعقب المجد راحة
 فأشفق على قلب المخلافة انه
 مقدسة الطهران تسقى وتربع
 من الوشي الا انها ليس ترفع
 زرابي من أنوارها لا توشع
 فنعم مراد الصيف والمتربع
 بانك ذاك الهبرزي السميع
 فانت لها المرجو والمتوقع
 فقد جاءهم نيل سوى النيل يهرع
 فيسلمهم لكن يزيد فيوسع
 كشفت ظلام الحبل عنهم فأمرعوا
 الى اليوم زجر فوقهم ليس يطلع
 وامنت منهم من بخاف ويجزع
 لسائلها منهم او كئيف التبرع
 اعز من الاخشيد قدرا وارفع
 ويصر من فارغته كيف يفرع
 وان قلت لم يقدم على النطق مصنع
 ومصنك محص الود والمتصنع
 وانت امرء بالسعي للملك مولع
 فهلا فداك المستريح المودع
 حنانا واشفاقا عليك مروع

تحملت أعباء الخلافة كلها وغيرك في أيام دنياه يرتع
فوالله ما أدري أصدرك في الذي تدبره أم فضل حلمك أوسع
نصحت الإمام الحق لما عرفته وما النصيح إلا أن يكون التشيع
فأنت أمين الله بعد أمينه وفي يدك الارزاق تعطى وتمنع
وما بلغ الاسكندر الرتبة التي بلغت ولا كسرى الملوك وتبع
سموت من العليا الى الذروة التي ترى الشمس فيها تحت قدرك تضرع
الى غاية ما بعدها لك غاية وهل خلف افلاك السموات مطلع
الى اين تبغي ليس خلفك مذهب ولا لجوادر في لحافك مطمع

وقال ايضا يمدح جعفر بن علي

أرفت لبرق يستطير له لمع وعصفر دمع حائل من دمردع
ذكرتك ليل الركب يسري ودوننا على أضم كتيان يبرين والحزع
والله ما هاجت حمامة ابكة اذا علت شجوا أسر لها دمع
تداعت هديلاً في ثياب حدادها فحفض فرع واستقل بها فرع
ولم ادر اذ بثت حيناً مرتلاً أشدو على غصن الراكذ ام سجع
خليلي هباً نصطبجها مدامة لها فلك وتر به انعم شفع
تلية عام فض فيه بزأها خلا قبلها التسعون في الدن والتسع
اذا ابدت الازباد في الصحن راعنا براز كمي الباس من فوقه درع
سأغدو عليها وهي أضرب عندم لها منظر بدع بجي به بدع

وَاتَّبَعَ لَهْوِي خَالَعًا وَيَطْبِعُنِي
لَعْمَرُ اللَّيَالِي مَا دَجَى وَجْهَ مَطْلَبِي
وَتَعْرِفُ مِنِّي الْيَدُ خَرْقًا كَأَنَّمَا
تَوَغَّلَ مِنْهُ بَيْنَ أَرْجُلِهَا سَمْعُ
وَأَبْيَضُ مُجْجِبُ السَّرَادِقِ وَاضِحُ
كَبْدِ الدَّجَى لِلْبَرْقِ مِنْ نَشْرِهِ لَمْعُ
إِذَا خَرَسَ الْإِبْطَالُ رَافَكَ مُقَدِّمًا
بِحَيْثُ الْوَشِيحِ اللَّدْنُ يُعْطَفُ وَالنَّبِيُّ
وَكُلُّ عَيْمٍ فِي النِّجَادِ كَأَنَّمَا
تَطَّيَّ بِمَنْتِيهِ عَلَى قَرْنِهِ جَذَعُ
عَلَى كُلِّ بَازٍ أَسْهَمُ مُتَنَكِّبُ
حَيْثُ كَانَ الْمَاسْخِيُّ لَهُ ضَلْعُ
تَشْكِي الْأَعَادِي جَعْفَرًا وَاتِّقَامُهُ
فَلَا انْجَلَّتِ الشُّكُوى وَلَا رَيْبُ الصَّدْعُ
وَلَمَّا طَغَوْا فِي الْأَرْضِ اعْصَرُ فِتْنَةُ
وَكَانَ رَيْبُ الْكَفْرِ فِي الدَّوْلَةِ الْخَلْعُ
سَمَوْتَ بِفَجْرِ جَاذِبِ الشَّمْسِ مُسْلِكًا
وَمَارَ وَرَاءَ الْخَافِقِينَ لَهُ نَقْعُ
فَأَتَى بِالْجَرَامِ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا
تَكْفَتَ عَلَى أَرْضِ سَمَوَاتِهَا السَّبْعُ
كَتَائِبُ شَتَّى فَاذْعَرَّتْ أُمِّيَّةُ
فَأَوَّجَهَا لِلْخِزْيِ أَفْقِيَّةُ سَفْعُ
فَهَلَّا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِابِيهِمْ
فَلَوْلَا سَهْمُ لَا يَطْبِشُ لَهُ نَزْعُ
الْأَلَيْتِ شَعْرِي عَنْهُمْ أَمْلُوكُهُمْ
تُدَبِّرُ مُلْكًا أَمْ أَمَاؤُهُمُ اللَّكْعُ
تَحَاقَفُوا عَنِ الْحَصْنِ الْمَشِيدِ بِنَاؤُهُ
وَضَاقَ بِهِمْ مَعَ عَظْمِ اجْتِنَادِهِمْ وَسَعُ
وَقَدْ نَفَدَتْ فِيهِ دَخَائِرُ مُلْكِهِمْ
وَمَا لَمْ يَكُنْ ضَرًّا فَأَكْثَرُهُ نَفْعُ
تَعَفَّى فَمَا قَلْنَا سَقَيْتَ غَنَامَهُ
وَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا بَعْدَهُمْ أَيُّهَا الرِّبْعُ
وَرَاحَ عَمِيدُ الْمُحَدِّثِينَ عَمِيدُهُمْ
لَا حِشَاءَهُ مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِهِمْ لَذْعُ
وَلَمَّا تَسَنَّمَ الْجِبَالُ إِزَاءَهُ
تَرَاءَتْ لَهُ الرِّيَاطُ تُخَفَّقُ وَالْجَمْعُ

تشرفت من اعلامها ودعوته فخر ملب دعوة ما لها سمع
 فقل للمبين الخسر كيف رأيت ما اظلك من دوح الكنهيل يافتع
 وتلك بنو مروان فعلاً ذليلة لواطئ اقدم وانت لها شسع
 ولو سرقوا انسابهم يوم مغفر وقيد لهم ما جاز في مثلها القطع
 لأجل أجفالا كنهور مزمار فلم يبق إلا زبرج منه أو قشع
 أبا احمد الحمود لا تكفرن ما تقلدت وليشكر لك المن والصنع
 هي الدولة البيضاء فالعفو دونها لتقبل عفوا أو السيف والنطع

(حرف الغين خال)

(حرف الفاء)

وقال بهجو الوهراني

طلب المجدي من طريق السيوف شرف مؤنس لنفس الشريف
 إن ذل العزيز افطع مرأى بين عينيه من لقاء الخنوف
 ليس غير الهجاء والضربة المأخذ وفيها والطعن الاخطيف
 أنا من صارم وطرف جواد لست من قبة وقصر مندف
 ليس للعبد من بيت على الهجم مد سعي وإن ونفس عزوف
 وعدتني الدنيا كثيراً فلم اظفر بغير المطال والسويف
 كلنا قلب المجدد فيها الملاحظ ولّى بناظر مطروف

علمتني البداء كيف ركوب الم
ان ايام دهرنا سخفات
زمن انت يا ابا الجعد فيه
ان دهرًا سموت فيه علوا
ان شأوا طلبته في زمان الم
ان رأيا تديره لمعنى
ان لفظًا تلوكه لشبيه
كاذب الزعم مستحيل المعاني
انت لا تغتدي لتدير ملك
نلت ما نلت لا بعقل رصين
ابق لي جعفرًا ابا جعفر
انت في دولة الحبيب الينا
واذا ما نعبت شر نعيم
لست اخشى الا عليه فكن
انما الزاب جنة الخلد فيها
كيف فارنت منه بدرًا تمامًا
كيف صاحبت باخلاق وغد
كيف راهنت في السباق على ما
واعتزام يرى الامور اذا ال

لميل والليل كيف قطع التنوف
وهي أعوان كل وغد سخيف
ليس من تالد ولا من طريف
لوضع الخطوب وغد الصروف
ملك عندي لشاؤبين قذوف
بضلال الامضاء والتوقيف
بك في منظر الجفاء الخليف
فاسد النظم فاسد التأليف
انما تغتدي لرغم الانوف
في المساعي ولا برأي حصيف
لا ترم يوميه بالنادي العسوف
فتفرق بالماجد الغطريف
فعلى غير ربه المألوف
بالارمحي الرووف جد روف
من نداء غصارة التفويف
وله منك جو زهر الكسوف
لايني في ييوسة وجنوف
فيك من ونية وباع قطوف
م قت فراغا بناظر مكفوف

وجنى حالف بآنك ما م اصحبت يوماً لغيره بخليف
 ما عجيب بأن لعبت بدهر نائم طرفه وخطب نريف
 ولذا صار كل ليث هزبر قانعاً من زمانه بالرغيف
 إن في مغرب الخلافة داء ليس يبريه غير أم الخوف
 إن فيه لشعبة من بني مر وإن تني عن كل أمر مخوف
 إن في صدر أحد بني أحمد قلباً يهي بسم مدوف
 مخل من اثنتين برّي من إمام عدل ودين حنيف
 ليس مستكثراً لملك أب يفرق بين الشريف والمشروف
 يا معزّ الهدى كفاني أني لك طوداً على أعاديك موف
 وإذا ما كواكب الحرب شبت لم أكن للرماح غير رديف
 أنطوي دائماً على كبد حرّ م ي على حبكم وقلبي رجوف
 أنا عين المقرّ بالفضل إن اند م عر قوم صنائع المعروف
 لم أحارب نور الهدى بالدياجي وحروف القرآن بالتحريف
 مثل هذا العبد بالحيت والطام م غوت منهم والهائم المشغوف
 ما استضاف الهجاء حتى تأ م فاك أبا جعفر بغير مضيف
 أن تسترّ عن عياني فما حي م لمة عينيك في الخيال المطيف

وقال أيضاً مدح المعزّ

قد سار بي هذا الزمان فأوجفا ومحا مشيبي من شبابي أحرفا

فلقد بلغتُ من الطريق المنصفا
 وانجاب ليل عمايني وتكشفا
 ولئن صبوتُ لاصبونٌ تكلفا
 تعتاد صبا بالحسان مكلفا
 وهصرهن مهفها مهفها
 او مات ايماء اليه تعطفنا
 وصحوتُ عما رقى منها أوصفا
 وشربتها من مقلتيه قرقفا
 من ناظريك على رقيبك مرهنا
 متعرضا ولارضا متعسفا
 حتى ينوك خطامها المتقصفا
 متفرسا أوزاجرا متعيفا
 قد أوجسا من نباة فتشوقفا
 وتلطفا وتشرفا وتخرفا
 فاذا أمنت ترصدا فتخوففا
 بحصار انطاكية فاسترجفا
 حتى أهين عزيزه فاستضعفا
 يرد منه البدر حتى يكسفا
 بالمشرقين وذل حتى خرفا

إن لا أكن بلغتُ بي السن المدى
 قاما وقد لاح الصباحُ بلعتي
 فلتين لهوتُ لاهوتُ تصنعا
 ولئن ذكرتُ الغاياتِ فخطرة
 فلقد هزرتُ غصونها بثمارها
 والبانُ في الكشبان طوع يدي اذا
 ولقد هزرتُ الكاس في يد مثلها
 فرددتها من راحيه مرّة
 ما كان افتكي لو اخترطت يدي
 وخدور مثلك قد طرقت لقومها
 بأقرب لا يدعُ الصهيل الى القنا
 يسري فأحسب في عنائي قائما
 يرمي الانيسُ بمسمعي وحشية
 فتقدما وتنصبا وتذلفا
 وتكفاني ينقضان لي الدحي
 فكأنا وقع الصريح اليهما
 نغر أضاع حريمه اربابه
 يصل الرنين الى الرنين لحادث
 مالي رأيتُ الدين قل نصيره

يا للزمان السوء كيف تصرفا
 للمسلمين على القلى وتلفنا
 فالفاضل المفضول والوجه الثفا
 ان كان يغني الحر أن يتأسفا
 اضحوا على الاصنام منكم عكفا
 من لم يجد للذل عنكم مصرفا
 الأ يغري ضاع أو دين عفا
 وطريقة في اثر أخرى تعفى
 وتزلزلت ارض العراق تخوفا
 الا قليلاً والحجاز على شفا
 أقطارها وعجبت أن لا تحسفا
 بمجر جيش الروم قاعاً صففا
 بدارج الأقدام ينسف منسفا
 قد آن للظلماء أن تكشففا
 سيدب عن حرم النبي المصطفى
 احد تلفت خلفه وتوقففا
 طوعاً اذا ملك العنيف تعجرفا
 صرف الجيوش أمنت ان لاتصرفا
 مصرأ هذا ملك مصر قد صفا

هم صبروا خدماً تسوس امورهم
 من كل مسود الضمير قد انطوى
 عبدان عبدان وتبع تبع
 اسفي على الأحرار قل حفاظهم
 لا يبعدن الله الأ معشراً
 هلا استعان باهل بيت محمد
 يا ويلكم أفما لكم من صارخ
 فمدينة من بعد أخرى تستبي
 حتى لقد رجفت ديار ربيعة
 فالشام قد أودى وأودى أهله
 فعميت من أن لا تميد الارض من
 أيسر قوم ان مكة غودرت
 أو أن ملحود النبي ورمسه
 فتربصوا فالله منجز وعده
 هذا المعز ابن النبي المصطفى
 في صدر هذا العام لا بلوي على
 فانا الضمير لم بملك قيادهم
 وبعطف انفسهم هدى وندى فلو
 فالى العراق ونز لمن قدمته

وأرى خفيات الأمور ولم تكن
 فكأنني بالجيش قد ضاقت به
 وبك ابن مستنٍ الأباطح عاجلاً
 قد صرت غيث من اجتدي ومن اعتفا
 وعنت لك العرب الطوال رماحها
 وازدرت قبراً أليك قبر محمد
 ورقيت مرقاه فقامت مقامه
 متقلداً سيفين سيف الله من
 ليقر تحك عود منبره الذي
 وتعيد روضته كأول عيدها
 وكأنني بك قد هزجت ملياً
 وكأنني ملوء نصرك خافقاً
 والحجر مطلعاً اليك تشوقاً
 وسألت رب البيت بآبن نبيه
 وهربت منه إليه في حرمانه
 وكأنني بك قد بلغت ما أرى
 وخطبت قبل اليوم خطبة فيصل
 وخطبت بالزوراء أخرى مثلاًها
 ببصيرة تجلو الفضاء المسدفا
 أرض الحجاز وبالمواسم دلفاً
 واستجفلت مما رأته تخوفاً
 بهلائك الله العلي متكئفاً
 في بردة تذري الدموع الزرفاً
 نصر سيفك ذا القنار المرفها
 لا يستقر تحسراً أو وتلهفاً
 متفوقاً فيها الثياب تفوقاً
 وهدجت بين شعاب مكة والصفاء
 قد حام بين المروتين ورغفاً
 والركن مهترًا اليك تشوقاً
 وجعلتك الزلفى إليه فأزلفاً
 أذعوه مبتهلاً وأسأل ملحفاً
 وقضيت من نسك المودع ما كفاً
 اثني عليك فوعد ربك قد وفي
 ووقفت بين يديك هذا الموقفاً

وقال ايضا يدح جعفر بن علي

اليلتنا اذ ارسلت واردا وخفا
وبات لها ساق يقوم على الدجى
اغث غضبض خفف اللين قد
ولم يبق ارعاش المدام له يدا
ترقب قضاة السكر الا ارتجاجة
يقولون حقف فوقه خيزرانة
جعلنا حشايانا ثياب مدامنا
فن كبد تدني الى كبد هوى
بعيشك نبه كاسه وجفونه
وقد فككت الظلماء بعض قيودها
وولت نجوم للثريا كأنها
ومر على آثارها دبرائها
واقبلت الشعري العبور مليه
وقد بادرتها أختها من ورائها
تخاف زئير الليل يقدم نثره
كأن الساكين اللذين تظاهرا
فذا راح يهوي اليه سنانه

وبتنا ترى الجوزاء في اذنها شفا
بشمة نجم ما تقط ولا تطفا
وثقلت الصبا اجفانه الوطفا
ولم يبق اعنات الثني له عطا
ذا كل سنه الخصر حملها الردفا
اما يعرفون الخيزرانة والحقفا
وقدت لنا الظلماء من جلدها الحفا
ومن شفة توحى الى شفة رشفا
فقد نبه الا يريق من بعدما أغنى
وقد قام جش الليل للفجر واصطفا
خواتم تبدو في بنان يد تخفى
كصاحب رده كمنت خيله خلفا
برزما البعبوب تحببه طوفا
لتخرق من ثني مجرتها سحفا
وبربر في الظلماء ينسفها نسفا
على لبدتيه ضامنان له حنفا
وذا أعزل قد عض انملة لهفا

كَانَ رَقِيبَ النِّجْمِ أَجْدَلَ مُرْقَبٌ
 كَانَ بَنِي نَعَشٍ وَنَعَشٌ مُطَافِلٌ
 كَانَ سَهِيلًا فِي مَطَالِعِ أَفْقِهِ
 كَانَ سُهَاهَا عَاشِقٌ بَيْنَ عَوْدِهِ
 كَانَ مَعْلَى قَطِيعِهَا فَارِسٌ لَهُ
 كَانَ قُدَامَى النَّسْرِ وَالنَّسْرِ وَاقِعٌ
 كَانَ إِخَاهُ حَيْثُ دَوْمٌ طَائِرًا
 كَانَ أَهْزِيعَ الْآبَنُوسِ أَوْنَةً
 كَانَ ظِلَامُ اللَّيْلِ إِذَا مَالَ مِيلَةً
 كَانَ عُمُودُ الْفَجْرِ خَافَانُ مُعْشِرٍ
 كَانَ لَوَاهُ الشَّمْسِ غُرَّةُ جَعْفَرٍ
 وَقَدْ جَاسَتْ الدَّاءُ بِمِضَا صَوَارِمًا
 وَجَاءَتْ عُنَاقُ الْخَيْلِ تَرْدِي كَانِمًا
 هَذَا لَكَ ثَلَاثِي جَعْفَرًا غَيْرَ جَعْفَرٍ
 وَكَأَيِّنْ تَرَاهُ فِي الْكَرِيمَةِ جَاعِلًا
 وَكَأَيِّنْ تَرَاهُ فِي الْقِمَامَةِ جَاعِلًا
 وَتَأْتِي سَطَايَاهُ عِدَادَ جَنُودِهِ
 وَيَعْنِي بِهَا بِأَنِّي خَطِيبٌ وَشَاعِرٌ
 هُوَ الدَّهْرُ إِلَّا أَنِّي لَا أَرَى لَهُ

يَلْبَسُ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي رِيشِهِ طَرَفَا
 بِوَجْرَةٍ قَدْ أَظْلَلْنَ فِي مَهْمِهِ خَشْفَا
 مَفَارِقُ الْفَيْ لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ إِلَّا
 فَأَوْنَةً يَدُودَ وَأَوْنَةً يُخْفَى
 لَوْ أَنَّ مَرْكُوزَانَ تُذَكِّرُهُ الرِّحْفَا
 قَصَصْنَ فَلَمْ تَسْمُ الْخَوَافِي بِهِ ضَعْفَا
 أَنَّى دُونَ نِصْفِ الْبَدْرِ فَاخْطَفَ النَّصْفَا
 سَرَى بِالنَّسِيمِ الْخُسْرَوَانِي مَلْتَفًا
 صَرِيعُ مَدَامٍ بَاتَ يَشْرِبُهَا صَرَفَا
 مِنَ التَّرْكِ نَادَى بِالْفَجَاشِي فَاسْتَخْفَى
 رَأَى الْقَرْنَ فَازْدَادَتْ طَلَاقَتُهُ ضَعْفَا
 وَمَا زَنَةً سَمَرًا وَفَضْفَاضَةً نَرِغْفَا
 تَخَطُّ لَهُ أَقْلَامُ آذَانِهَا صَحْفَا
 وَقَدْ بَدَّلَتْ يَمِينَهُ مِنْ رَفْقَتِهَا عُنْفَا
 عَزِيمَتُهُ بَرْقًا وَصَوْلَتُهُ خَطْفَا
 مَشَاهِدُهُ فَضْلًا وَخَطْبَتُهُ حَرْفَا
 فَمَا افْتَرَقَتْ صَنَفَا وَلَا اجْتَمَعَتْ صَنَفَا
 وَإِنْ جَاوَزَ الْأَطْنَابَ وَاسْتَفْرَقَ الْوَصْفَا
 عَلَى غَيْرِ مَنْ نَوَاهُ خَطْبًا وَلَا صِرْفَا

اذا شهد الهجاء مدت به يدا
 وصال به غضبان لو بقي الذي
 جزيل الندى والبأس تصدر كفة
 يذ يستهل الجود فيها مع الندى
 وما سددا لاملالك من قبل جعفر
 هم ساجلوه والسماح لاهله
 اذا اصدوا اورى وان عجلوا الرأى
 فللعبد ما ابقى وللجود ما ابقى
 يقول ظنون المزن والمزن واقر
 فلو انني شبهته البحر نراخرا
 وما تعدل الانواء صغرى بنانه
 مليك رقاب الناس مالك ودم
 فتى تسحب الدنيا به خيلاءها
 وتسأله النصف الحوادث هونة
 وكانت سماء الله فوق عيادها
 وقد ملئت شهبا فلما تمردت
 الا فامزجوا كأس المدام بذكره
 تبغدد منه الزاب حتى رأته
 تكاد تنقود الغانيات توده

كأن عليها دملجا منه أو وقفا
 تريق عواليه من الدم ما استشفى
 وقد نازلت ألفا وقد وهبت ألفا
 ويعبق منها الموت يوم الوغى عرفا
 ولا انكروا نكرا ولا عرفوا عرفا
 فاكدوا وما اكدي واصفوا وما اصفى
 وان يخلوا اعطى وان غدروا أوفى
 وللناس ما ابدى والله ما اخفى
 ويغرق موج البحر والماء قد شفا
 خشيت يكون المدح في مثله قذا
 فكيف بشي يعدل الزند والكفا
 كذلك فليستصف قوما وما استصفى
 وقد ضححت طرفا وقد شححت انفا
 وكانت انما حالم نسل قبله النصفا
 الى اليوم لم تستط على احد كسفا
 حواليه اعداء الهدى احدث القذا
 فلن تجدوا مزجا راق ولا اصفى
 يهب نسيم الروص فيه فيستجفى
 رفاهية والحجو بسرقة نطفا

بحيث أبو الأيام بلحقتي له
 فلا منزلاً ضنكاً نحل ركائي
 سمير القوافي المذهبات احوكها
 من اللات تغدو وهي في السلم مركبي
 يمانية في فخرها أدبية
 صرفت عنان الشعر ألا اليكم
 وما كنت مداحاً ولكن مفوهاً
 ابا احمد قد كان في الارض موئلاً
 وانت الذي لم يطلع الله شمساً
 وما الشمس تكسو كل شيء شعاعها
 اخذت بضبعي والخطوب روائع
 فمن كبد لما اعتللت تقطعت
 وقد كان لي قلب فغودر جرة
 ولم أر شيئاً مثل وصل احبتي
 وكيف أتراك فيك بنا ولوعة
 انت بك الأيام وهي مخوفة

جنوداً ولم الشمس ترضعني خلفاً
 ولا عقد وعشاء ولا سبباً قفاً
 فتمضي وان كانت على مجدكم وقفاً
 ولو كانت الهجاء قدمت صفاً
 أفضلها نظاً وأحكمها رصفاً
 وفيكم فاني ما استطعت لكم صرفاً
 بلي اذا نادى ويكفي اذا استكني
 فلم أنزع لي ركناً سواك ولا كهفاً
 على أحد منه أبر ولا أوفى
 باشبع عندي من نذاك ولا اصفى
 فسمت زماني كله خطّة خسفاً
 ومن أذن صمت ومن ناظر كفاً
 عليك وعيش حجاج فغدا رصفاً
 شفاء ولكن كان بروك لي اشفى
 ولم تترك رحماً لقومي ولا عطفاً
 ولو بيديك المخلد امتني الخنفاً

(حرف الباق)

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر بن علي ويهجو الومراني

أمن أفتها ذاك السني وتألّفه
 يؤرقنا لو أن وجداً يؤرقه

وما أنفك مجازاً من البرق لامعاً
وما ان خبا حتى حسبت من الدجى
تخلل سحج الليل لليل كائناً
ولم يكخل غمضاً فبات كأنما
فمن حرق قد بات وجداً يشبها
عنى الوالة المتبول منك اذكاره
فلا رحت من قلب اليك خفوقه
وحشو القباب المستقلة غاده
عزيزه دل ضاق درج يزينها
يميل بها اللحظ العليل الى الكرى
تهادى لعطفي ناعم جاذب النقا
يفالها سكر الشباب فتشني
وما الوجد ما يعتاد صبا بذكرها
بودي لو حبى الربيع ربوعها
نقضت ليالينا بها ونعيمها
اقول لسباق الى امد العلى
كسعينك ابطا عن لحاق ابن جعفر
لملك مود ان تقاذف شأوه
له خلق كالروض يندى تبرعاً

يشوقنا تلقاء من لا يشوقه
على الافق زنجياً تكشف يلمقه
يراعيه بالصبح الحلي ويرمقه
يربع الى الف من المزن يعشقه
بذكراك تذكى في الفؤاد فتحرقه
واضناه طيف من خيالك يطرقه
نزاعاً ومن دمع عليك يرفقه
اجدد عهد الود مني وتخلقه
واقلق مستر الشواحين مقلقه
اذا رنو التقير فيها مرتقه
منطقه حتى تشكى مفرطه
ثني غصن البان يهتز مورقه
ولكنه خيل النصابي وأولقه
ونفق وشي الروض فيها منقه
وكر على الشمل الجميع مفرقه
بحيث ثنى شأو المرق مرهقه
وسعي جهول ظن انك تلحقه
الى امد اعياء عليك تعلقه
اذا ما نبا بالحر يوماً تخلقه

وكالمشرفي العصب يندى غراره
 وكالكوكب الدرّي يجمد في الوغى
 ويعنف في الهجاء بالقرن رفته
 له من جذام في الذوائب مخد
 رفيع بناء البيت منهم مشيده
 هم جوهر الاحساب وهو لبابه
 اذا ما تجلّى من مطالع سعده
 لئن ملئت منه الجوانح رهبة
 مقلص أثناء النجاد معصب
 له هاجس يفري الفري كانه
 يصيب بيان القول يوفي بحقه
 اطاع له بدء السماح وعوده
 دلوحاً اذا ما شتمته افتقر وبله
 اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا
 وكنت اذا ازورت بقوم كتيبة
 وقدت بها قب الاياطل شرّبا
 تخطى الى النهب الخميس ودونه
 اذا شارفته قلت سرب اجادل
 رعى الله ابرهيم من ملك حضا

وكالعارض الوسمي ينهل مغدقة
 تألق بيض المرفقات تألقه
 واعنف ما يسطويه السيف ارفقه
 زكا منبتاً في معرق المجد مفرقة
 مطبئة بالمائثرات مزوقة
 واقرنده المغشي العيون وروثه
 تجلّى عليك البدر يلتاح مشرقه
 لقد راقها من منظر العين مونقة
 بتاج العلى بين السماكين مفرقة
 شبا مشرفي ليس ينو مذلقه
 على باطل الخصم الألد فيمحقه
 فكان غماماً لا يضب تدفقه
 وارهامه سخا عليك وريقه
 ومن بين ايديها الحمام وفيلقه
 وعارضها من عارض الطعن مبرقه
 تسابق وفد الرمح عدواً فتسبقه
 سراقى خطباته ومسردقه
 تشارف هضبا من ثبير فتلقه
 على الملك حانيه واشفق مشفقه

وأورى بزند الارقم الصل جعفر
 الى ذاك رأي المهري اذا ارناى
 على كل قطر منه لفنة ناظر
 وأعياء المحرورين متقد النهى
 فكم فيهم من ذي غرارين قد نبا
 يرون باهرهم سهما يريشه
 موازره في عنفوان شبابه
 يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره
 ويعبق ذاك الترب في اوجه اندجى
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلا
 أخبائه احفى بهم أمر حنائه
 نوى بك عز الملك فيهم ولم تزل
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر
 وبالمغرب الاقصي قريع كئائب
 سيرضيك منه بالاياب وسعده
 ويشفي مشوقا منك بالترب لوعة
 وتبع ارض الزاب بهجة سودد
 لك الخير قد طالت يداي وقصرت
 كفى بعض ما أوليت فأذن لتاقل

ولم يعبه فتق من الارض يرتقه
 وصدق ظنون اللمعي ومصدق
 يراعي بها الثغر القصي ويرمقه
 مظاهر عقد الحزم بالحزم موثقه
 ومدره قوم قد تلجج منطقة
 لهم بالمنايا جعفر ويفوقه
 يسدده في هديه ويفوقه
 كما فتق المسك الذكي مفتقه
 كما فاح من نشر الاحبة أعقبه
 كما افترت نهي من المزن فرقه
 ورأفته ام عدله وترفته
 وانت له العلق النفس معلنه
 ولا بات ذا وجد اليك يورقه
 بخب بمسراه فيرجف مشرقه
 ويجمع شملا شاد مجدا يفرقه
 وبرح غليل في الجوانح يقلقه
 وتبهجه افواف زهر وتوتقه
 يدا من ألوى بخضى يمزقه
 بفضلك زمت للترحل أيتقه

أفست عليه بالندي غير سائل
سأشكرك النعمى لديّ وإنّي
وما كحميد القول بنى مزیده
وما أنا أو مثلي وقول يقوله
بجارك حتى ظنّ انك تفرقه
بذاك لو أنّي الشأ وعنك مرهقه
ولا كاليد البيضاء عندي تحقّقه
إذا لم أكن أتى به من يصدقه

وقال يمدح أبا الفرج الشيباني

أبلغ ربعة عن ذي الحمى من يمن
إنّا وإياكم فرعان من كرم
فلا طرائقنا يوم الوغى قد
إنّا لتشرف أيام الفخار بنا
فاتمّ الغيث ملتجأ غواربه
لكن سيّدنا الأعلى وسيدكم
الواهب الألف إلا أنّها بئر
تأني عطاياه شتى غير واحدة
منها الرديني في انبويه خطل
والمشرقة والمخرسان والمحف الم
من كل أبض مسرود الدخارص من
والماسخية والنبل الضرائب في
والوشي والعصب والحجبات تضربها
أنا تؤلف شمالاً ليس يفتري
قد بوركنا ونركا الأثمار والورق
شتى النخار ولا أهواؤنا فري
حتى يقول عدانا إننا الفلق
على العفاه ونحن الوابل الغدق
على الملوك إذا قيسست به سوق
والطاعن الألف إلا أنها نسق
كما تدافع موج البحر يصطفق
يوم الهياج وفي خيشومه ذلق
منضود واليلب الموضون والحلق
أيام شيبان فيه المسك والعلق
ظلماتها الجهر لكن ليس تهمرق
بالبدوح حيث التقى الركبان والطرق

وقبة الصندل الحمراء قد فتحت
 للماء والروض ملتف الحداثق والام
 والشدقية جعدا في مباركها
 ومن مواهبه الرايات خافقة
 وسود الدهر والدينا العريضة والام
 الطاعن الاسد في اشد اقهاره
 جم الاناة كثير العفو مبتدرا
 كان اعداه اسرى في حبائله
 اما ووجهك وهو الشمس طالعة
 فاعمر ابا الفرج العليا فاجتمعت
 لو ان جودك في ايدي الروائح ما
 للحد ابوابها والوفد يستبق
 سامي المشيد والمهمة السحق
 كانها في الغزير المكي الفسق
 والعاديات الى الهيجا تستبق
 ارض البسيطة والداماء والافق
 والقائد الخيل في اقربها لحق
 معروف مدرع بالحزم متطق
 فما يحصنهم شعب ولا نفق
 لقد تكامل فيه الخلق والخلق
 الا على حبك الاهواء والفرق
 افلحن حتى يعم الامة الفرق

وقال ايضا

وشاح العرين جائلق
 بات بليل الكالى الفروق
 نهته فهب كالنقيق
 الى دنان صافيات السوق
 مثل لسان الحية الدقيق
 مضغ الكفين بالخلق
 مروع بثلنا مطروق
 في اخريات الاطم السحوق
 يسحب ذيل الاصيد البطريق
 فاستلها بمنزل رفيق
 كانها من صبغة العقيق
 فدث لاهونية الشروق

لم يبق منها الدن للراوق
مثل يقين المحدث الزنديق
قد ريع بعد الهجر بالفرقيق
اشبه شيء قدحاً بريق
بحثها بدله المرموق
وبات سلطاناً على الرحيق
ويغرس اللؤلؤ في العقيق
ألف من حبابها الفرقيق
ما زلت اسقى غير مستفيق
والصبح في سر باله الفتيق
هذا وما يسبق سهمي فوقي
ما نفع رأي ليس بالوثيق
ولست ارضى بالاخ المذوق
وقد اذل للاخ الشقيق
لا تميزن البر بالعقوق

وواصل الصبح بالغبوق

وقال

ما باله قد لج في اطراقه
ما باله قد ذاب من اشواقه
ما ذاك الا أن معشوقاً له
قد مال منحرفاً الى عشاقه

وقال يمدح المعز ويذكر ركوبه في بعض الاعياد وبصف ما شاهده

قن في مأتم على العشاق ولبسن الحداد في الاحدائي
 وبكين الدماء بالغم الرط م ب المقتنى وبالحدود الرقاق
 ومنع الفراق رقة شكوا م هـ حتى عشت يوم الفراق
 ومع الجيرة الذين غدوا دم م ع طليقي ومهجة في وثاق
 حاربتهم نوائب الدهر حتى آذنوا بالفراق قبل التلاق
 ودنوا للوداع حتى ترى ال م أجياد فوق الاجياد كالاطواق
 يوم راھنت في البكاء عيوننا فتقدمت في عنان السباق
 امنع القلب أن يذوب ومن يمنع جمر الغضى عن الاحراق
 رب يوم لنا رفيق حواشي ال م لهو حسنا جوال عقد النطاق
 قد لبسناه وهو من نفحات ال م مسك درع الحبوب درع التراق
 والاباريق كالظباء العواطي أوجست نباله الجياد العتاق
 مصغيات الى الغناء مطلاً م ت عليه كثرة الاطراق
 وهي شم الانوف يشمخن كبرا ثم برعن بالدم المهرق
 قدمتها السقاء كي يوفروها صمما عن سماع شاد وساق
 فهي إما يشكون ثقلاً من الوء م ر وإما يكيبن بالآماق
 جنبوها بحالس اللهو والوص م ل اذا ما خلون للعشاق
 فهي أدهى في الوشاة على سر المتيمر المستباق

ترندي بالأكام عنها حياة
 لا نسلي عن الليالي الخوالي
 ضربت بيننا بآبد ما
 كل أسرار راحيه غمام
 فاذا ما سفاك من ظلي جا م
 في يديه خزائن الله في ال م
 واذا ما دعا المقادير للكو م
 لبس العبد منه ما يلبس الا م
 وجلا الفجر منه عن نبوي
 ساحبا من ذيول مجر هام
 ليس في العارض الكهفور شبه
 رفعت فوقه المغاوير شهباً
 وغمام من ظل الوية النص م
 وعرين من كل لبث هصور
 فوقه خيطة اللعين تهادي
 من عداد البرهان موجودة
 حسنت في العيون حتى حسنا م
 قد لبسن العجاج معتكر اللو م
 فاذا ما توجست منه بكرًا
 وهب غيد يتلعن بالاعتناق
 وأجرني من الليالي البوائق
 بين راحي المعز والاملاق
 مستهل بوابل غيداق
 ومن حد السقيا الى الاغراق
 أرض ولكنة على الانفاق
 ن أجابت لكل أمر وفاق
 يمان من نصل سيفه البراق
 ابيض الوجه ابيض الاخلاق
 تؤذن الأرض تحنه باصطفاق
 منه غير الارعاد والابراق
 من قنا في ساقه من طراق
 رفن راجف ومن خفاق
 كالح الناب اسجر الحماق
 بيدي كل بهمة مصداق
 للخلق فيهادلائل الخلاق
 ها تردت محاسن الاخلاق
 ن ولكن الحد مر المذاق
 نصبت من مؤلات دفاق

ومراها حمر السنا بك مَما وطئت في الجهاجم الافلاق
 اللواني مرقن من اضلع النص م ر لهُ اسهم على المراق
 انت اصفيتهم حب سلما م ن قديماً للصفات العناق
 لو رأى ما رأيت منها الى أن تنوارى شمس بحجب العناق
 لم يقل ردها علي ولم يط م فف مسما بالسوق والاعناق

٠٠٠٠٠٠٠

وقال ايضا يمدح بحبي بن علي

احينَ ولت انجمُ الأفقِ وانهمز الغربُ عن الشرقِ
 وخلت خيلاً جلنَ في معركِ فبانت الدُهمُ من البلقِ
 ونبة الاصباح من نومه شدو حمام الايكة الورقِ
 واشتق عن زائرة لم تدع قلباً لضلع غير منشقِ
 زارت خيالاً فالتقى في الدجى عمود فجر وسنا برقِ
 خلست لحظ الطرف ثم اشتت شرب القطا للأجن الطرقِ
 يا هـل مرى ظعننا كما رحلت غدائر المكسرة السحقِ
 في الآل تحدوهن لي ادمع تراهن العيس على السبقِ
 رحن فحملن نسيم الصبا نضوع المسك على الفتقِ
 والثف غيدي غيدية تمايل العنق على العنقِ
 اذا غريبي رغا لم تلم أغربة اليبس على النعقِ
 من ذات اعضاء اذا هجرت قتل وذئ احربة خرقِ

في كل يوم لي من بينكم
 كأنما جردتم للنوم
 اذ اتلاقي الضرب والطعن في
 بالمشرفيات من البيض أو
 فمعشري المعشق اذوا العلى
 فيهم سبيلُ المجدِ عادية
 اثني على الراهقة الشول في
 اهل الأكف البيض تدني القرى
 تشبه المسنونة الذلق في
 هم نطقوا والناس في مرمر
 ذو البروق الخفق اللع في
 من بهمة ألبس أو مذرء
 فسوا ولانوا فلم هذه
 فارغب او اهرب ان ايمانهم
 ما جهل الميدان فرسانه
 لكل قوم سيد ماجد
 يصرح المجد اذا ما بدا
 فان يكن سيف امام الهدى
 كأنما في كفو للورى

يوم بني تغلب بالعمى
 أسياف قوم في لا تبقي
 ايديهم صدقا على صدق
 بالزاعيات من الزرق
 والانس والجن بلا رب
 قبل الصياحي وابنة الطرق
 مسعتهما والنائل الرهق
 والسؤل في البعد وفي السحق
 ارماحهم بالالسن الذلق
 والدهر ملثوم على النطق
 تلك السحاب الرجس البرق
 اشوس أو ذي برق خرق
 وهذه في العتب والرفق
 مبسوطة تسعد او تشقى
 قد بانث الهجن من العنق
 لكن بجي سيد الخلق
 ويسعد الباطل الحق
 فهو امام الفتق والرنق
 مفاتيح الآجال والرزق

شِمٌ سَلَمَةٌ أَوْ حَرْبَةٌ تَبْتَدِرُ
 يَوْسَعُكَ مِنْ كَسْفٍ وَمِنْ مَارِجِ
 الْحَوْضِ حَوْضُ اللَّهِ فِي كَنِّهِ
 ذُو الضَّرْبَةِ الصَّدْفَيْنِ وَالطَّعْنَةِ
 كَانَ بَيْنَ السَّرْدِ مِنْ تَحْتِهَا
 مَحْسَبٌ فِيهَا طَرَفِي رَمَحُو
 دَرَبَةِ الْهَيْجَا إِذَا أَخْرَفَتْ
 بَلَّةُ الْمَنَايَا السُّودَ قَدْ غَوْدَتْ
 فَاقْبَلِ الثَّبَّ أَسْوَدًا عَلَى الْمِ
 بَلَجٌ فِي الْبَاسِ وَأَعْدَاؤُهُ
 كَأَنَّمَا فِي الدَّرْعِ ذُو لَبْدَةٍ
 مَلَأَ فُرُوعَ الْإِيكِ ضَرْغَامَةً
 شَرَّ نَبْذِ الْكَفَيْنِ شَكْسُ الْمِ
 مَجْمَعُ الرَّأْيِ إِذَا مَا مَضَى
 صَهْلَتِ الرِّعْدُ إِذَا مَا قَفَا
 يَغْدُو ابْنُ آوِي خَلْفَهُ طَاوِيًا
 كَشِيمٌ مِنْ أَجْفَانِهِ فِي الدَّجَى
 فَلَيْسَ إِلَّا عَسَلَانِ الضَّمَى
 لَأَنْ عَلَيَّ تِلْكَ مِنْ قَوْمِهِ
 مَا شِئْتُ مِنْ سَحَرٍ وَمِنْ وَدْقٍ
 نَارٍ وَمِنْ قَطْرِ وَمِنْ صَعْقٍ
 يَطْفَعُ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ فَهْقٍ
 مَعْبَرِينَ ذَاتِ اللَّجَجِ الْعَبْقِ
 غِفَارَةٌ مِنْ لِبَطَةٍ لَفَقِ
 قَوْسَ هَلَالٍ كَرَّرَ فِي مَحَقِ
 وَضَاقَ جَيْبُ الْمَهْمِ الْخَرَقِ
 وَشَحَا عَلَى أَقْرَابِهِ اللَّهْقِ
 نَبَبٌ الْكَلَى لِحَقًا عَلَى الْحَقِ
 فِي الذَّعْرِ وَالرَّيَاثِ فِي الْخَفَقِ
 أُخْرِقُ مِنْ مَاسِدَةٍ خَرَقِ
 جَهْمُ الْهَيْجَا أَهْرَتْ الشُّدْقِ
 نِزَاعِينَ شَتِيمُ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ
 كَأَنَّهُ صَاعِقَةُ الْمَحَقِ
 لَيْلَ الْمَطَايَا لَامِعُ الْبَرْقِ
 يَعْلَلُ الْحَوَاءَ بِالنَّشْقِ
 عَرَضُ عَقِيقٍ غَيْرِ مَنَعِقِ
 وَفَلَذَةٌ مِنْ شَلُو مَا يَبْنِي
 وَالْعَرَقُ بَنَى وَاشْجُ الْعَرَقِ

معقرُ الهجمة ليل القوس
 تمرى له الانفسُ جرياً لها
 وسهمه يسبقه للذبي
 لا غرو ان حمل ايامه
 فالثقل للبارز في سنه
 ابقى العلى ذخراً واكسنة
 ارى ملوك الارض عبدانهم
 اصبح طلقاً زمي كلة
 ما بين ما ألقاه من بشره
 إن الذي ملكني وده
 في كبد من كبد لوعة
 تخلق النام بتلك التي
 والفرع مردود الى اصله
 انت الورى فاعمر حياة الورى
 لولا حياء البحر من موجه
 جاءك هذا سابجاً يجندي
 يومك اجدى من معادي بلا
 بينكما بون بعيد اذا
 اطفأت عني زمي بعد ما

اذا عجاف المال لم تني
 سائلةً دفقا على دفي
 عوده من عادو الرشق
 ودهرة وسقا على وسقي
 والتتب الهنهاف للحق
 لم يدخر وفراً ولم يبق
 وما بقي فقر الى العتي
 بنظرة في وجهه الطلق
 وبين ما قلد من فرق
 هو الذي ملكه رقي
 أبقى تبارجاً من العشق
 اراك تجنبها من الخلق
 كالسيف مردود الى العتي
 باسم من الدعوة المشتق
 والعارض الجون من الافق
 وجاء ذا ظان ينسفي
 كفران الله ولا فسقي
 قايست بين العلق والعلق
 وقفت من حجر على حرق

فَنَابَ وَاسْتَبَقَى عَلَى رَسْلِهِ وَابْنُ السَّبْتَى غَيْرُ مُسْتَبَقٍ
وَكُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّقَامِ لَهُ غَيْرُ يَدِ الْإِيَّامِ مِنْ مَلَقٍ
فَالْيَوْمُ بَدَّلْتُ سَنًا مِنْ دَجَى وَاعْتَضْتُ صَفْوَ الْعِيشِ بِالرَّنَقِ
وَالْيَوْمُ يَرْقَى أَمَلِي صَاعِدًا وَمَا لَهُ غَيْرُكَ مِنْ مُرَقٍ
حَقَنْتَ فِي صَفْحَةٍ وَجْهِي دَمِي مِنْ بَعْدِ مَا أَوْفَى عَلَى الْهَرَقِ
وَمَا وَفَى شُكْرِي بِبَعْضِ الَّذِي أَكْسَبْتَنِي مِنْ مَغْفَرِ الصَّدَقِ
هَلْ غَيْرُ شُكْرِي نِعْمَةً اتَّعَبْتُ صَمْنِي وَأُخْرَى اتَّعَبْتُ نَطَقِي

(حرف الكاف)

وَقَالَ ابْنُ مَدْحٍ الْمَعَزُ

أَرِيَاكَ أَمْ نَشَرْتُ مِنَ الْمَسْكِ صَائِكَ وَلِحَظِّكَ أَمْ غَضِبُ الْغَرَارِينَ بَاتِكَ
وَأَعْطَاكَ نَشْوَى أَمْ قَوَامٌ مَهْنِفٌ نَأْوَدُ غَضْنَ فِيهِ وَارْتَمَجَ عَاتِكَ
وَمَا شَقَّ جِيبَ الْحَسَنِ الْأَشْفَائِقُ بِجَدِّكَ مَفْتُوكٌ بِهِنَ فَوَاتِكَ
أَرَى بَيْنَهَا لِلْعَاشِقِينَ مَصَارِعًا فَقَدْ ضَرَجْتَهُنَّ الدَّمَاءُ السَّوَالِكَ
أَلَمْ يَنْهَ سِرَّ الْوَصْلِ أَنْ مِنَ الضَّنَى رَقِيًّا وَإِنْ لَمْ يَهْنِكِ السِّتْرَ هَاتِكَ
وَكُنَّا إِذَا مَا أَعْيَنُ الْغَيْدُ رَفْنَهُ أَدْرَنَ عَيُونَنَا حُشَوَهْنَ الْمَهَالِكِ
وَلَيْلٍ عَلَيْهِ رَقْمٌ وَشَيْءٌ كَأَنَّمَا تُمْدُّ عَلَيْهِ بِالنَّجُومِ الدَّرَائِكِ
سَرِينًا وَطَفْنَا بِالْحِجَالِ وَأَهْلَهَا كَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَجَبِ نَاسِكُ
فَتَكُنَّا بِحِمَى الْخُدُودِ وَأَنْهَا بَمَا أَصْفَرْنَا مِنَ الْوَانَا لِفَوَاتِكَ

تكون لنا عند اللقاء مواقف
تنازل من دون النخور أسنة
نشاوي قدود لا اخدود أسنة
سرين وقد شق الدحي عن صباحه
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم
هدى المطايا او ضلالا فانها
اقبوا صدور الذاعجات فانها
ألم تريا الروض الاريض كأنما
كان كؤوسا فيه تسري براحها
كان الشقيق الغض يحل اعينا
وما تطلع الدنيا شمساً تريكمها
ولكنها ضاحكننا عن محاسن
سقى الكوثر الخلد في دوحة هاشم
شهدت لاهل البيت أن لامشاعر
وأن لا امام غير ذي التاج يلتقي
لم نسب الزهراء دينا فخصهم
إمام رأى الدنيا بمؤخر عينه
إذا شاء لم تملك عليه أناته
لا أقمت اليه الا بجر الصم امرها
ولكنها فوق الحشايا معارك
إذا انتصبت فيها الثدي الفوالك
ولا طرر من فوقهن حوالك
كواكب عيس بالشموس روائك
يطآن وفي سر الضمير مبارك
اسبلكم بين الضلوع سवालک
بسيل الهوى بين الضلوع سवालک
أسرة نور الشمس فيه سبائك
إذا عللتها الساريات الحواشك
ويسفك في لباته الدم سافك
ولا للرياض الزهر أيد حوائك
جلتهن أيام المعز الضواحك
وحيت معز الدين عنا الملائك
إذا لم تكن فيهم وأن لا مناسك
عليهم هوادي مجده والحواك
سوالف ما ضمت عليه العواتك
فمن كان منها اخذا فهو تارك
بوادع عزم للقضاء موالک
وهبت بما شاء الرياح السواهك

وما سار في الارض العريضة ذكره
وما كنه هذا النور نور جبيه
له المقربات الجرد ينعلها دما
يريك عليها اللؤلؤ الرطب ماؤه
صقيلات اجسام البروق كأنما
يباعدن ما بين الجماحم والظلي
لك الخير قلدها اعنة امرها
ووال فتوحات البلاد كأنها
يمدك عزم في شبا السيف قاطع
أمت بل استحييت من انت رائد
لك العرصات الخضصر يعبق تربها
يد لا يادي الله في فتحها
لكم دولة الصدق التي لم تقم بها
إمامية لم يخز هارون سعيها
يرد الى الفردوس منكم ارومة
ثناءي على وحي الكتاب عليكم
دعاني لكم ود فلبت عزائي
ومستكبر لم يشعر انذل نفسه
ولو علقته من امية أحبل
ولكنه في مسلك الشمس سالك
ولكن نور الله فيه مشارك
اذا قرعت هام الكاة السنايك
ويسبك فيها ذائب التبر سايك
امرت عليها بالسحاب المداوك
فتدنو مرورات بها ودكادك
فهن الصفون الملحجات العوالك
مباسم فيبر تحبلي ومضاحك
مبرثن سطو في طلي الليث شايك
كأنك للأجال ختمت ماحك
وتحيا برباها النفر من الهوالك
غنى لعزالي المزن وهي ضرائك
تتيلة والابام هوچ ركاك
ولا اشركت بالله فيها البرامك
يصلي عليكم ربها والملائك
فلا الوحي ما فوق ولا انا آفك
وعيسى وليي والنجوم الشوايك
ابني بابكار المهاول فاتك
لجب سنار من بني الثغر تامك

ولما التقت أسياؤها ورماحها
اجزت عليهم عابراً وتركتهما
وما تقموا إلا قديم تشيعي
وما عرفت كراً الجياد أمية
ولا جرّداً نصلاً تخاف شذائده
ولم تدم في حرب دروع أمية
إذا حضر المداح أخجل ماح
ستهدي لك الثروب عن آل احمد
الى الله نتلو كتبكم وشيوخها
هم لحظوكم والنبوة فيكم
وقد انجى الايمان أن تل عرشها
بني هاشم قد انجز الله وعده
ونادت بشارت الحسين كتاب
توم وصي الاوصياء ودونه
وضرب مبين للشؤون كأنما
فدس بهم تلك الثغور فاني
لقد آن أن تجزى قريش بسعيها
ارى شعراء الملك تحب جانبي
تحث الى ميدان سبني بطاؤها
سراعاً وقد سدّت علي المسالك
كان المنايا تحت جنبي ارائك
فبقي ليلاً شدة المدارك
ولا حلت برّ القنا وهو شابك
ولكن فولاذاً غدا وهو آنك
ولكنهم فيها الإماء العوارك
وأظلم ديجور من الكفر حالك
ظباة سيوف حشوهن المالك
بيدر رجم والدماء ضوائك
كما لحظ الشيب العيون الفوارك
وان خزرت لحظاً اليها المالك
وأطلع فيكم شمس وهي دارك
تمطى سراعاً في قناها المعارك
صدور القنا والمرهفات البواتك
هوت بفراش ألهم عنه النيازك
ارى رخماً والبيض بيض ترائك
فاما حياة أو حيام مواشك
وتنبوعن الليث الخاض الأوارك
وتلك الظنون الكاذبات الأوافك

رأيتني حماماً فافشعرت جلودها واني زعيمٌ ان تلبس العرائكُ
 تسبي فوافيها وجودك محسنٌ ونسج ارنانا ومجدك ضاحكُ
 واجدي واكدي والمناديج جمّة فالي غنيّ البال وهي الصعالكُ
 ابت لي سبيل القوم في الشعرهه طموحٌ ونفسٌ للدنية فاركُ
 وما افتادت الدنيا رجاءي ودونها اكف الرجال النوايات المواعكُ
 وما سرني تأميلٌ غير خليفة وإني للارض العريضة مالكُ
 فحمل وريدي منك ثقل صنيعه فاني لمضبور القري متلاحكُ
 أبعد التماعي التاج ملء محاجري يلوك ادبي من فم الدهر لائلكُ
 خمولٌ واقتارٌ وفي يدك الغني فحياً فاني بين هاتين هالكُ
 لاية ما تسري الي نوائب مشدبة عن جانبي سوادكُ
 فعلن كما هزت قنا سمهريه لسربال داود علي هوانكُ
 لدي لها الحرب العوان أشبها فان لا تؤيدني فاني متاركُ
 وأي لسان ناطق وهو مفعم وأي قعود ناهض وهو باركُ

وقال يندح ابراهيم بن جعفر

قد مررنا على مغانيك تلك فرأينا فيها مشابه منك
 عارضتنا لها الخرائد اسراماً بأأجراعها فلم تسلم عنك
 لا يبرغ لها بذلك سرب فلقد اشبهتك ان لم تكنك
 مسعدي عجم فقد رأيت معاجي يوم ابكي على الديار وتبكي

فحينئذ مرجع كحبيب
فائد تسكب الدموع كسكي
لا اري كابن جعفر بن علي
تفادي القلوب منه وجيباً
وكأننا صيحة الاذن نلقى
وطويل النجاد فرج منه
لا اراه بتاركي حيث يبدو
هتك الظلم والظلام به ذو
فهو فينا خليفة البدر ما حلاً
مثل ماء الغمار يندي شاباً
يطأ الاوض فالثرى لؤلؤ رط
منسك للوفود يعتام قد أذ
انا لولا نواله أنفأ لم
سح شؤبوبة فاجرى شعابي
قلت للمزن قد ترى ما اراه
واذا زرع الوشيج وألتي
نظم الفارس المدحج طعناً
جعفر في الهياج بأسا كبأسي
واذا شاء قلده جدام

وتشك مردد كشكي
ثم لا تسفك الدماء كسفي
ملكاً لابساً جلالة ملك
في مقام على المتوج ضنك
دونه المشرفي هز لبك
جانب السجف عن حياة وهلك
وأشوب اليقين منه بشك
روعة لا يريب سترأ بهتك
م لك ليل اذا تجلى بحلاك
وهو في حالي توق ونسك
م ب وماء الثرى محاجة مسك
م ضي مطايا بطول وخدي ورتك
يك لي من شكاية الدهر مشكي
وطى بجره فاغرق فلكي
فاحكه ان زعمت أنك تحكي
بحران على الاعادي وبرك
تحت سرد من لامة ومشك
ان سطا في العدى وفتكاً كفتكي
شرف البيت من اواخ وسبك

منصب فارغ وغاب أسود
جاء مأثورهُ بمجدٍ وفخرٍ
هاك إحدى الخبرات اللواتي
نظمها محكم فقارن بين الد
ولقد ما أخذت من شكرٍ نعماء
بوت بالعجز عن نذك وقد
لم تدنه الملوك يوماً بملك
اغنيا فيه عن لجاجٍ ومحك
لم اشب صدقها بزورٍ وإفك
م ر نظمي وأخلص التبرسبكي
م ك بحظي فكان اخذي كتركي
جهدت نفسي فقلت للنفس قدك

وقال ايضاً مدح يحيى بن علي

فتكات طرفك أم سيفاً أبيل
اجلاد مرهنة وفتك محاجر
يابنت ذا البرد الطويل نجادة
قد كان يدعوني خيالكَ طارقاً
عينك أم معنك موعدنا وفي
منعوك من سنة الكرى وسروا فلو
ودعوك نشوى ما سقوك مدامة
حسبوا التكحل في جفونك حلية
وجلوك لي اذ نحن عينا بانه
ولوى مقلبك اللثام وما دروا
فضعي القناع فقبل خدك خيرت
وكؤوس خمر ام مرأشفت فيك
ما انت راحة ولا اهلوك
اكذا يجوز الحكم في ناديك
حتى دعاني بالثنا داعيل
وادي الكرى ألك او واديك
عثروا بطيف طارق ظنوك
لما تمايل عطفك أتهموك
تالله ما بأكفهم كحلوك
حتى اذا اخفل الهوى حبيوك
ان قد لثمت به وقبل فوك
رايات يحيى بالدم المسفوك

يا خيلة لا تسخطي عزماته
 ايها من بين الاسنة والطبي
 قد قلدتك يد الامير اعنة
 وحماك اغمار الموارد انه
 عوجي ينجح الليل فالملك الذي
 رب المذاكي والعوالي شرعا
 هو ذلك الليث الغضنفر فانج من
 تلقاه فوق رحاله واقب لا
 نأبي له الا المكارم يشجب
 بيت سماءك والكواكب جنح
 كذبت نفوس الحاسدين ظنونها
 ان السماء ادون ما ترقى له
 عاودت من دار الخلافة مطلقا
 ورأى الخليفة ملك باس مدي
 وغدت بك انياز برجة جلت
 يدك الحميدة قبل جودك انها
 صدقت موقعة الايادي انما
 الشعر ما زرت عليك جيوبة
 والفنك فنك في صميم المال لا

ولئن سخطت فقلما يرضيك
 ان الملائكة الكرام تليك
 لتخالي وشكا بما يتلوك
 بالسيف من مهب العدى ساقيك
 يهدي النجوم الى العلى هاديك
 لكنه وتر بغير شريك
 بطش على مهب الليوث وشبك
 تلقاه فوق حشية واريك
 يا بى سنام المجد غير تموك
 من تحت أنيد له وسموك
 من آفك منهم ومن مأفوك
 والنهم اقرب نهجك المسلوك
 فطلعت شمساً غير ذات دلوك
 بيديه من روح الشعاع سبك
 عن ثغر لؤلؤة اليك ضيوك
 يد مالك يقضي على مملوك
 يرمك فيها طينا درنوك
 من كل موشي البدع محوك
 ما حدثوا عن عروة الصعلوك

وارى الملوكة اذا رأيتك سوقة
 الغيث اولهم وليس بهمدم
 اجريت جودك في الزلال لشارب
 لا يعدمك اعوجي صغرت
 من ساجج منها اذا استحضرت
 قيد الظلم مخبر عن ضاحك
 لو تأخذ الحسنة عنه خصاها
 لو كان سنيكه الدقيق بكفها
 لك كل قرم لو تقدم عمره
 وقعت نصر في الاعادي حدثت
 هل انت تارك نصل سيفك حبة
 لو يستطيع الليل لاستعدى على
 لا قيت كل كتيبة وفللت كل م
 وارى عفانك سوقة كملوك
 والبحر منهم وهو غير ضريك
 وسبكنة في العسجد المسبوك
 عادات نصر منك خذ ملك
 ربذ اليدين وسامح محبوك
 من يضر ادحي الظلم تريك
 ما طال بث محبها المفروك
 نظمت فلاندها بغير سلوك
 لم يلهج العنوي بالبرموك
 عن يوم بدر قبلها وتبوك
 في غمده أم ليس بالمتروك
 مسراك تحت قناعه التحلوك
 ضريبة وأنت كل عريك

(حرف اللام)

قال يمدح المعز ويذكر النخ الذي كان علي يده في الروم

يوم عريض في الفغار طويل
 ينجاب منه الافق وهو دجنة
 ما تنقضي غرر له وحجول
 ويصع منه الدهر وهو عليل
 مسحت ثغور الشام أدمعها به
 وانذ تبل الترب وهي هول

و جلا ظلام الدين والدنيا به
 متكسفت عن عزيمة علوبة
 فلو أن سفتنا لم تحمل جيشة
 ولو أن سيفنا ليس بيتك حدة
 ملكت تلقي عن اقاصي نغره
 سرا تحملها الليالي شردا
 تضي الوفود بها فلا تكرارها
 ويكاد يلقاها على افواههم
 يجلو البشير ضياء بشر خليفة
 لله عينا من راي اخبائه
 وسجوده حتى التقى عفر الثرى
 لم يثنه عز الخلافة والعلی
 بين المواكب خاشعا متواضعا
 فتبهموا ذاك الصعید فانه
 سبیر بعدك للائمة سنة
 من كان ذا اخلاصة لم يعيه
 لو ابصرتك الروم يومئذ درت
 يا ليت شعري عن مقاولم اذا
 ودوا و دادا ان ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرام فعول
 للكفر منها رنة وعويل
 حملت عزائمها صبا وقبول
 حد الرقاب بكنه التنزيل
 ابنا ذي دول اليه تدول
 خير المساعي الشارد المحمول
 نصب ولا مكروها مملول
 قبل السماع الرشف والتقبيل
 ماء الهدى في صفحیه يحول
 لما اتاه بريدها الاجنيل
 وجبينه والنظم والاكيل
 والمجد والتعظيم والتجليل
 والارض تخشع بالعلی وتبيل
 بالمسك من نفايه معلول
 في الشكر ليس لمثلها تحويل
 في مشكل ريث ولا تعجيل
 ان الاله بما تشاء كفيل
 سمعت بذلك عنك كيف تقول
 صدق وكل تاكل مشكول

هذا يدلهم على ذي عزمة
 انت الذي ترث البلاد لديهم
 قل للمستق موردا لجمع الذي
 سل رهط منوبيل وانت غررت
 منع الجنود من القنول رواجعا
 لا تكذب فكل ما حدثت عن
 واذا رأيت الاموخالف قصده
 قد فال رأيك في الجلال ولم تنزل
 وبعثت في الاسطول بحمل عدة
 ورميت في لهوات اسد الغاب ما
 ادى اليها ما جمعت موفرا
 ومضى يخف على الجنائب حملة
 نفلته من بعد ما وفرته
 ايها كذاك فانه ما كان من
 رمت الملوك فلم يبين لك بينهما
 اتقد ما فيهم وانت مؤخر
 ماذا يؤمل جحدر في باعه
 ذم الجزيرة وهي دار فراعل
 والارض مسبعة مكلفة القرى
 لا فيه تسليم ولا تخذيل
 فالارض فال والسجود دليل
 ما اصدرت له قنا ونصول
 في اي معركة ثوى منوبيل
 تبا له بالمشيات قنول
 خبر يسر فانه منبول
 فال رأي عن جهة النوى معدول
 آراء اغار الرجال تفيل
 فانا بنا بالعدة الاسطول
 قد بات وهو فريسة ما كول
 ثم اثنى في اليم وهو خنول
 ولقد يرى بالحيش وهو ثقيل
 من لعمرك ما اتيت جزيل
 بر الكرام فانه مقبول
 شخص ولاسيما وانت ضئيل
 وتشبها بهم وانت دخيل
 قصر وفي باع الخلافة طول
 سامنة فيها الخسف وهو نزيل
 فتجود بالمهجات وهو بخيل

قد تستضاف الاسد في اجامها
 حرب يدبرها بظن كاذب
 والظن تغير فكيف اذا التقى
 وافي وقد جمع القبائل كلها
 جمع الكتاب حاشداً فنناهم
 والنصر ليس يبين حق بيانه
 جاء واوحشوا الارض منهم جحفل
 ثم اتشوا لا بالرماح تقصد
 نزلوا بارض لم يمسا تربها
 لم يتركوا فيها بمعجاج الردى
 خاضتة وظفة السوابق فانهى
 ان التي رام الدمستق حربها
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها
 ليت الهرقل بدا بها حتى انقضى
 تلك التي التفت عليهم كل كلاً
 يرتاب منها الموج وهو غطامط
 نخرت بها العرب الاعاجم انها
 تلك الشجا قد مات مغصوصاً بها
 يجدونها بين الجوانح والحشا

جهلاً بهم وقد يزار الغيل
 هلاً يقين الحزم منه بديل
 في الظن رأي كاذب وجهول
 وكفاك من نصر الاله قيل
 لك قبل انقاذ الجيوش رعي
 الا اذا اني الكثير قليل
 لحب وحشو الخافقين صهيل
 باد ولا بالمرهفات فلول
 حتى كان وقوعهم تحليل
 الا التجميع على التجميع يسيل
 منهم ما لا ينهي التحميل
 لله فيها صارم مسلول
 مصر ولا عرض الخليج النيل
 وعلى الدمستق ذلة وخمول
 ولها بارض الارمنين تليل
 ويراع منه الخطب وهو جليل
 ربح امق ولهزم مصقول
 من لا يكاد يموت وهو قتيل
 وكانما هي زفرة وغليل

وكأنا الدهر المنج عليهم
 وكأنا شمس الظهيرة فوقهم
 ماذا الا ان حبل قطينها
 دعه يجمع الف الف كنية
 وهو الذي يهدي كفاة رجاله
 لو كنت كلفت الجيوش مرامها
 فكفاك وشك رجيله من ارضه
 حتي اذا اقتبل الزمان أرينه
 فلتعلم الاعلاج علما ناقبا
 وليعبدوا غير المسيح فليس في
 ما ذاك ما شهدت له الاسرى به
 برئت من الاسلام تحت سيوفه
 سلكت سبيل المحدثين ولم يكن
 ارضى بما ثور الكلام وخلفه
 فالحرق قد يقني الحياء حفيظة
 هل كان يعرف للبطارق قبل ذا
 أني لم همهم ومن عجب مني
 اهل الفرار فليت شعري عنهم
 الاكثرين تخمطا وتخبرا

لا يستطيع لصرفه تحويل
 يرند عنها الطرف وهو كليل
 بجال آل محمد موصول
 فهو النكول وجمعه المفلول
 نفلا اليك فهل لديك قبول
 كلفتها سفرا اليه يطول
 عن ان يكون العام منك رجيل
 بالعزم كيف يصول من سيصول
 ان الصليب وقد عززت ذليل
 دين الترهيب بعدها تأميل
 اذ يهزأ الطاغبي به الصليل
 الا ان تداد الصبر وهو جميل
 من بعد ذاك الى الحياة سبيل
 غدر وما ثور الحديث صقيل
 وهو الحبيب الى الردي المملول
 بأس ورأي في الجلال اصيل
 غدت اللقاح الخور وهي فحول
 هل حدثوا أن الطباع تحول
 ما لم تهز أسنة ونصول

حتى اذا ارتعص الفنا وتلّظت
 رجعوا فابدوا ذلة وضراعة
 اذلا يزال لهم اليك تغلب
 وابانة منقادة واتاوة
 فاذا قبلت فمنة مشكورة
 واذا ابيت فعزمة مضاة
 وليغزوتهم الاحق بغزوم
 ولتدركن المشرفة فيهم
 ولتسمعن صليها في هامهم
 ولتبلغن جياذخيلك حيث لم
 كم دوخت اوطانهم فتركها
 فورا هم حيث انتهوا وامامهم
 فكأنها بين اللصاب نضاض
 ولقد اتيت الارض من اطرافها
 واستشعرت اجبالها لك هيبة
 نامت ملوك في الحشايا واتنت
 لن ينصر الدين الحنيف واهله
 تلهيك صلصلة العوالي كلما
 وبذاك حسبك ان تجرر لامة
 حرب شروب للنفوس اكل
 والى الجيلة يرجع الجيول
 وسرى ووخذ دائم وذميل
 ورسالة معتادة ورسول
 لك ثم انت المرتجى المأمول
 لا بد ان قضاءها مفعول
 والله عنه بما يشاء كفي
 ما ينثني عن دركه التأميل
 ان كان يسمع السيوف صليل
 يبلغ صباح مسفر وأصيل
 والمال نهب والديار طول
 تطوى بهن تنائف وهجول
 وكأنها بين الهضاب وعول
 ووطنتها بالعزم وهي ذلول
 حتى حسبنا أنها ستزول
 كسلى وطرفك بالسهاد كحيل
 من بعضه عن بعضه مشغول
 ألهت اولئك قينة وشمول
 وبحسب قوم ان تجرّ ذيول

لا تعدنك أمة أغنيتهما
 ورعية هذاب عدلك فوقها
 وكان دولتك المنيرة فيهم
 لا يعدموا ذاك النجاد فانه
 من يهتدي دون المعز خليفة
 من يشهد القرآن فيه بفضل
 والوصف يمكن فيه الا انه
 والناس ان قبسوا اليه فانهم
 ترد العيون عليه وهي نواظر
 غامرته فعمزت عن ادراكه
 كل الائمة من جدودك فاضل
 فانخرق من انشاءك الفردوس ان
 وارى الورى لغوا وانت حقيقة
 شهد البرية كلها لك بالعلی
 والله مدلول عليه بصنع
 وهديتها تجلو العمى وتبيل
 ستر على مهجاتها مسدول
 ذهب على ايامهم محلول
 ظل على تلك الدماء ظليل
 ان الهداية دونه تضليل
 وتصدق التوراة والانجيل
 لا يطلق التشبيه والتثيل
 عرض له في جوهر محمول
 فاذا صدرن فانهن عقول
 لكن بضمائر معقول
 فاذا خصمت فكلمهم مفضول
 عدت ومن احسانك التنزيل
 ما يستوي المعلوم والمجهول
 ان البرية شاهد مقبول
 فينا وانت على الدليل دليل



وقال يده ويذكر عيد الفجر

انظن راحا في الشمال شمولا
 انظنها سكرى نجر ذبولا
 نثرت ندى انفاسها فكانها
 نثرت حبالا الدموع هولا

أوكلمها جنح الاصيل تُنَفَّست
تهدي صحائفكم منشرة وما
لا تغضوا نظرك الرضى فلربما
وكان طيفاً ما اهتدى فبعثتم
ساروع من ضمت حجالكم ومن
أعصى رماح الخط دونك شرعاً
لا اعثر الفضل المفيت اباك او
ما للمعالم والطلول اما كفى
فكأننا شمل الدموع تفرقاً
ولقد ذمت كثير ليلى في الهوى
إني لتكسبني المحامد همة
بكرت تلوم على الندى ازديّة
يا هذه ان يعن فارط معجدهم
يا هذه ان المساعي الغر ما
إننا لينجدنا السماح على التي
وتظن في هواتنا اسيافنا
هذا ابن وحي الله تأخذ هديها
ذو النور توليه مكارم هاشم
لا مثل يومي منه يوم ادلة

نفساً تجاذبه اليّ عليلاً
تغني مراقبة العيون فتيلاً
ضمت عليه جناحها المبلولاً
مسك الجنوب الردع منه بديلاً
غدت الاسنة دون ذلك غيلاً
واطيع فيك صباية وغيلاً
يهي نفوساً أو يرد فلولاً
بالعاشقين معالماً وطلولاً
وكأننا سرّ الوداع نحولاً
وحدث من متن القناة طويلاً
نجمت فكلفت النجوم أفولاً
تنهي اليه خضارماً وكهولاً
فخذي اليك النيل والتنويلاً
زعموا اباك الما جد البهلولاً
تذر الغمام المستهل بخيلاً
وتخالف في تاج المعز رسولاً
عنه الملائك بكرة وأصيلاً
شكراً كئائله الجزيل جزيلاً
تهدي الى المتفهمين عقولاً

في موسم النحر الشبيع يروقي
 والجو يعثر بالاسنة والظي
 والمحافان على الوشيع كأنما
 والاسد فاغرة تمطى بينها
 والشمس حاسرة الفناع وودها
 وعلى امير المؤمنين غمامة
 نهضت بثقل الدرع ضوعف نسجها
 اميرها من حيث دار لشدما
 ذعرت مواكبة الجبال فأعلنت
 قد ضم قطريها النجاج فاترى
 رفعت له فيها قباب لم تكن
 خفت بها أيلك النصار فررفت
 وتباشر الفلك المدار كأنما
 تدني اليها النجب كل عذافر
 لتعرف الصهب الموائل حوله
 وتجن منه كل وبرة لبدق
 وتظنه منمطاً من كبره
 وكأنما الجرد الجنائب خرّد
 تعنوا لمن تعنوا الملوك لعزه

فأغض طرفاً من سناه كليل
 والارض واجفة تميل مميل
 حاولن عند المعصرات دخولا
 والدهر يندب شلو المأكولا
 لو تستطيع لتريه تقيلا
 نشأت تظلل تاجه تظليلا
 فجرت عليه عسجدا محمولا
 زاحمت تحت ركابه جبريلا
 هضباتها التكبير والتهليلا
 بين السنان وكعبه تخيلا
 طعنا باجرع الحف وحمولا
 فيها حمام ما دعون هديلا
 يبغي بهن الى السماء رحبلا
 يهوي اذا سار المطي ذميلا
 نسباً وتكر شذقاً وجديلا
 ليثاً ويحمل كل عضو فيلا
 وتخاله متمراً ليصولا
 سفرت تشوق متبها متبولا
 فيكون اكثر مشيها تبيلا

ويجل عنها قدره حتى اذا
 من كل يعسوب يجيد فلا ترى
 وكان بين عنانه ولبانه
 لو تشرئب له عقيلة ربرب
 ان شيم اقبل عارضا متهللا
 تنبين اللحظات فيه موافعا
 يتزبل الاروى على صهواته
 بهوي بأم الخشف بين فروجه
 سلطان عنف بالبروق او امعا
 يستغرق الشأ والمغرب صافنا
 هذا الذي ملا القلوب جلاله
 فاذا نظرت نظرت غير مشبه
 ان تلتفت فكداسا ومقانباً
 يوم تجلى الله في جبروته
 جلبت فيه بنظرة فمحنه
 وتحلت الدنيا بسطي درها
 ولحظت منبرك المعلى راجفا
 مسدول ستر جلاله انطقه
 وقد يت حج العام مؤتفا وقد

راقته كانت نائلاً مبذولا
 الا قدالاً سامياً وتليلاً
 رشاً يريغ الى الكناس خذولا
 ظنته جوذر رمها المكحولا
 اربع ادير خاضعا اجفلا
 فتظن فيه للقداح ميلا
 ويبست في وكر العقاب زبلا
 ويقيد الأمانة العطبولا
 ولقد يكون لامهن سليلا
 ويحيء سابق حلبة مشكولا
 هذا الذي ترك العزيز ذليلا
 الا التقاول راية ورعلا
 او تسمع فتغفها وصهلا
 فراك في المرأى الجليل جليلا
 نظرا بمقلة غيره مشغولا
 فرأيتها شخصاً لديك ضيلا
 من تحت عقد الرايتين مهولا
 فرفعت عن حكم البيان سدولا
 ودعت عاماً للجهاد محيلا

وشفعت في وفد الحجاج كأنما
وصدرت تحبو الناكثين مواهباً
وهي الجرائم والرغائب ما التفت
قد جدت حتى أملك أمة
عجبا لمنصك المقلد كيف لم
لم يخل جبار الملوك بذكره
وكان أرواح العدى شاكلته
وإذا استضاء شهابه بطل رأي
وإذا تدبره تدبر علة
لك حسنة متقلداً وبهاؤه
كتب الفرد عليه بعض صفاتكم
قد كان ينذر بالوعيد لطول ما
فاذا غضبت عاتقه دونك ربدة
وإذا طويت على الرضى أهدى لها
سماء جدك ذا الفقار وإنما
وكانه لم يبق وتراً ضائعاً
أو ما سمعتم عن وقائع التي
سارت بها شيع القصائد سرداً
حتى قطعن إلى العراق الشام عن
نفلتهم اخلاصك المقبولاً
هزّت قوولاً للسماح فعبولاً
ألا لتصفق قادراً وتنبلاً
لو أن وتراً لم يضع تأميلاً
تسل النفوس عليك منه مميلاً
ألا تشتط في الدماء قتيلاً
فاذا ادعى لبي الكمي عجبلاً
صور الوقائع فوقه تخيلاً
للنيرات ونيراً معلولاً
متنكباً ومضاهؤه مسلولاً
فعرفت فيه التاج والأكليلاً
اصغى اليك ويعلم التأويل
بغدير لها طرف النمار كليلاً
شمس الظهيرة عارضاً مصقولاً
سماءه من عاديت عزرائيل
في كربلاء ولا دماً مطلولاً
لم تبق إشراكاً ولا تبديلاً
وكأنما كانت سباً وقبولاً
مرض وحضن إلى الفرات النيل

طلعت على بغداد بالسيرة التي
 أجلين من فكري اذالم بسمول
 ولقد همت بان أدلك قيودها
 حتى رأيت قصائدني منخولة
 ولئن بقيت لأخلين لغرها
 حتى كافي ملهم وكأنا
 ولقد ذعرت بما رأيت فغودرت
 ولقد رأيتك لا بلحظ عاكف
 ولقد سمعتك لا بسمعي هيبة
 ابني النبوة هل نبادر غاية
 ان الحخير بكم اجد بخلتكم
 آتاكم القدس الذي لم يؤته
 انا استلنا ركنكم فدنوتكم
 فوصلتم ما بيننا وأمدكم
 ما عذركم إلا بطيب فروعكم
 اعطتكم شئ الانوف مقادة
 خلدتكم في العيشية لعنة
 راعتهم لمع البروق كأنما
 في من يظنون الإمامة منهم

سيرتها شررا لكم وحجولا
 لسيوفهن المرففات صليلا
 لما رأيت المحسنين قليلا
 والقول في أم الكتاب مقولا
 ميدان سبقي مقصرا ومطيلا
 سورة أرثل آيها ترتيلا
 تلك المهتدة الرقاق فلولا
 فرأيت من شيم النبي شكولا
 لكن وجدتك جوهرأ معقولا
 ونقول فيكم غير ما قد قيلا
 غيبا فجرد فيكم التنزيلا
 بشرا وانفذ فيكم التفضيلا
 حتى استلتم عرشه المحمولا
 برهانه سببا به موصولا
 ولقد رسختم في السماء اصولا
 وركبتهم ظهر الزمان ذلولا
 خلقت وما خلقوا لها تعجيلا
 جردتموها في السحاب نصولا
 ان حصلت انسابهم تحصيلا

من اهل بيتٍ لم ينالوا سعيه
 لا تعجلوا اني رايت اُتاكم
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان
 فالكتب لولا انها لك شهد
 الله يحزيك الذي لم يحزه
 ولقد براك فكنت موثقه الذي
 حتى اذا استرعاك أمر عباده
 من بين حجب النور حيث تبوأ
 أدنى أماته وزيد من الرضى
 وورثته البرهان والبيان والام
 وعلمت من مكنون سر الله ما
 لو كنت آونة نبيا مرسلًا
 لو كنت نوحًا منذرًا في قومه
 لله فيك سريرة لو أظهرت
 لو كان آتى الخلق ما أوتيته
 لولا حجاب دون علمك حاجز
 لولاك لم يكن التفكير واعظًا
 لو لم تكن سبب النجاة لاهلها
 لو لم تعرفنا بذات نفوسنا

من فاضل عدلوا به مفضولا
 وطئًا على كتف الزمان ثقيلا
 كان القضاء بما تشاء كفيلا
 ما فصلت آياتها تفصيلا
 فيما هديت الجاهل الضليلا
 اخذ الكتاب وعهده المسؤولا
 ادنى اليه اباك اسماعيلا
 اباؤه ظل الجنان ظليلا
 قريبًا فجاوره الاله خليلا
 فرفان والتوراة والانجيلا
 لم يؤت في الملكوت مبكائلا
 نشرت بمبعثك القرون الاولى
 ما زادهم بدعائه تضليلا
 احيا بذكرك فائلا متولا
 لم يخلق التشبيه والتمثيلا
 وجدوا الى عالم الغيوب سبيلا
 والعقل رشدًا والقياس دليلًا
 لم يغن إيمان العباد فتيلًا
 كانت لدينا عالمًا مجهولًا

لو لم يُفَضِّ لك في البرية نائل
لو لم تكن سكن البلاد تضرعت
لو لم يكن فيك اعتبار للورى
نبه لنا قدرًا نغيظ به العدى
لو كنت قبل تكون جامع شملنا
نعتد أكثر ما ملكت رقابنا
كانت مفوفة الرياض محولا
وتزايلت أركانها تزيلا
ضلوا فلم يكن الدليل دليلا
فلقد تجهمتنا الزمان خولا
ما نيل من حرماننا ما نيل
واقل ما نرجو بك المأمولا

وقال يمدح ابا الفرج الشيباني

هنالك عهدي بالخليط المزابل
فلا مثل أيامنا ذهبية
اذ الشمل مخموج بمنزل غبطة
ليالي لم تأت الليالي مساءني
واسماء لم يبعد لهجر مزارها
الا طرفت نشوى بأفاس روضة
فيا لك وحشيا من الحبان شاردا
أسماء ما عهدي ولا عهد عاهد
فإنك ما تدرين أي تنائف
تأوب مرخاة عليه ستوره
واني اذا يسري الي الخائف
وفي ذلك الوادي أصيبت مفاتي
قصيرة أعمار البقاء فلائل
ودار امان من صروف الغوائل
ولم تقسم دمعي رسوم المنازل
ولم تنقطع باقيات الرسائل
واعطاف مياس من الباب ذائل
أنج لانسى ضعيف الحبال
بخدرك يسري في النيا في المجهل
قطعت بمحول المدامع خاذل
هدوا وقد نامت عيون العواذل
عليه خيالات العيون الحوائل

أَغَارُ عَلَيْهِ أَنْ تَجَاذِبَهُ الصَّبَا
وقد شاقني إيماض برقٍ بذِي الغَضَى
إذا لم يهجم شوقي خيالٌ مؤرِّقٍ
وما الناس إلا ظاعنٌ ومودِّعٌ
فهل هذه الأيامُ إلا كما خلا
نُساقي من الدنيا إلى غير دائمٍ
فما عاجلٌ نرجوهُ إلا كما جَلَّ
فلو وطأتني الشمسُ نعلًا وتوجتْ
ولو خلدتُ لم اقض منها لبانةً
لقومٍ نملوا مثلَ الأميرِ محمدٍ
وإنَّ به منهم لكتفًا ومقنعا
إذا نحن لم نجزع لمن كان قبلنا
ولكن إذا ما دام مثلُ محمدٍ
تسلَّ به عن سواه ومثله
وإنَّ ملوكًا اتخيت لي مثله
هم أورثوهُ المجدَ لا مجدَ غيره
لهم من مساعيمهم دروعٌ حصينةٌ
وهم يتقون الدمَّ حتى كأنه
وحقُّ لهم أن يتقوهُ ولم تكن

فصولُ برودٍ أو ذبولٍ غلائلٍ
كما حُرِّكت في الشمسِ بيضُ المناصلِ
تطلَّع من أفقِ البدورِ الأولِ
وثناوٍ قرَّجٍ الجفنِ يبكي لراحِلِ
وهل نحنُ إلا كالقرونِ الأولِ
ونبكي من الدنيا على غير طائلِ
ولا آجلٌ فنشأه إلا كما جَلَّ
عدايَ بتيجانِ الملوكِ العباهلِ
وكيف ولم تُخلدَ لبكرينِ وائلِ
ففاء كما فاءت شمسُ الأصائلِ
ولكننا نأسى لفقْدِ المقاولِ
لهو ناعنِ الأيامِ هو العقائلِ
ففي طيِّ ثوبيه جميعُ القبائلِ
يريك أباهُ في صدور المحاولِ
أحقُّ بني الدنيا بتأيينِ عاقلِ
وهم خيرُ حافٍ في البلادِ وناعلِ
توقمهم من كلِّ قولٍ وقائلِ
ذعافُ الأفاعي في سفارِ المناصلِ
نصابُها لأعراضِ دونِ المقاتلِ

أولئك من لا يحسن الجود غيرهم
فلم يدر إلا الله ما خلقوا له
شبيه بأعلام النبوة ما أرى
أجلك عز الله ذكرك فارساً
وما لسيوف الهند دونك بسطة
يرشقها في السلم ما في جفونها
وتقبس من ري اذا ما امرتها
فلا تتبع الحساد منك ملامه
فكم قد راينا من مسول وسائل
وكلهم يفديك من متهلل
ثقيك دماء القرن من مختلط
ضمين بكف الصف بالصف كلما
تؤنس العجا وبطرب سمعه
هو التارك الثغر القصي دروبه
فعارضه الأهمي لأول شائم
تجودك من يمنه خمسة البحر
عطاء الامن يكدر نفوة
تري الملك الخدم في زي خادم
كانا بنوه اهله وعشيرته
ولا الطعن شراً بالرماح الذوايل
ولا ما اثاروا من كنوز الفضائل
لم في الندى من معجزات السمائل
اذا صر آذان الجياد الصواهل
ولو زيد فيها مثل ذرع الحمائل
فتجزئ عن نار الطلي والمنادل
بتصديق هامات وفتق أياجل
فما شرف الحساد منك بباطل
قدماً ومن مفضول قوم وفاضل
الى المجندي العاني واربد باسل
على القرن مشبوح اليدين حلال
تساعد ما بين الطلي والعوامل
صبر العوالي في صدور الحجاغل
مقرراً لفسطاط وداراً للنازل
ودرته الأولى لأول سائل
نفيض دهاقا وهي خمس اناهل
طيس بمان ولس باخل
حواليه والمأمول في ثوب أمل
رستجراً بالمأثرات الجلائل

يطيف بطلق الوجه للعرف قائل
 بميسوط كفف الجود للرزق قاسم
 وبالعرف أمار وللعرف فاعل
 ومسلول سيف النصر للدين شامل
 يصلي إليها كلُّ مجدٍ ونائل
 وفي كلِّ يومٍ فيه للشعر مذهبٌ
 على أنه لم يبق قولاً لنائل

وقال أيضاً يده

كدأبك ابن نبي الله لم تزل
 ابن الفرار لباغ انت مدركة
 قتل الملوك وقتل الملك والدول
 هيمات يُضحى منبع منك معتصماً
 لأمه ملء كفيها من الهبل
 ولو تسنم روق الأعصم الوعل
 ولو غدا بجنوب الليث مدرعاً
 أوبات بين نيوب الحية العصل
 أما العدو فلا تحفل بهلكه
 فانما هو كالمحصور في الطول
 وأي مستكبر يعلو عليك اذا
 فدت الصعاب فلا تسأل عن الزلل
 خافوك حتى تفادوا من جوانحهم
 فما يناجونها من كثرة الوهل
 ما يستقرُّ لم رأس على جسد
 كان اجسامهم يلعبن بالثقل
 هذا المعز وسيف الله في يده
 فهل لاعدائه بالله من قبل
 وهذه خيلة غر مسومة
 يخرجن من هبوات الثقل كالشعل
 اذا سطا بادرت هام مصارعها
 مويد باختيار الله يصحبه
 تخفي الخليفة الأ عن بصيرته
 كما ثلثي الارض للقبيل
 حتى يكون صواب القول كالحطل
 وليس فيما أراه الله من خلل

شهدتُ لله بالتوحيد والازل
منهُ ولو حاربتهُ الشمس لم تنل
يمتدُّ منهم على الفلال كالظلل
فكان اولى باعلى الافق من زحل
داج وما بجواشي الغيم من طحل
لم يفتأوا لتقدم الدهر والحيل
جزوا وواصي اهل الخيم والحيل
تغلي مراجلهم غيظاً على الملل
صعب المقادة أباء على الجدل
تلقى اليه امور الزرع والتخل
رمى بعينه بين الخيل والابل
باجاهلية لاه بالعدى هزل
عادي الائمة والاكفار بالرسل
وانزل الله فيهم وحية فتلى
الى الكتاب مفتراً بلا جدل
والسيف نعم دواء الداء والعيل
حتى كأن به ضرباً من الخجل
وليس يخفى مكان الشارب الثمل
صدر القناة أو استحيماً من العذل

فقد شهدتُ له بالمعجزات كما
فأبلغ الانس ان الجن ما والت
عشوا فغادرت في صحرائهم رهجا
سرى مع الشهب في عليا مطالعها
كان منه الذي في الليل من غسق
اردت سيوفك خيلاً من فراعنة
هم استبدوا باسلاط اللبوث وهم
من عهد طالوت أو من قبله اضطرت
لقد قصمت من ابن الخير طاغية
اذ لا يزال مطاعاً في عشيرته
يكاد يعصي مقادير السماء اذا
حسنت منه قديم الداء متصلاً
من جاحد الدين والحق المنير ومن
ومن جبابرة الدنيا الذين خلوا
يديره الرمح مهتزاً بلا طرب
فما شفى داءهم الا دواؤهم
اتاك يعلوه من عصيان خفر
مرشحاً من خمار الخنف سبعة
كانما عضر جفنيه الزوم على

وما نظرت اليه كلما جمعت
 الا تبينت سببا الغدر بينة
 تصغي اليه قطوف الهام دانية
 برز بصفحه لولا تقدمه
 اذا التقى رأسه علوا وارؤسهم
 لو كان يبصر من لفت عجايبه
 ولو تأمل من ضمت حريته
 لم يلق جالوت من داود ما تقيت
 فمن ظباك الى اعلى فباك الى
 قل للبرية غصي من عنائك او
 لم الق في الناس مجهول البصيرة او
 لم اتقف المرء يعصي من هداه ومن
 قد قر كرسى عدنان ومنبرها
 من لا يرى العزم عزم ما يستقاد له
 من صغر المشرقين الاعظمين الى
 وطبق الارض من مصر الى حلب
 واوردت خيله ماء الفرات فما
 حتى اذا ضاق ذرع القوم واقتروا
 وعاد طول القنا في ارضهم قصرا

تمتد منه برأس القائل الخطل
 عليه والكفر للنعاء واليغل
 وان اسماعها منه لفي شغل
 لم يعرف الليث بين الضب والورل
 سقلا رأيت اميرا قائم الخول
 رأى حواليه آجاما من الأسل
 لتسم الطرف بين الفجع والتكل
 سراته منك في حل وفي رحل
 نار النجم فما يخلو من النقل
 سيري لشأنك ليس الجدد كالهزل
 مسوقا نفسه قولاً بلا عمل
 نجاه من عثرات الدحض والزلل
 يفتح المدن قسراً مؤمن السبل
 اذا جبال شرورى منه لم تزل
 ما فيهما من ملك الامر او بطل
 خيلا ورجالا ولف السهل بالخيال
 صدرن حتى وصلن العل بالتمل
 في الذل فرقين من باد وممثل
 وانفذوا كل مذخور من الخيل

أَلْقُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنْهُ إِلَى سَبَبٍ
فَإِنْ يَكُنْ أَوْسَعَ الْأَمْلَاكُ مَغْفِرَةً
وَأَنْ يَكُنْ عَقْلٌ مِنْ نَاوَاهُ مُخْبِلًا
وَلَيْسَ يَنْكَرُ مِنْ هَادٍ لَأَمَّتِهِ
فَلَا يَسْغُ لِلْوَرَى أَمِهَالَهُ كَرَمًا
وَلَا يَسِيئُ ذُو الذَّنْبِ الظُّنُونِ بِهِ
فَلَا تَنْجِيبُ لِمَنْ أَلْتِ ظُبَاهُ عَلَى
فَلَسْتُ مِنْ سَخَطِهِ الْمُرْدِي عَلَى خَطَرٍ
لَعَلَّ حَلَمَكَ أَمَلَى لِلَّذِينَ هُوَ
لَمْ يَتْرَكِ الْيَوْمَ مِنْهُمْ غَيْرَ شَرِذْمَةٍ
لَوْ بَعْضُ مَا بَاتَ يَطْوِي فِي جَوَانِحِهِمْ
فَرَعَتْ الْحَجَّ مِنْ شَغْلِ الْهِيَاجِ فَلَوْ
وَكُنْ فِي الْغَرْبِ دَاءٌ فَاتَّقَاكَ لَهُ
فَقَدْ تَوَطَّدَ أَمْرُ الْمَلِكِ فِيهِ وَقَدْ
لَمَّا شَدَّدْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ عُرْوَتَهُ
عَرَفْتَ فِي كُلِّ صَنْعٍ اللَّهُ عَارِفَةً
وَلَا خِيَارَكَ فَضْلُ الْوَحْيِ إِنَّكَ لَا
مُسْتَهْدِيًا لِدَلِيلِ اللَّهِ تَتَّبِعُهُ
وَأَنَّ مَلَكًا أَقَرَّ اللَّهُ قَبْتَهُ

بَيْنَ الْأَلِهَةِ وَبَيْنَ النَّاسِ مُتَّصِلٍ
فَالسَّيْفُ يَسْقُطُ أَحْيَانًا عَلَى الْأَجَلِ
فَإِنْ لِلتَّصَلِّ عَقْلًا غَيْرَ مُخْبِلٍ
غَوْلُ الْمَوَاجِدِ لِلْبَقِيَا عَلَى الْجُبُلِ
فَإِنَّمَا تُدْرِكُ الْغَايَاتُ بِالْمَهْلِ
إِذَا اسْتَقْدَالُهُ فِي ثَوْبٍ مُتَّصِلٍ
مَلُوكٍ مُصْرِّينَ أَسْتَبْقَوْا لَمْ يَعْلُ
مَا دُمْتُ مِنْ عَفْوِهِ الْحَيِّ عَلَى أَمَلٍ
فِي غَيْبِهِمْ يَبِيبُ مَغْفُورٍ وَمُنْجِدٍ
لَوْ أَنَّهُمْ أَمَدُّ مَا حَسَّ فِي الْمَقْلِ
يَسْمُو لَغِيلَانَ لَمْ يَرِيعَ عَلَى طَلَلٍ
سَأَلْتُ مَكَّةَ قَالَتْ هَيْتَ فَارْتَحِلْ
بِرَأْسِ كُلِّ فُلَانٍ فِي الْعَدَى وَقُلْ
نُذِبْتُ نَذْبًا إِلَيْهِ غَيْرَ مَتَّكِلٍ
أَعَزَزْتُ مِنْهُ مَصُونِ الْعِزِّ لَمْ يَزَلْ
فَمَا تَهْمُ بِفَعْلٍ غَيْرِ مُنْفَعِلٍ
تَأْتِي الْمَآفِيَّ الْأَمْنُ عَلَى فَعْلٍ
وَقَادِحًا لِنَزَادِ الْحِكْمَةِ الْأَوَّلِ
يَا أَمِينَ الْإِمَامِ مَلِكٍ غَيْرُ مُنْتَقِلٍ

لو نازع النجم ما أعياه منزلة
 قد فتت من بركات الابطحي الى
 توالى الباقيات الصالحات له
 اليس أول من ساس الامورات
 ذا الفتح من أول النعمى به وله
 برجمه أردت الهيجا بني خزر
 فان تكله الى ماضي عزائم
 مها اقام فذو التاج المقيم وإن
 وبعد نوطيد ملك المغربين ان
 اذا نظرت اليه نظرة دفعت
 ترى شمائل فيه منك بينة
 كما رأى الملك المنصور شيمته
 الآن لذت لنا مصر وساكنها
 ما مكثنا معشر العافين ان لنا
 فليتنا قد ارحناهم وانفسنا
 ليعقد اليوم هذا التاج مفتخرا
 لا تخزله الاملاك ساجدة
 تكفنه المساعي وهو يرفل في
 فيه الربيعان من فضل الربيع ومن

أو نازل القدر المقدور لم يمل
 ما لا يفي اليه الظل في الاصل
 توالي الديم الهتانة الهطل
 عفوا بما كان لم يحسب ولم يحفل
 عواقب في بني مروان عن عجل
 وباسمه استظهرت في الغزو والنيل
 تكله منها الى الخطية الذبل
 تلاك ريثا فبعد المشهد الجلال
 ثوى وأمن العذارى البيض في الكلال
 اليك شهبك في الانبهاء لم يفل
 لم تنقل لك عن عهد ولم تحل
 تبدو عليك من المنصور قبل تلي
 وللسواج والمهريّة الذمل
 في الين شغلا عن الذات والغزل
 أو استراحت مطايا نانا من العقل
 ان كان توجّ يوم سائر المثل
 اذ نال مكرمه اعيت فلم تُل
 وشي الربيع وشي الهجد في حلال
 وقائع النصر تشفي من جوى العليل

قل اذا شئت في الدنيا وبهجتها قل اذا شئت في السراء والجذل
 ما اخر الله هذا الفتح منذ نما الا ليصحبه بالعدة الكامل
 فيقرن الفضل بالحفل الجميع ضحى ومحنة الحرب بالاسلاب والنفل
 تجمع السعد والابان واتقيا وزهرة العين تلو زهرة الامل
 ومشهد الملك طلقا والسجود الى شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل
 فما تكامل من قبلي لمرتب اذنا ولا الخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا مدحة

قامت فميس كما تدافع جدول وانساب ايم في نقا يتهيل
 واتت تزجي ردفها بقوامها فتأطر الاعلى وماج الاسفل
 فمر تردى الحسن منه مقرطق ومشى على البردي وهو مخجل
 ووراء ما يعوى اللثام مقبل رآل بمسواك الاراك مقبل
 مالي ظمئت الى جنى رشقاته وخلا البشام ببردها والاسجل
 وهي النخيلة أو خيال عائد منها أو الذكرى التي نخجل
 طرقت تحيد من الصباح تخفرا فوشى الكباء بها ونم المندل
 قل للتي أصمت فؤادك خفي وقع السهام فقد أصيب المقتل
 وذهبت عني بالشبية فازدوى ثوبى الذي قد كنت فيه أرقل
 جارت كما جار الزمان وربيته وكلاها في حكمه لا يعدل
 أهون علينا بالخطوب وصرفها فالدهر يدبر بالخطوب ويقبل

ما لي وما للحادثات تُشَنِّني
 كفَّ غداة النائبات طويلاً
 ساميطٌ عن وجهي اللثامُ واعتزى
 ولأسطونٌ على الزمان بمن له
 لولا معد والخليفة لم أكن
 فرغ الآلهة لله بكل فضيلة
 هذا الذي نتلى مآثر فعله
 والأرض تحمل حملاً فيؤدّها
 موفٍ يردُّ على الليلي حكمها
 ملكٌ له اللب الصقيل كأنما
 ذوا الحزم لا يتدبّر الآراء في
 متقلدٌ بيض الشفار صوارماً
 ومقابلٌ بين النبوة والهدى
 هل كنت تحسب قبل جرأتنا على
 هل كنت تدري قبل جود بنانه
 فله الندى لا يدعيه غيره
 وتكاد يمانه لفرط بلاها
 كرمٌ يسحُّ على الغمام وفوقه
 غيثُ البلاد إذا اكتهر تجمهاً

ولديّ من عزمي وهي مؤلّ
 واغرّ يوم السابقين محجّل
 فأرى الحوادث صفحة لا تجهل
 نفسي الودود ومدحي المنجّل
 اعند من عمري بما استقبل
 أيام آيات الكتاب تفصّل
 فينا كما يتلى الكتاب المنزل
 حتى تكاد باهلاً تنزل
 فكأنه بالحادثات موكل
 عكست شعاع الشمس فيه تجلّل
 اعقابها ما الرأي الأول
 منها نهاء ورأيه والمنصل
 من جوهر في جوهر يتنقل
 تقرّظه أن الحلوم تجهل
 أن الغيوم الغاديات تبخل
 الا اذا كذب الغام المسبل
 بين المواهب واللى تسلسل
 مجدّ ينيف على الكواكب من عل
 في أوجه الرواد عامٌ محل

ودری من المحدثان نابٌ اعصلُ
 لرأيتَ صرف الدهر كيف يفعلُ
 هل زائدٌ في المشرقِ الصبيلُ
 حتى بيت وناؤه تماكلُ
 سبخٌ يؤيدهُ وحدٌ متصلُ
 في مجده لم يكنفها عيطلُ
 ليكلُ عن أعباء ما يتحملُ
 ولو أنه من عبء حملك انقلُ
 او كان منه على شمالك بذبلُ
 اطرافه فهو المعمر الخولُ
 فأنا الضمينُ بانه لا يجهلُ
 الا اذا رأت الجبال تزلزلُ
 وبنوه منك بجمل ما لا يجملُ
 حتى تكاد النار منها تشعلُ
 صلٌ وياكلُ من حشاه فرعلُ
 ولقد درسه أن الحمام المنهلُ
 كأساً يتشربُ سمها ويثملُ
 أسنانُ عزمك ام نسانك اطولُ
 أدري اوجهك ام فعالك اجلُ

وبدا من الأواء اهتُ اشدقُ
 لو كنت شاهدك في لزبة
 ان التجارب لم تزد حزامه
 لكننا بجلو دقيق فرنده
 وهب المداوس صنعة فجسه
 لو كان للشهب الشواقب موضعُ
 ان الزمان على كثافة زوره
 يأتي الملم فلا يؤذك حملة
 ولو أن منه على يمينك أعفرا
 من كان مثلك في العلى من تلتفي
 من كان سببا للقدس فوق جبينه
 ماتستبينُ الارضُ انك بارزُ
 يرجو عدوك منك ما لا ينتهي
 ويردد الصعداء من انفاسه
 فكأنما يسقيه حبة ريقه
 ذرغلة يرمي اليك بطرفه
 فاذا شكاً ظأاً اليك سقيته
 ولقد عيبت وما عيبتُ بمشكل
 واطالتُ تفكيرتي فلا والله ما

أَمَّا الْعَيَانُ فَلَا عَيَانُ بِحَدُّهُ
 أَلْفَاكَ بِالْأَمَلِ الَّذِي لَا يَنْشِي
 يَجْرِي الْقَضَاءُ بِمَا تَشَاءُ فَتَارِحُ
 لَكَ صَدَقُ وَعَدِ اللَّهِ فِي فِرْقَانِهِ
 نَصْرَ الْإِلَهِ عَلَى يَدَيْكَ عِبَادَهُ
 لَنْ يَسْتَفِيقَ الرُّومُ مِنْ سَكْرَاتِهِمْ
 عَرَفُوا بِكَ الْمَلِكَ الَّذِي يَجِدُونَهُ
 وَنَحْتُ بَنُو الْعَبَّاسِ مِنْكَ عَزِيمَةٌ
 فَلْيَعْبُدُوا دِينَ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ فِي
 حَمْلُوا مَنَايَا الْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ
 وَهَلْ اسْتَعَارُوا غَيْرَ خَوْفِ قُلُوبِهِمْ
 لَهُمُ الْإِمَانِي الْكَاذِبَاتُ تَغْرُثُ
 حَسْبُ الدَّمِ اسْتَقْ مِنْكَ ضَرْبُ أَهْرَتُ
 وَوَقَائِعُ بِالْجَنِّ مِنْهَا أُولُقُ
 وَعِجَابَةٌ شَقَّتْ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مِنْ
 تَسْعَى عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ كَأَنَّمَا
 وَيَبِيتُ فَوْقَ الْبَدْرِ مِنْهَا عَنَبَرُ
 وَالْحُجُوجُ جَوْ الْإِفْقِ مِنْهَا أَكْهَبُ
 جَيْشُ تَخْبُ سَفِينَةُ وَجِيادُهُ

أَكُنْ رَوَاؤَكَ فِي الضَّمِيرِ مِثْلُ
 وَأَرَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي لَا يَغْفُلُ
 وَمُقَرَّبُ وَمَوْجَلُ وَمُجَلُ
 لَأَمَّا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ الضَّلَلُ
 وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَيُخْذِلُ
 أَنْ الَّذِي شَرِبُوا رَحِيقُ سُلْسُلُ
 فِي كَتَبِهِمْ وَرَأَى شُهُودَكَ تَعْدُلُ
 قَدْ كَانَ يَعْرِضُهَا الْمَلِكُ الْهَرَقُلُ
 دِينَ التَّرْهَبِ عَنْ سَيْوْفِكَ مَعْدُلُ
 أَنْ الْحَذَارَ هُوَ الْحَيَامُ الْإِعْجَلُ
 أَوْحَدُوا أَنْ الطَّبَاعَ تَحُولُ
 وَلَنَا جِيُوشُكُ وَالْقَنَا وَالْإِنْصِلُ
 هَذَا مُشَافَرُهُ وَطَعْنُ الْإِنْجِلُ
 وَكُتَائِبُ بِالْأَسَدِ مِنْهَا أَفْكَلُ
 أَكْثَامُهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ خَيْعَلُ
 فِي كُلِّ شَارِقَةٍ كُتَيْبُ أَهِيلُ
 وَيَذُرُّ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْهَا صَنْدَلُ
 وَالْخَرْقُ خَرْقُ الْبَيْدِ مِنْهَا الْخَلُّ
 فَتَضِيقُ طَامَسَةُ وَقَفْتُ مَجْهَلُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ فَتُوحِكَ رَاحٌ
 قَدْ كَانَ لِي فِي الْحَرْبِ أَجْزَلُ مُنْطَقٍ
 وَلَمْ أَشْهَدْ مِنْ الْوَقَائِعِ أَنَّهَا
 أَفْغِيرَ مَا عَايَنْتُ ابْنِي آبَةَ
 هَلْ زِلْتَ الْأَقْدَامُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا
 تِلْكَ الْحَزْبَةُ مِنْ ثُغُورِكَ بَرْدَةٌ
 أَرْضٌ نَفَجَرُ كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَهَا
 لَمْ تَدْعُ فِيهَا الْعَصَمَ إِلَّا دَعْوَةً
 لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلْأَعَاجِمِ مَلْجَأٌ
 مَنَعَ الْمَعَاقِلَ أَنْ تَكُونَ مَعَاقِلًا
 ثَقَلَتْ أَطْرَافَ السِّيُوفِ قُطْبِينَهَا
 وَرَجَا الْبِطَارِقُ أَنْ تَكُونَ لثَغْرِهِمْ
 مَا كَرَّ جَيْشُكَ قَافِلًا إِلَّا خَلَّتْ
 مِنْ كُلِّ مَنَوعٍ صِيَاصِيهَا تَرَى
 ضَمِنَ الدَّمِ سِتْقُ مَنْكَ مَنَعَ حَرِيمَهَا
 وَإِرَادَ نَصْرَ الْمُشْرِكِينَ يَجْجَلُ
 فَكُتَائِبُ أَعْجَلَتْهَا لَمْ تَجْجَلُ
 وَالْمَوْجُ مِنْ أَنْصَارِ بَاسِكَ خَلْفَهَا
 كُنَّا نَسْمِي الْجَرَ بَجْرًا كَاسِمَهُ

غَادٍ تَطِيبُ لَهُ الصَّبَا وَالشَّمَالُ
 فَلَمَّا عَايَنُ مِنْ حُرُوبِكَ أَجْزَلُ
 أَبْقَى مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُمَثِّلُ
 مِنْ بَعْدِهَا إِنِّي إِذَا لِمُضَلَّلُ
 أَوْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَهِيَ تَأْمَلُ
 نُورُ النُّبُوءَةِ فَوْقَهَا يَتَهَلَّلُ
 بِدَمِ الْعَدَى حَتَّى الصَّافِ وَالْمَجْدَلُ
 حَتَّى أَتَيْتُكَ مِنَ الذَّرَى تَنْزَلُ
 يُلْجَا إِلَيْهِ وَلَا جَنَابَ يَوْمَلُ
 مَوْجُ الْأَسِنَّةِ حَوْلَهَا يَتَصَلَّصُ
 عَوْدًا لِبَدْءِ أَنْ مِثْلَكَ يَفْعَلُ
 بَابًا فَعُودَرٍ وَهُوَ عَنْهُمْ مُقْبَلُ
 تِلْكَ الْهَضَابُ مَنِفَةٌ وَالْأَجْبَلُ
 مِنْهَا يَجْبُثُ يُرَى السَّمَاءُ الْأَعْزَلُ
 هَلَّا امْتِنَاعَ حَرِيمِهِ لَوْ يَعْقِلُ
 لَجِبَ فَأَوَّلُ مَا أَصِيبَ الْجَجْلُ
 وَكُتَائِبُ فِي الْيَمِّ خَاضَتْ تَجْجَلُ
 فَالْمَوْجُ يَغْرُقُهَا وَسَيْفُكَ يَقْتُلُ
 وَنَقُولُ فِيهِ لِلْسَفَائِنِ مَعْقِلُ

فاذا به من بعض عدتك التي
 فكأنه لك صارم أعدته
 ذا المجد لا تبغي سواه ولا الذي
 والمدح في ملك سواك مضيع
 أفعيرُ صرك يلقي أم غيرُ م
 قد عزَّ قبلك أن يعد لمعشر
 لو كنت أنت أبا البرية كلها
 ولك الشفاعة كأسها وحياضها
 وكفناك أن كنت الامام المرتضى
 أما الزمان فواحد في بحره
 لي مهجة ترفض فيك تشيعا
 لكنني من بعد ذاك وقبله
 فلغايتي مستقصر ولقولي
 ما حيلتي في النفس الا عدلها
 اني لموقوف على حدين من
 أما ثناؤك فهو عنك مقصّر
 يا خجلة الركب الذين غدوا اذا
 من كل شاردة اذا سيرتها
 هيئات ما يشفي ضلوعي من جوى

ما للدمستقي عن رداها مرحل
 وكأنه مذ ألف عام يصقل
 يبقى لآل محمد وبوئل
 والقول في احد سواك تقول
 ملك يترجي أم غيرُ كفك يسأل
 ملك هام أو ملك مفضل
 ما كان في نسل العباد مجل
 وللب المعين تعل منه وتنهل
 وابوك إن عد النبي المرسل
 لكن اقربة اليك الافضل
 حتى تكاد مع المدائح تهمل
 عين الخطي فهل لديك تقبل
 مستعجز ولهاجسي مستجمل
 إن كان ينفع في المكاره عدل
 أمرين ذا معي وهذا مشكل
 والعبي بالفصحاء ما لا يجمل
 ما ضم اشعاري ومجديك محفل
 وخذت بهن الأعمال الذبل
 ولو أن مثلي في مدحك جرو

ولو أن فصل السيف ينطق في في لارتدّ ينبو عن علاك وينكل
ولو أن شكري عن لسان الوحي لم يبلغ مثالي ما رأيك تفعل

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي ويذكر وفوده على المعز

هل آجلٌ ممّا أوْمَلُ عاجلٌ أرجو زماناً والزمانُ حلالٌ
واعزُّ مفعودٍ شبابٌ عائدٌ من بعد ما ولى والفتّ واصلٌ
ما أحسن الدنيا بشمل جامعٍ لكنّها أمّ البئس الثاقلُ
جرت اللبالي والتناي بيننا أمّ اللبالي والتناي هائلٌ
فكأنّما يومٌ ليومٍ طاردٌ وكأنّما دهرٌ لدهرٍ آكلٌ
أعلى الشباب أمّ الخبط تلددي هذا يفارقني وذاك يزابلُ
في كلّ يومٍ استزيدُ تجارباً كم عالمٍ بالشيء وهو يسائلُ
ما العيس ترحل بالقباب حميدةً لكنّا عصرُ الشبابِ الراحلُ
ما الخمرُ إلّا ما تعتقه النوى أو اختها لا ما تعتقُ بابلُ
فمزاجُ كاسِ البابيةِ ألقُ ومزاجُ تلك سمّ الافاعي القاتلُ
ولقد مررتُ على الديار بمنعجٍ وبها الذي بي غيرَ ابي السائلُ
فتوافق الطالان هذا دارسٌ في بُردتي عصبٍ وهذا مائلُ
فصحا معالماً ذا نجيحٍ سافلٌ ومحا معالماً ذا ملتٍ وابلُ
يادارُ اشبهت المها فيك المها والسربُ إلّا أنّهنّ مطافلُ
نضحت جواً تحك الرياحُ بلؤلؤ للطلّ فيه ردعُ مسكٍ جائلُ

وغدت يحيب فيك مشتوق لها
 هلاً كهمدك والاراك ارائك
 اذ ذلك الوادي قنا وأسنة
 وعوانس وقوانس وفوارس
 واذا العراص تبیت تشخب لامة
 وتضح أيسار ويصدق شارب
 بعداً لليلات لنا أفدت ولا
 اذ عيشنا في مثل دولة جعفر
 تدعوه سيقاً والمنية حده
 هذا الذي لولا بقية عدله
 لو أشرب الله القلوب حنانه
 ولو أن كل مطاع قوم مثله
 ان كان يعلم جعفرًا علي به
 يومه طعن في الكريمة فيصل
 بطل اذا ما شاء حلّى رحمة
 اعطى فاكثراً واستقل هباته
 فاسم السحاب لديه وهو كهور
 لولا اتساع مذاهب الآفاق ما
 ان لج هذا الودق منه ولم ينفق

نفس تردده ودمع هاطل
 والآيك بان والطلوح خمائل
 واذا الديار مشاهد ومحافل
 وكوانس وأوانس وعقائل
 فيها ابن هجاء ويصفن صاهل
 وترن سار ويهدر جامل
 بعدت ليل بالغيم فلائل
 والعدل فينا ضاحك والنائل
 وسنان حرب والكتيبة عامل
 ما كان في الدنيا قضاء عادل
 أورفته أحي القتل القاتل
 ما غير الدولات دهر دائل
 بشر فليس على البسيطة جاهل
 ابدًا وحكم في المقامة فاصل
 بدم وقرب منه ربح عاطل
 فاستحيت الانواء وهي هوامل
 آل واسماء البحار جداول
 وسعت له فيها لى وفواضل
 عما اري هذا الصبر الوابل

فسيتقضي طلبٌ ويُقَدُّ طالبٌ
 شيمٌ مخيلتهم السباحُ وقلمًا
 هبت قبولا والرياحُ رواقدا
 تسمو به العينُ الطموحُ الى التي
 نظرت الى الاعداء أول نظرة
 وثنت الى الدنيا بأخرى مثلها
 لم تحل ارضٌ من نداء ولا خلا
 وطى الميول فلم يقدم خطوة
 وأرى العفاة فلم يزد هم لحظة
 تأتي له خلف الخطوب عزائم
 وكأَنهم على العيون غياهب
 المدركات عدوة ولو أنه
 واذا عتاب الجوّ هدهد ريشها
 ملك اذا صدمت عليه دروعه
 واذا الدماء جرت على اطرافها
 ملئت قلوب الانس منه مهابة
 فاذا سمعت على العباد زئيره
 لو يدعيه غير حي ناطق
 من طائرات ما هن قوادم

وثقل آمالٌ ويُعَدَم آمل
 تهيج سحاب ما هن مخايل
 واتت سماء والغيوم غوافل
 تغنى الرقاب بها ويفنى النائل
 فتزايلت منها طلي ومفاصل
 فتقسمت في الناس وهي نوافل
 من شكر ما يولي اسان قائل
 الا واكفاف البلاد خمائل
 الا وكيران المطي وذائل
 تذكى لها خلف الصباح مشاعل
 وكأَنهم على النفوس حبايل
 قمر السماء له النجوم معاقل
 ضعفت شواهين لها واجادل
 فلما من الهيجاء يوم صاقل
 فمن الدماء لها طهور غاسل
 واطاعة جن الصريم الخائل
 فاذهب فقد طرق الهزبر الباسل
 لآنته اسد الغيل عنه تمجادل
 أو مقربات ما هن أياطل

فكأنما عثمت إهن مرافق
 اللاء لا يعرفن إلا غارة
 اللاححات ورائها وأمامها
 مقورة يكرعن في حوض الضحى
 فالنجد في لوانها والغور وال
 والمجد يلتقى المجد بين فروجها
 حتى أنخن على الخيام إناخة
 يارب واد يوم ذاك تركته
 فاجأته محلاً وفجرت الطلى
 ووطئت بين كناسه وعرينه
 غادرته والموت في عرصاته
 تمكو عليه فرائص وكتائب
 لا النار تذكى حجريته وإنما
 لا رأيي إلا ما رأيت صوابه
 لو كان للغيث المستر مدرك
 ويكاد يخفى عن بيان ضميره
 والحازم الداهي يكابد نفسه
 إذهب فلا يغدرك ايض صارم
 لا عريت منك الليالي أنها

وكانما زفرت لهن مراكل
 شعواء فهي إلى الكماة صواهل
 فكأنهن جنائب وشائل
 ورد القطا في اليد وهي نواهل
 فلق الملع والظلام الحائل م
 ذا راحل معها وهذا قافل
 فغدت أعاليهن وهي أسافل
 وقطينه فيه أني سائل
 فجرت محال تمنه وجداول
 فاصيب خادره وريع الخاذل
 حق وتضائل الاماني باطل
 وترن فيه سواج ونواكل
 مرعت جياذك فيه وهي حوافل
 في المشكلات وكل رأي فائل
 في الناس ادركة الليب العاقل
 مكتوم ما هو مبتغ ومحاول
 اعداءه فتراه وهو مجامل
 تسطويه قدماً واسمر ذابل
 بك حليت والذاهبات عواطل

زُمَّتْ لَطِيفَتِهَا وَحَيَّ رَاحِلُ
 تَظْلَمُ وَيَعْرُضُ عَنْ كَلِيبٍ وَائِلُ
 وَجْهَاتِ حَزْمٍ مَا لَهْنٌ مَخَاتِلُ
 اِنْ الْحَمْلَمَنْ عَوْدٌ بَازِلُ
 حَتَّى كَأَنَّكَ عَنْ حِمَامِكَ غَافِلُ
 حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ بَدَارِ خَاتِلُ
 وَالِدَيْنِ هَادِيهَا وَأَنْتَ الْكَاهِلُ
 يَوْمٌ كَيَوْمِكَ لِلْمَسَامِعِ هَائِلُ
 رَجَفَتْ نَوَادِيهُ وَخَبِلَ خَائِلُ
 وَمَسَالِكُ دَعَجٍ وَلَيْلٌ لَائِلُ
 وَطَبَتْ بِحَارُهُ مَا لَهْنٌ سَوَاحِلُ
 فَكَأَنَّهُ مَذْجَتْ أَنْتَ مَسَاجِلُ
 يَعْبا وَجُودُ يَدِيكَ فِيهِ كَامِلُ
 جَيْشٌ كَيْشِ اللَّهِ مِنْهُ نَانِرِلُ
 وَالْأَخْشَبَانِ مِتَالَعٌ وَمَشَاكِلُ
 وَكَأَنَّمَا الْبَكَرَاتُ مِنْهُ أَصَائِلُ
 وَكَأَنَّمَا هُوَ فِي سَمَاءٍ دَاخِلُ
 فَكَأَنَّمَا الْآفَاقُ مِنْهُ خَمَائِلُ
 وَالْخَطُّ مِنْ غَسَّانٍ فِيهِ ذَوَائِلُ

كَالْعَرَبِ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا أُيْتِقُ
 تَنْسِي لَهَا فُوسَانَهَا قَيْسُ وَلَمْ
 هِجَمَاتِ عَزْمٍ مَا لَهْنٌ مَقَاتِلُ
 فَانْهَضَ بِأَعْيَاءِ الْحِمَالَةِ كُلِّهَا
 وَلَقَدْ تَكُونُ لَكَ الْأَسِنَّةُ مُضْجَعًا
 تَغْدُو عَلَى مَهْجِ اللَّيْثِ مَجَاهِرًا
 تَلِكِ الْخِلَافَةِ هَاشِمُ أَرْبَابُهَا
 هَلْ جَاءَهَا بِالْأَمْسِ مِنْكَ عَلَى الثَّوَى
 وَسِرَاكُ لَا يُثْنِيكَ حَدَّةُ مَا تَمْ
 فَقَدْ التَقْتَ بِيَدٍ وَقَطَرُ صَائِبُ
 وَجَرَتْ شَعَابُ مَا لَهْنٌ مَقَانِبُ
 تَمْضِي وَيَتْبَعُكَ الْغَمَامُ بِوَبْلِهِ
 بِنِضَارَةٍ وَمَنْبَرُ دُرْعَةٍ فَوْقَهُ
 وَوَرَاءَ سَيْفِكَ مَصْلَتُ وَأَمَامَهُ
 مَشْعَبُ يَبْرِينُ مِنْهُ عَالِجُ
 فَكَأَنَّمَا الْهَضْبَاتُ مِنْهُ أَجَارِعُ
 وَكَأَنَّمَا هُوَ مِنْ سَمَاءٍ خَارِجُ
 تَاتَفَتْ خُرْصَارُنُ الْعَوَالِي فَوْقَهُ
 فَالْحَيْرَةُ الْبَيْضَاءُ فِيهِ صَوَارِمُ

والأسدُ كُلُّ الأسدِ فيه فوارسُ
تطفي له شعلَ النجومِ اسنةُ
كالنرب تدلج فالرعود غائمُ
فدمٌ كقطر صائب لكنَّ ذا
فيه المذاكي كُلُّ أجود صلدمِ
ما الملك دون يديك الأعزوة
فليتركوا أعلى طريقك أَنَّهُ
قد أكره الحافي فمر على الثرى
كلُّ الكرام من البرية قائلُ
لو أَنَّ عدلك للأحبة لم تبت
فتركت أرض الزاب لا يأسي أب
ولقد شهدت الحرب فيها يافعاً
والملك يومئذٍ لواء خافقُ
فسعيت سعي أبيك وهو المعنلي
أيام لم تصمم اليك مضارب
فخضبتُهُ إذ لا تكاد تهزُهُ
وإني بنان الكف وهي أصغرُ
من كان يكفل سعيه من قومه
وإذا حلت فكلُّ وادٍ مرجعُ

والأرض كلُّ الأرض فيه قساطلُ
وبغير الآفاق منه غياطلُ
في حجرته والعروق مناصلُ
بجميعه طلٌ وهذا وابلُ
يدعى نساً منه ويشخب فائلُ
مقصومة وعمود سمك مائلُ
لك مسلك بين الكواكب سائلُ
رسفاً وطال على القناد الناعلُ
في المكرمات وأنت وحدك فاعلُ
بالعاشقين صبايةً وبلايلُ
لابنٍ ولا تبكي البعول حلائلُ
إذ لا بنفسك غير نفسك صائلُ
يلقى الرياحَ وليس غيرك حاملُ
وورثت سيف أبيك وهو الفاضلُ
منهُ ولم تقلص عليك حمائلُ
حتى تنوء به يدٌ وإناملُ
فسطت به الهبات وهي جلائلُ
كرماً فانت لكل حيٍّ كائلُ
وإذا طعنت فكلُّ شعبٍ ماحلُ

وَإِذَا بَعَدْتُ فَكُلُّ شَيْءٍ نَاقِصٌ وَإِذَا قَرِبْتُ فَكُلُّ شَيْءٍ كَامِلٌ
خَلَقَ الْإِلَٰهَ الْأَرْضَ وَهِيَ بِلَاقِعٍ وَمَكَانٌ مَا تَطَّأُونَ مِنْهَا أَهْلٌ
وَبَرَّ الْمُلُوكَ فَجَادَ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَبَنُو أَبِيهِ وَكُلُّ حِمٍّ بَاخِلٌ
لَوْ لَمْ تَطَّيَّبُوا لَمْ يَقُلْ عَدِيدُكُمْ وَكَذَلِكَ أَفْرَادُ النُّجُومِ قَلَائِلُ



وَقَالَ فِي صِفَةِ سَيْفِ لِيحْيَى بْنِ عَلِيٍّ

وَأَبْيَضَ مِنْ دَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا يَبِيتُ عَلَيْهِ مِنْ خَشَوْتِهِ طَلٌّ
أَلَّا تُكَلَّتْ أُمُّ أَمْرٍ وَهِيَ بَرَّةٌ إِذَا لَمْ يَفَارِقْ عَزَّ أَيَّامُهُ الذَّلُّ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

لِي صَارُمٌ وَهُوَ شَيْعِيٌّ كَحَامِلِهِ يَكَادُ يَسْبِقُ كَرَّانِي إِلَى الْبَطْلِ
إِذَا الْمَعْرُوفُ مَعَرَّ الدِّينِ سَلْطَةً لَمْ يَرْتَقِبْ بِالْمُنَايَا مَدَّةَ الْأَجْلِ

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ

هُوَ السَّيْفُ سَيْفُ الصَّدْقِ أَمَا غَرَارُهُ فَعُضِبُ وَأَمَّا مَتْنُهُ فَصَقِيلٌ
يَشِيعُ لَهُ الْإِفْرَنْدُ دَمْعًا كَأَنَّمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اللَّطْفِ فَهُوَ يَسِيلُ

(حرف الميم)

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْمَعْرُوفَ بِالْمَنْصُورِيَّةِ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ تَنْبِيْعِ الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ
الْوَاقِعِ إِلَى مِصْرَ وَيَصِفُ الْقَائِدَ جَوْهَرَ مُقَدِّمَ الْعَسْكَرِ

سَقَتْنِي بِمَا مَيَّبَتْ شِفَاهُ الْأَرَاقِمِ وَعَاتَبَنِي فِيهَا شِفَارُ الصَّوَارِمِ

عدتني اليها الحربُ يصرفُ نابها
 فكيف بها نَجْدِيَّةٌ حالُ دونها
 اتي دونها نأْيُ المزارِ وبعدهُ
 وأشوسُ غيرانُ عليها حلالُ
 ولو شئتُ لم تبعد عليَّ خيامها
 وبات لها مني على ظهرِ ساجِ
 وأسدها جرُّ الرماحِ على الذي
 فهل تُبلغنيها الجيادُ كأنها
 من الاعوجياتِ التي ترزقُ الغنى
 من اللاءِ هاجتُ للنوى اريحتي
 فشبتُ جيشُ النصرِ تشيعُ مزعِ
 وقد كدتُ لألوي على من تركتهُ
 فلوانتي استأثرتُ بالأذنِ وحدهِ
 طربتُ الى يومٍ أوفيه حقهُ
 أأصبو الى مصرٍ اساعةِ مشهدِ
 فان لا اشاهدُ يومها ملَّ ناظري
 وقد صوّرتُ نفسي الى الفتحِ صورةُ
 كذلك اذ اقام الدليلُ لذي النهي
 على انني قضيتُ بعضَ ما ربي

وصلصال رعدٍ في زئيرِ الصراغِ
 صعاليكُ نَجْرٍ في متونِ الصلادِ
 وآسادُ أغيالٍ وجنُّ صراغِ
 طويلُ نَجادِ السيفِ ماضي العزائمِ
 ولو طنّبتُ بين النجومِ النوائِمِ
 اشمُ ابيُّ الظلمِ من آلِ ظالمِ
 بايدي فتوّ الازدِ صفرِ العامِ
 اعنتها من طولِ لوكِ الشكائمِ
 ونضمنُ اقواتِ النصورِ الفشائمِ
 وهزّتُ الى فسطاطِ مصرِ قوادمي
 وودعتهُ توديعَ غيرِ مصارمِ
 ولكن عدائي ما ثني من عزائي
 لسرتُ ولم احفلُ بلومةِ لائِمِ
 ليعلمَ اهلُ الشعرِ كيف مقاومي
 يعضُّ لها غيابةُ بالاباهمِ
 اشاهدُ ملَّ السمعِ ملَّ الحيازِمِ
 وشامتُهُ من غيرِ نظرةِ شائِمِ
 على كلِّ شيءٍ كان ضربةَ لازمِ
 وأقررتُ عيني بالجيوشِ الخصارِمِ

وَأَنْتَ مِنْ أَنْصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ
وَيَمَّتْ فِي طَرَقِ الْجِيَادِ سَبِيلُهُمْ
وَفَارَقْتُهُمْ لَا مَوْتَرًا لِفِرَاقِهِمْ
فَلَلَهُ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالتَّقْتُ
فَنَمَّ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ وَشِبَعُهُ
وَفِي الْجَيْشِ مِلَانٌ يَهْجِي الْجَيْشَ بِاسْطٍ
مَدْبَرُ حَرْبٍ لَا يَخِيلُ بِنَفْسِهِ
وَلَا صَارَفُ رَايَاتِهِ عَنْ مُحَارِبٍ
وَلِلصَّارِخِ الْمَلُوفِ أَوَّلُ نَاصِرٍ
فَلَا عَبْقَرِيٌّ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
كَذَلِكَ مَا قَادَ الْكَتَائِبَ مِثْلُهُ
وَلَمْ يَجْمَعْ لَأَمْرٍ كَانَ قَبْلَهُ
رِضَاكَ أَبْنِ وَحْيَ اللَّهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ
إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ
فَلَا رَأْيَ فِي حَالِهِ يَتَّبِعُ الْهَوَى
جَزَتْهُ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ
فَقَدْ سَارَ فِيهِمْ سِيرَةً لَمْ يَسِرْ بِهَا
إِفَاءً عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَنْعَمِكَ الَّتِي
وَمَا غَالِ جَيْشَ الشَّرِّكَ قَبْلَكَ غَائِلٌ

حِجَاجَةٌ تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ
لَا صُلِّيَ كَمَا يَصْلُونَ لَفْحَ السَّمَاءِ
وَلَا مُسْتَخَفًّا بِالْحَقُوقِ اللَّوَاظِمِ
عَلَيْهِ ظِلَالُ الْخَافَقَاتِ الْحَوَاطِمِ
الْأَمَامِ وَأَسَدُ الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ
يَدْبِرُهُ بِقِسْطٍ مِنْ الْعَدْلِ قَائِمِ
عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْثَرٌ بِالْفَنَائِمِ
وَلَا مُمْسِكٌ مَعْرُوفَةٌ عَنْ مَسَالِمِ
وَالْمُتَرَفِّ الْجَبَّارِ أَوَّلُ قَاصِمِ
فَرَى فَرْبَةً فِي الْمَعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ
لَا نِصَافٍ مَظْلُومٍ وَلَا قَعَرُ ظَالِمِ
بِنَاءُ الْمَعَالِي وَاجْتِنَابُ الْمَآثِمِ
رَعَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَعَى السَّوَابِغِ
طَبِيبٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ السَّقَامِ
وَلَا سَمْعُهُ مُسْتَوْفَقٌ لِلنَّاعِمِ
سَقَامٌ بِشَوْبِوبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاحِمِ
مِنَ النَّاسِ أَلَّا مِثْلُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
زَهِينٍ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمُكَارِمِ
وَلَا سِيًّا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَسَامِ

وبعد صلاة ما رأى الناس مثلها
 اولئك قومٌ يعلم الناسُ انهم
 فكم الف الف قد غدوا يطأونها
 ولو كنتُ ممن يستريبُ عيانه
 لحدثتُ نفسي انني كنتُ حالماً
 فلا يسألني من تخلفَ عنهم
 لعمرى هم أنصار حقٍ فكليم
 فقد أظهروا من شكر نعمة ربهم
 وإني قد حملتُ منها ودائعاً
 اليك امير المؤمنين حملتها
 شهدتُ بما ابصرته وعلمته
 فتمتُ بها عن لسن القوم خطبةً

ولا سمعوا في السالف امتقادهم
 قد اقتسموا الدنيا اقتسام المغانم
 بأقدامهم وطء الحصى بالمناسم
 ويدركه فيما رأى وهم وإهم
 وإن لم اكن فيما رأيتُ بحالم
 فيترع في آرائه سنّ نادم
 من المجد في بيت رفيع الدعائم
 وقائدهم ما لست عنه بنائم
 كرائم تهدي من نفوس كرائم
 ودائعك الاموال تحت الخواتم
 شهادة برّ لا شهادة آثم
 اذا ذكرتُ لم تخزهم في المواسم

وقال يمدح المعز ايضاً وبعث بها اليو بالقاهرة والناظم بالمغرب

اصاغت فقالت وقعُ اجرد شيطم
 وما ذعرتُ الاجرس حليها
 ولا طعيت الاغراراً من الكرى
 حذار فتى يلقي الغيور بحنفه
 وقالت هو الليث الطروقُ بذال الغضى

وشامت فقالت لمع ايض مخدّم
 ولا لحت الأبرى من مخدّم
 حذار كلوه العين غير مهوّم
 ويمرق تحت الليل من جلد ارقم
 فليس حفيف الغيل الا لضيغم

يعزُّ على الحسناء أن اطاأنا
تود لو أن الليل ألف بشعرها
ولم تدر أني البس الفجر والضحى
وما كل شيء قد طرقت بهاجع
وكم كربة كشفتها بثلاثة
وما الفتك فتك الضارب الهام في الوغى
وبين حصي الباقوت لبأت خائف
جهلت الهوى حتى اخبرت عذابه
وقدت الى نفسي منية نفسها
وما دهاني في العلاقة أنني
رميت بسهم لم يصب واصابني
الآن جسماً كان يحمل همتي
ومن عجب اني هرمت ولم اشب
لعل فتى يقضي لبانة هالك
فكم دون أروى من كمي ملائم
الاليت شعري هل يروع خيامها
فلو أنني اسطيع اثقلت خدرها
من اللاء لا يصدرن الروية
كان فناها الملد وهي خوافق

وأعثر في ذيل الخميس العرم
فيستر اوضح الجواد المسوم
واسفر للغير أن بعد تلمي
ولا كل ليل قد سريت بمظلم
من الصبح خيفان وماض ولهزم
ولكنه فتك العبيد المصمم
حبيب اليه لو توسد معصي
كما اخبر الرعيد باس المصمم
كما احرق في نارها كف مضرم
شربت ذعافاً قاتلاً لذ في في
فالقيت قوسي عن يدي واسهمي
تطواح في شديق من الدهراضم
ومن يلبس الهجران والبين بهم
اذا كان لا يقضي لبانة مفرم
وشعب باروى غير جد ملأم
عثار المذاكي بالقتنا المتخطم
بما فوق رايات المعز من الدم
كان عليها صبغ خمر وعندم
قدود المها في كل ريط مسهم

لها العذاباتُ الحمرُ تهفو كأنها
 اذا زعزعتهن الرياحُ تزعزعت
 يقدمها للطعن كلُّ شمر دل
 كتائبُ تزجي كلَّ بهمةٍ معركٍ
 فما يشهدون الحربَ غيرَ تغطرسٍ
 غدوا ناكسي ابصارهم عن خليفةٍ
 وروحٌ هدى في جسمٍ نورٍ يدهُ
 ومتصلٌ بين الاله وبينه
 اذا أنت لم تعلم حقيقةَ فضله
 علي كل خدي من اسرةٍ وجهه
 فأقسمُ لو لم ياخذِ الناسُ وصفهُ
 مقلدُ مضاءٍ من الحق صامٍ
 ومدرهُ غيثٍ لا معنىً بجادثٍ
 غنى بما في الطبع عن استفاده
 ودانٍ ولولا الفضل ردَّ جلاله
 اذا كان من آياته لك شافعُ
 اذا أنت لم تعدم رضاه الذي به
 اذا لم تكرمك الطباعُ بحبه
 ألا إنما الاقدارُ طوعُ بنانه

حواشي بروقٍ او ذوائبُ انجم-
 مواكبُ مران الوشيج المقوم-
 على كلِّ موارٍ الملاط غشم-
 ابني الدنيا والفرار غشم-
 ولا يضربون الهام غيرَ تجهضم-
 عليهم بسرٍ الله غيرَ معلم-
 شعاعٌ من الاعلى الذي لم يجسم-
 ممرٌ من الاسباب لم يتصرم-
 فسائل به الوحي المنزل تعلم-
 دليلٌ لعين الناظر المتوسم-
 عن الله لم يعقل ولم يتوهم-
 ووارثٌ مسطورٍ من الآي محكم-
 ولا بسُ حلمٍ لامعارٍ تحلم-
 له كرمُ الاخلاقِ دون التكرم-
 الى غير مرثيٍ وغير مكرم-
 الى املٍ فاخضم به الدهر واقصم-
 تفوز بنو الدنيا فلست بمعدم-
 فلست على ذي نهيقٍ بمكرم-
 فحاربة تحرب او فسائلة تسلم-

إمامٌ هدى ما التفت ثوبُ نبوةٍ
 ولا بسطت أيدي العفاة بناتها
 ولا التمع التاجُ المفصلُ نظمهُ
 ففيه لنفسٍ ما استدلت دلالةُ
 إذا جمع الأعداء ردَّ جماعهم
 فسار بهم سيرَ الذلول براكبٍ
 وأحسبه أوحى بأمرٍ إلى الظبي
 إذا سارت تحت النقع جلى ظلامه
 وإن نبت الأقدامُ قرَّت قرارها
 وتضحك سنُّ الحربِ وهي مليّةٌ
 فيغدو عليها فارسٌ غيرُ دارعٍ
 فلا الضربُ فوق الهام هرباً بقاتلٍ
 أهابَ فهم لا يظفرون بخالِعٍ
 لقد رتعت آمالنا من جنابه
 بحيث يكون الماء غيرَ مكرٍ
 فشيموا لها من عطاء ونائلٍ
 ولا تسألوا عن جاره إن جاره
 لك الدهرُ والأيامُ تجري صروفها
 فانت بدأت الصفع عن كل مذنبٍ

على ابنِ نبيٍّ منه بالله أعلم-
 إلى أربحيٍّ منه أندى وأكرم-
 إلى ملكٍ منه أجلُّ وأعظم-
 وعلم لا خسر لم تدبر فتعلم-
 إلى جذعٍ يزجي الحوادث أزم-
 وشلّهم شلّ الطليح المسدّم-
 ولولم يكن ما قلت لم يتبسم-
 ولو سار منه تحت أربد أقم-
 فكان الهدانُ النكسُ أولَ مقدم-
 لا بطالها بالمازق المتجهّم-
 وبزجى إليها ساجٍ غير ملجم-
 ولا الطعنُ في الأحداق شزراً بمؤلم-
 وجاد فهم لا يظفرون بمعدم-
 بغير وبيّ المرتع المتوخّم-
 لواردِه والحوض غير مهدم-
 إذا شيم نوى من سماكٍ ومرزم-
 هو البدر لا يرقى إليه بسلام-
 بما شئت من خفي ورزقٍ مقسم-
 وانت سفت العفوع عن كل محرم-

وكلُّ أناةٍ في المواطنِ سُوددٌ
 ومن يتيقن أن للعفو موضعاً
 وما الرأيُ إلا بعد طولِ تثبُّتٍ
 رأيُك من ترزقه برزق من الورى
 ومن لم تؤيد ملكه فهو عرشه
 لك البدراتُ النجلُ من كل طلعةٍ
 كاسنة الآبال أو كدوجها
 متى يتشذَّر تحتها العود يتد
 وكانت ملوك الأرض تبحج بالقرى
 وتغفر أن اعطت نجائب صرمةً
 فقد تهب الدنيا وأنجم سعدها
 وما الجودُ جودٌ في سواك حقيقةً
 فلو أنه في النفس لم يك غصةً
 وجودك جودٌ ليس بالمال وحده
 ولكن به بدءٌ وبالعيش كله
 وبالمجد إنَّ المجد أكثرُ نائلٍ
 فمن مخبري عن ذا العيان الذي أرى
 خلا منك عصرٌ أوَّل كان مثل ما
 فاما الليالي الغابرات فادركت

ولا كآفة من قدير محكمٍ
 من السيف يصفح عن كثيرٍ ويحلم
 ولا الحزم إلا بعد طول تلومٍ
 ذكاء ومن تحريم من الناس بحرمٍ
 ومن لم تثبت عزه يتهدم
 عروب كوجه الضاحك المتبسّم
 فمن شاهق عن نسعة ومزيمٍ
 وإن يتدافع تحتها الزول يدرم
 قرى المحضر في اللأواء غير المصرم
 وما آب عن برك الجواء المصمّم
 طوالع شتى من فرادى وتوأم
 وما هو إلا كالحديث المرجم
 ولو أنه في الطبع لم يتجشم
 إذا نهضت كف باعباء معزم
 حميداً على العلات غير مذم
 وبالعفو إنَّ العفو أعظم مغنم
 فانَّ يقيني فيه مثل توهي
 نبا السمع عن بيت من الشعر آخرم
 ما ربهما من سُوددٍ وتكرّم

وَأَمَّا اللَّيَالِي السَّالِفَاتُ فَقَطَعْتَ
وَلَا عَجَبُ إِنْ كُنْتَ خَيْرَ مُتَوَجِّعٍ
وَلَمْ يَلِسِ التَّيْجَانُ لِلْجَهَةِ الَّتِي
وَلَا لَاتِقَادٍ مِنْ سَنَاها عَقْدَتَهَا
إِذَا كَانَ أَمْرٌ يَشْمَلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا
وَإَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ أَنْتَ مَنْارُهُ
وَاللَّهُ سَيْفٌ لَا يَكْهَرُ حَدُّهُ
وَاللُّوْحِي بَرَهَانٌ أَلَدُّ خَصَامِهِ
وَاللَّذْهَرُ سَجَلٌ مِنْ حَيَاةٍ وَمِنْ رَذَى
فَلَا تَتَكَلَّفُ لِلْغَيْبِ مِنَ الْعِدَى
وَمَضْرُوءَةُ الْأَنْفَاسِ جَهْرٌ وَطَيْسُهَا
ضُرُوسٌ لَهَا أَبْنَاءُ صَدَقَ تَحْشُهَا
رَدَدْتَ مَا خِيَهَا بِأَوَّلِ لِحْظَةٍ
وَارْعَنْ بِمَجْهُومٍ كَانَ أَدِيمُهُ
هَرَيْتُ شِدُوقَ الْأَسَدِ يَطْوِي عَجَاجَهُ
فَارْكَائُهُ مِنْ يَذْبُلِ وَعِمَائِهِ
إِذَا اخْذَتْ أَعْلَامُهُ صَدْرَ مَقْنَبٍ
أُسِفٌ عَلَيْهِ الْمَسْكُ وَالْخُمْرُ مِثْلُ مَا
يَسِيرُ رَوِيْدًا فِي الْوُغَى وَحَدِيدُهُ

أَنَا مَلَهَا مِنْ حَسْرَةٍ وَنَنْدَمُ
فَجَدُّكَ بِالْبَطْحَاءِ خَيْرٌ مَعَهُمْ
أَرَادَ بِهَا الْأَمْلَاقَ مِنْ كُلِّ جَهْزَمٍ
وَلَكِنْ لَأَمْرٍ مَا وَعَيْتَ مَكْتَمُ
فَلَا بَدْءَ فِيهِ مِنْ دَلِيلٍ مُقَدَّمٍ
وَعَرَوْتُهُ الْوَثْقَى الَّتِي لَمْ تَقْصَمِ
عَلَى أَنَّه إِنْ لَمْ تُقْلَدْهُ يَكْفُرُ
وَلَكِنَّةً إِنْ لَمْ تُؤَيَّدْهُ بِخَصْمِ
وَلَكِنَّةً مِنْ بَيْنِ كَفَيْكَ بِنَهْمِ
خَيْسًا وَلَكِنْ رُغَةُ بِاسْمِكَ يَهْزَمُ
شَرَنْبَذَةُ الْكَفَيْنِ فَاغْرُهُ الْفَمُ
فَمِنْ خَادِرٍ وَرَدٍ وَاشْتَجَعَ أَيْمُهُ
وَزَعَزَعْتَ خَيْلَهَا بِأَوَّلِ مُقَدَّمِ
إِذَا شَرَعْتَ أَرْمَاحُهُ ظَهَرَ شَيْمُهُ
عَلَى عَنَقْفِيرٍ تَأْكُلُ النَّاسَ صَيْلُ
وَأَعْلَامُهُ مِنْ يَغْفِرُ وَيَلْمِدُ
رَأَيْتُ شُرُورِي تَحْتَ نَخْلِ مَكْتَمِ
أُسِفٌ تَوَوَّرَ فَوْقَ جِلْدِ مُوسِمِ
يَسِيلُ ذَعَافًا وَهُوَ غَيْرُ مَسْمُومِ

فلا تنطق الارماح غير تصلصل
 فيملاً سمعاً من روادع رجف
 عظم خصم الموج أورق جمل
 كأن عليه اليم باليم تلتقي
 فلا راجع باللام غير مبتك
 ولا بنواصي الخيل غير خضية
 رفعت على هام العدى منه قسماً
 وغادرت صبغاً من نخيع دماءهم
 لديك جنود الله منها رجوم
 نفودهم في الجيش والجيش منسك
 كما سار في الانصار جدك من منى
 فلا مهجة في الارض منك منيعة
 ولو أنها نبطت بمخلب قسور
 لقد اعذرت فيك الليالي وأنذرت
 قصارك ملك الارض ما لا يرونة
 فلا بد من تلك التي تجمع الورى
 وقد سئمت بيض الظبي من جفونها
 وقد غضبت للدين باسط كفه
 وللعرب العرباء قلت حدودها

ولا ترجع الابطال غير تغفم
 ويملاً عيناً من بوارق ضرم
 هام كبرياء الصفيح ملهم
 غواربه والليل بالليل يرقى
 ولا بجيبك البيض غير مهدم
 ولا بجديد الهند غير مهدم
 خضبت مشيب الفجر منه بعظم
 على ظفر النصر الذي لم يقلم
 فمن مارج نار وكسف مظلم
 وكل حبيج من فحل وغرم
 وقاد الحوار بين عيسى ابن مريم
 ولو قطرت من ريق ارقط ارقم
 ولو أنها باتت على روق أعصم
 فقل للخطوب استأخري وتقدمي
 من الحظ فيها والنصيب المتقسم
 على لاحب يهدي الى الحق اقوم
 وكانت متى تألف سوى الهام تسام
 اليهن في الآفاق كالمتظلم
 وللجنة العبياء في الزمن العمي

وللملك في مصر يد سريره
 والعز في بغداد ان رد حكمة
 الى سلوميت في ثياب خليفة
 فان يكن العبد اللئيم تجاره
 سوام رناع بين جهل وحين
 كأن قد كشفت الأمر عن شبهاته
 وفاض دما موج الفرات فلم يجز
 فلا حملت فرسان حرب جياؤها
 ولا عذب الماء القراح لشارب
 الا ان يوما هاشميا اظلمهم
 كيوم يزيد والمنايا طريدة
 وقد غصت البيداء بالعيس فوقها
 ذعرن بابناء الضباب واعوج
 يشلونها في كل غارب دوسر
 فما في حريم بعدها من تخرج
 فان بغرم خير سبطي محمد
 الا فاسألوا عنه البتول فيخبروا
 الا ان وترا فيهم غير ضائع
 فلم يبق للمقدار الا تعلقة

الى ناعب باليين ينطق اسهم
 الى عضد في غير كف ومعصم
 وبضع لحام في اهاب مؤزم
 فها هو من اهل العراق بالأم
 وملك مضاع بين ترك وديلم
 فلم يضطهد حق ولم يتهم
 لوارده طهر بغير تبهم
 اذالم تزرهم من كبيت وادهم
 وفي الهي مروانية غير آيم
 يطير فراش الهام عن كل محجم
 على كل موار الملاط عثم
 كرام اظعان النبي المعظم
 وابكين أبناء الجديل وشذم
 عليه الولايا والخشاش مخرم
 ولاهتك ستر بعدها بمحرم
 فان ولي النار لم يتخرم
 اكانت له اما وكان لها ابنم*
 وطلاب وتر منكم غير نوم
 لديك مداها فاحسم الداء بحسم

ولم يبق منهم غير فقع بقرقر
 سيف كاعناد السيوف ودولة
 فيمشون في وشي الدروع سوابغا
 وإنا وإياهم كآرئ نبعة
 ولا عاث فيهم مقول مثل مقولي
 وأولى بلوم من أمية كلها
 اناس هم الداء الدفين الذي سرى
 هم قد حوا تلك الزناد التي ورت
 وهم رشحو نبا لارث نبهم
 على اي حكم الله إذ يأفكونه
 وفي اي كتب الوحي والمصطفى له
 فما تقموا أن الصبيعة لم تكن
 وتالله ما لله بادر فومها
 ولكن امرا كان أبرم أنفا
 باسياف ذاك البغي أول سلها
 وبالحقد حقد الجاهلية إنه
 وبالثار في بدر أريق دماؤكم
 وتأبى لكم من أن يطل نخيعها
 يريعون في الهيجا الى ذي حفيظة

أقل من العفر الذليل وارغم
 ثنى دلالا كالتضيب المنعم
 ويمشون في وشي البرود المنعم
 هم نخبها من يراع همضم
 ولا لاج فيهم ميسم مثل ميسي
 وان جل امر عن ملام ولوم
 الى رمم باللطف منكم واعظم
 ولو لم تشب النار لم تنصرم
 وما كان تبي اليه بمنحي
 أحل لهم تقديم غير المقدم
 سقوا له ممزوج صاب بعلم
 ولكنها منهم شناسن أخزم
 ذوو أفكمهم من مهول اوتمم
 وان قال قوم فلتة غير مبرم
 اصيب علي لا بسيف ابن لمجم
 الى اليوم لم يظن ولم يتصرم
 وقيد اليكم كل أجرد صدم
 فتو خضاب من كمي ومعلم
 طويل نجاد السيف البلج خصرم

قليل لقاء البيض الأ من الظبي
 فطوراً تراه مؤدماً غير مبشر
 وكنتم اذا ما لم نثلم شفاركم
 سبقت الى المجد القديم بأسره
 وليس كما اقبلت صنيعه اخضم
 ولكن طوداً لم تخفل رسيه
 اذا ما بناء شاده الله وحده
 فمكبركم لله أول مكبر
 يمدون من ايدي تغيم بالندى
 الا إنكم من العرف فائض
 كأنكم لا تحسبون اكفكم
 فلا صدف منكم اذا لم يكن غنى
 بكم عز ما بين البقيع ويثرب
 فلا برحت تدرى عليكم من الورى
 لئن كان لي عن ودكم متأخر
 مدحكم علماً بما انا قائل
 ولو أنني اجري الى حيث لا مدى
 لكم جامع النطق المفرق في الورى
 وفي الناس علم لا يظنون غيره

قليل شراب الكأس الأ من الدم
 وطوراً تراه مبشراً غير مؤدم
 علمنا بان الهام غير مثلم
 ويؤتم بعادي على الدهر اقدم
 وليس كما شادت قبائل جرهم
 وقارعة فعساء لم نتسم
 تهدمت الدنيا ولم يتهدم
 ومعظمكم لله أول معظم
 اذا ما ساء القوم لم تغيم
 يرد الى بحر من القدس مفعم
 تفيض على العاني اذا لم يحكم
 ولا منة طول اذا لم تتم
 ونسك ما بين الحطيم وزمزم
 صلاة مصل أو سلام مسلم
 فالي في التوحيد من متقدم
 اذا كان غيري زاعماً كل مزعم
 من القول لم اخرج ولم ائدم
 فمن بين مشروح وآخر مبهم
 وذلك عنوان الصحيف المختم

اذا كانت الابواب يقصرُ شأؤها
 اذا كان تفريقُ اللغاتِ لعلّةٍ
 وآيةُ هذا أن دحى الله أرضه
 ولم يُعطَ مرّةً حكمةَ القولِ كلّها
 لك الفضلُ حتّى منك لي كلُّ نعمةٍ
 واني وان شطّ المزارُ لراجعٌ
 بانصح من جيبِ الحبّ على النوى
 وضعفُ الذي جمعتُ غيرَ مصرّحٍ
 وأقسمُ اني فيك وحدي لشبعةٌ
 ولولا قطينٌ في فُصّي من النوى
 وفي ذمّ لاني العيسُ كلّنا ما ربي
 فمنها اذا عدّتك شنعةُ رحلي
 وابن تكون الارحيةُ في السرى
 اذالم اجاوز فدفداً بعد فدفدٍ
 وخير ازديادي غبّةٌ وعلى النوى
 وعندي على داني اللقاءِ وبعدهِ
 اذا اشأمت كانت لبانةٌ معرقٍ
 تطاولُ عن أقدار قومٍ جلاله
 وأي قولٍ في الشعر فيك احوكها

فظلم لسرّ الله إن لم يكتم
 فلا بدّ فيها من وسبطٍ مترجمٍ
 ولكنها لم ترسُ من غيرِ معلّمٍ
 اذا هو لم يفهم ولم يتفهم
 وكلُّ هدى ما كلُّ هادي بمنعمٍ
 الى ودّ قلبٍ في ذراك مخيمٍ
 وأطهر من ثوبِ الحرام المهيّمٍ
 من الشكر ما صرحتُ غيرَ مجعّمٍ
 وكنت ابرّ القائلين بقسمٍ
 لما كان لي في الارض من متلومٍ
 اذا أرقلت بي من أمونٍ وعيّمٍ
 وفيها اذا امتك شبعةٌ مقدّمٍ
 وشدوي على كيرانها وترغّي
 البك واطوي محرماً بعد محرمٍ
 يحجّ الى البيت العتيق المحرمٍ
 قصائدُ تسري كالحجمان المنظمٍ
 وان أعرفت كانت لبانةٌ مشمٍ
 وتصغرُ عن قدر الإمام المعظمٍ
 وما ترك التنزيلُ من متقدّمٍ

ولو أن عمري بالغ فيك همتي لبقيت حياً ألف عام محرم-
 أسيء ظنوني بالثناء وأتحي لذمّ ثنائي وهو غير مذم-
 كمن لام نفسه وهي غير ملومة وأفخر ظناً وهو ليس بمحم-
 ولما تلقتك المواسم أنفاً تربصت حتى جئت فرداً بموسم-
 ليعلم أهل الشرق والغرب أنني بنفسي لا بالوفد كان قدومي

وكان بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهذب الكاتب يوماً بيت المال
 للمذاكرة فلما تواترت الأشغال عليه أوما إلى الانصراف وقال نخشى
 أن ينقطع أيده الله عن شغله فكتب إليه

لا تنكرن علي أن ينطاع ما قسمت من ذهني على أقسام-
 فهو الموفى كل جنس حظه منه على عدل من الأحكام-
 والوفرمه في النصيب لمن شدا حكم البدائع من ذوي الأفهام-

فاجابه أبو القاسم ابن هاني

يا ذا البديهة في المقال أما كفت بدّهات هذا النقض والابرام-
 حكمي يجلي عيب كل ملّة كالشمس تكشف جحج كل ظلام-
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا مثل الشهاب على سواء الهام-
 ما أكثر الاسماء حين أعدها من ماجد وسيدع وهام-
 فاذا رجعت إلى التحقيق فأنما إياك تعني ألسن الأقوام-
 فاترك لاهل الشعر معنى واحداً ما تثير هواجس الأوهام-

فَلَأَنْتَ وَالصِّيدُ الَّذِينَ نَمِيتَهُمْ
 أَهْلُ الْأَصَالَةِ وَالنَّبَاهَةِ وَالْفَصَا
 مِ
 تَشَى الْبَلَاغَةُ خَلْفَكُمْ وَأَمَامَكُمْ
 وَتَكَادُ تَعْشِبُ أَرْضَكُمْ بِكَلَامِكُمْ
 مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَنَّنِي
 مِنْ كُلِّ رَحْبِ الْبَاعِ الْبَيْعِ سَامٍ
 حَقٌّ وَالنَّهْيُ وَالْإِثْمُ وَالْإِفْهَامُ
 وَيَطِيبُ مَا تَطَاوَنَ بِالْأَقْدَامِ
 لَوْ أَنَّ أَرْضًا اعْشَبَتْ بِكَلَامِ
 كَأَبِي عِبَادَةَ أَوْ أَبِي نَمَامٍ

وقال أيضاً

ثَوْتُ مَضْرُ الْحَمْرَاءِ تَحْتِ طَرَفِهَا
 وَقَدْ مَ بَكَرَ أَسْعِيهَا قَبْلَ تَغْلِبِ
 لَكُمْ قَارِعٌ لَمْ يَبَاغِ النِّجْمُ ظِلَّهُ
 وَقَالَتْ نَزَارٌ يَا رُبْعَةُ أَنْجَبِي
 وَقَالَا لِشَيْبَانٍ جَمِيعًا تَقْدَمِي
 وَشَاهِقَةٌ قَعَسَاءُ لَمْ تَنْسَمِ
 وَقَالَ ابْنُ

نَظَرْتُ كَمَا حَلَّتْ عِقَابٌ عَلَى أَرَمٍ
 بِمَرْقَبَةٍ مِثْلَ السَّنَانِ تَقْدَمَتْ
 فَلَا قَلَّةَ شُهْبَاءٍ الْأَرْبَابُهَا
 وَقُلْتُ إِذَا رُ الْمَالِكِيَّةُ مَا أَرَى
 وَكَذِبَنِي طَرْفِي فَخَفَضْتُ كُلَّكَلاَّ
 فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ رَبِيبٌ مِنَ الدَّجَى
 عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّارِ لِلْقَوَى
 وَارْعَيْتُهَا سَمْعِي وَقَدْ رَاعَنِي لَهَا
 وَإِنِّي لَفَرَدٌ مِثْلَ مَا انْفَرَدَ الزَّلَمُ
 خَوَاشِيمُهُ وَاسْتَرْدَفَ الْعَامِلُ الْأَصَمُ
 وَلَا عِلْمَ الْأَرْقَاتُ ذَرَى الْعِلْمِ
 بِأَسْفَلِ ذَا الْوَادِي أَمِ الطُّحُّ وَالسَّلَامُ
 وَاطْرَقَتْ أَطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَمْ أَرَمْ
 وَانْفَ سَوَامَ الْحَيِّ سَبِيلٌ مِنَ النِّعَمِ
 تَشَبُّهُ بِالْأَنْجُوخِ يُذَكِّي وَيُضْطَرِّمُ
 صَهِيلُ الْمَذَاكِي قَبْلَ فَرْقَةِ النِّعَمِ

فلما رأيت الافق قد سار سيرة
 ولم يبق الاسامرُ الحي هادرُ
 طرفتُ فتاةً الحيّ اذ غابَ اهلها
 فقالت أحقاً كلاً جئت طارقاً
 فسكنتُ من ارعادها وهي هونةٌ
 اضمُ عليها اضلعي وكأنها
 اميلُ بها ميلَ التزيفةِ مسنداً
 ولم أنسها ثني يدي بمطرفِ
 فبتُ اداري النفسَ عما يريها
 ولم انسَ منها نظرةً حين ودعتُ
 انازعها باللحظ سرّاً كأنما
 وقد احكم الغيرانُ في سوء ظنّه
 فبتُ بقلبٍ قد توغّرَ خلبه
 وأقبل يستافُ الثرى من مدارحي
 فما راعهُ الامكانُ توكوّمي
 ومسقط قدحٍ من قداحي على الثرى
 وقد صدقت ما ظنّ نفعه عازبِ
 يطيف باطناب القبابِ مسهداً
 لدى بيتِ قيلٍ قد أجارت عيدها
 محبوسيةً واسحنكك اللوحُ وادلمُ
 من البذل أو غرّ يدُ سربٍ من الهم
 وقد قام ليلُ العاشقين على قدّم
 هتكت حجاب المجد عن ظبية المحرم
 ضعيفة طيٍ الخصر في لحظها سقمُ
 من الذعر نشوى او تطرفها لمن
 الى الصدر منها ناعم الصدر قد نجم
 لطيف على المسواك مختضب بدم
 ونام القطا من طول ليلي ولم أنمُ
 وقدمت دلو الصباح الى الودم
 تعلم منها اللحظ ما نسي القلمُ
 فما شكّ في قتلي وان كان قد حكمُ
 عليّ وشبت ناره لي واحدمُ
 ومسحتُ اكمامي على النعل والينمُ
 على سية القوس المغشاة بالآدمُ
 ومنفذ ذيلٍ من ذيولي على الآكمُ
 من الروض دلته على الطارق الملمُ
 فينشق ربح الليث والليث في اجم
 فكنت عميدَ الحي عنه وان رجمُ

وثقني حياءً أن نلّم بجدورها
 فبتنا نناجي أمهات ضميره
 هتكت سجون الخدر وهو برصد
 فبادرت سيفي حين بادر سيفه
 ونبه أقصى الحيّاني وترتهم
 فما اسرجوا حتى تعثرت بالقنا
 ومن بين برديّ الذين تراها
 يسير على نهج ابن عمرو فيقتدي
 فتنفيه عنها هيبه المجد والكرم
 وقدمل من رجم الظنون وقد سئم
 فلما تعارفنا همت به وهم
 فنار الى ماضٍ وثرث الى خدم
 وقد علّ صدر السيف من ماجد عم
 ولا أجمعوا حتى مرقت من الخيم
 رقيق حواشي النفس والطبع والشيم
 بأروع مجموع على فضله الأم

وقال ايضاً

إياها لك النعمى عليّ فأنعم
 لله موقف عاشقٍ ومعتق
 بادرت موطئ نعله حتى اذا
 واعتل من وجناته فأجال في
 أجرى على ذهبها عصبها
 وبرئت من حرج السلام فسلم
 من ظالم منا ومن منظم
 عفرت خدي في الثرى المتنسم
 صحن العقيق جداولاً من عدم
 ودنا سفك دمي بوردي من دم

وقال ايضاً

وقال ايضاً بصف وقعة بذييل ويعدج جعفرًا

أما والمذاكي يكن اللّجيم
 وضرب القوانس فوق النّيم
 ووقع الصعاد وحرّ الجلال
 اذا ما الدماء خضبن اللّيم

مِينًا لَأَنْتَ مُلِكُ الْمُلُوكِ
 وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ خَلْقِكَ
 فَعَانِ يَرْحَمِ لَدَيْكَ الْفَكَامُ
 فَمَنْ أَيْنَ سَارُوا فَاثَتِ السَّبِيلُ
 وَيَأْبَى لَكَ الذَّمُّ طَيْبُ النَّجَارِ
 خَلَقْتَ شَهَابًا يَضِيءُ الْخُطُوبَ
 فَلَوْ كُنْتَ حَيْثُ نَجُومُ السَّمَاءِ
 كَرُمْتَ وَكُنْتَ شَجَاً لِلْكَرَامِ
 وَاشْبَهَكَ الْجَبْرُ إِنْ قِيلَ ذَا
 وَإِخْطَاكَ الشُّبُهَةُ إِنْ قِيلَ ذَا
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَلًا لِلْوُرُودِ
 رَأَيْتَكَ سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ
 فَلَوْ كُنْتَ حَارِبَتْ جَنْدَ الْفَضَا
 وَلَوْ أَنَّ دَهْرَكَ شَخْصٌ تَرَاهُ
 إِلَى جَعْفَرٍ يَتَنَاهَى الْمَدِيحُ
 فَسَلْ ظَمًا التُّرَابَ عَنْ نِيلِهِ
 هَوَاسْتَنَ لِلرَّيْحِ هَذَا الْهَبُوبَ
 فَمَا هَمَّتِ الْمَزْنُ حَتَّى هَا
 وَلَيْسَ رِشَاءٌ إِذَا مَدَّ مِنْ

فَمِنْ شَاءَ خَصَّ وَمِنْ شَاءَ عَمَّ
 جُودُ يَدَيْكَ وَبِخْلُ الْأَمِّ
 كَوْعَافٍ يَشْمُ لَدَيْكَ الدِّمُّ
 وَمَنْ أَيْنَ ضَلُّوا فَاثَتِ الْعِلْمُ
 وَطَيْبُ الْخِلَالِ وَطَيْبُ الشِّمِّ
 وَلَسْتَ شَهَابًا تَضِيءُ الظُّلُمَ
 لِمَا كَانَ فِي الْأَرْضِ رِزْقُ قِسْمِ
 فَلَمْ تَتْرِكِ الْقَطَرَ حَتَّى لَوْثُ
 غَطِّمْ وَهَذَا جُودٌ غَطِّمْ
 أَجَاجٌ وَذَاكَ فُرَاتٌ شِمِّمْ
 فَلَا خَيْرَ فِي مَوْجِهِ الْمَلْتَطِمِ
 وَخَيْرُ السِّيُوفِ الْبَالِي الْخَذِمِ
 وَأَنْتَ عَلَى سَاحِجٍ لَا نَهْزَمُ
 لِنَسْطُو بِهِ فَاتَكَا مَا سَلِمُ
 وَفِيهِ تَبَيَّنَ الْقَوَافِي الْحَكَمِ
 وَحَسْبُكَ مِنْ عَالَمٍ مَا عَلِمُ
 وَرَشَّحَ ذَا الْعَارِضِ الْمُرْتَكِمِ
 وَلَا ابْتَسَمَ الْبَرْقُ حَتَّى ابْتَسَمُ
 رِشَاءٌ وَلَا وَدَمٌ مِنْ وَدَمِ

ولا كلُّ مُزنٍ اذا ماها
ولا كلُّ مافي اكفٍ ندى
فاقسم لو أنَّ عصرَ الشبابِ
هو الواهبُ المقرباتِ الجيادِ
الى كلِّ غضبٍ رقيقٍ الفرندِ
ومسرودٍ مثل نسجِ السرابِ
وبيضةٍ خدرٍ تجرُّ الذبولَ
وبدرةٍ إلفٍ تماميةٍ
ولم أرَ أنفذَ من كتبه
لعبري لقد مرعت خيلةً
فما فارقَ البشرَ لما أكفهرَ
فلو ابصرت وائلٌ يومه
غداة رمى المعشرَ الناكثينَ
وذبه لجبٍ يرتدي بالقنا
وباتوا يرجون كرمُ اللقا
فاضحى بحيثُ الرغاءُ الزئيرُ
واعطى القتلَ سوامَ القتلِ
فلو ناقةٌ عند ذاك اثنت
فمن حاتمٍ ثكلوا حاتمًا

بزنٍ ولا كلُّ بيمٍ
ولا كلُّ مافي أنوفٍ شممٍ
كأَيَّامو لأمنَّا الهرمِ
صواهلٍ واليعملاتِ الرسيمِ
ومطرِدِ الكعبِ لذنِّ أصمٍ
ترقرقُ فوق الكعبِ العممِ
كما اتلع الخشفُ لما بغمٍ
يحجي الوفودَ بها بدرتم
اذا جمل السيفِ حيثُ القلمِ
وانعلنَ خدودَ الأكَمِ
ولانسي العفوَ لما انتقمِ
لما عددت فارساً من جشمِ
بسر ترفصُ منها القممِ
ويعثر في العثير المدهمِ
ح فصبحها وهي بركُ جثمِ
وحالت بحيثُ الخيامُ الأجمِ
بما فيه من وبرٍ أو نعيمِ
لتروي فصيلاً لجادت بدمِ
ومن هرمٍ حيث عدوا هرمِ

اذا هو اعطى البعير الفريد
 وانت رأيك تعطي الاول
 وكان اذا ما قرى بكرة
 وانت تجود بمنل البكار
 اذا عرب لم تكن في الصميم
 فلو نسبت بمن كلها
 بحيث الا كف طول الى
 وانك من معشر طفلهم
 ويسمو الى المجد قبل الفطام
 ملوك الملوك وابناؤها
 تشيع فيك لساني ومن
 فليست ابالي بأي بدأ
 فان طقت والة بيننا
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي
 قواف لسوددكم تقني
 قصرن عليكم كان الشا
 تكفتموني فلم اضطهد
 ففي ناظري عن سواكم عني
 فشمل بشملكم جامع
 برويه قيل ان قد كرم
 ف فتنبها ولا تقسم
 تفرد بالجود فبا زعم
 من التبر في مثلها من آدم
 ممن تمك فتلك العجم
 اليك اقلنا لها لا جرم
 ما ربا والعرايين شم
 يتوج قبل بلوغ الحلم
 ف كيف يكون اذا ما فطم
 وفوق الهوادي تكون القمم
 تشيع في قوله لم يلم
 ت بغري بكم او بمدحي لكم
 نحن حيننا فتلك الرحم
 نظمت لكم عقده فانظم
 وتحت سرادقكم تزدحم
 م وارض العراق عليها حرم
 واعزتموني فلم اهتضم
 وفي اذني عن سواكم صمم
 وشعي بشعبكم ملتئم

فلا انصمت بيننا عروۃ
 ابا احمد دعوة حرة
 حمدت لقاءك حمد الربيع
 وما الغيث اولى بأن يستهل
 ومن حق غيري ان يجندي
 وانت ملي بدر الفعام
 وحسبك من هبرزي له
 ولم أر مثل جزيل الثنا
 اذم اليك اعوان الخطوم
 ومما اعان علي الزمام
 فلوان حدي كهام نبا
 خرس ولي منطق العالمين
 فلا بالعجول ولا بالملوم
 واني وان ترني قابضا
 اقل من هفوات المزار
 فاني من العرب الاكرمين
 اذا ما العرى جعلت تنصم
 تجر الموائيق جر الذمم
 وشمتم نوالك شيم الديم
 ولا الليث اولى بان يجنم
 ومن حق مثلي ان يجنم
 ل واني ملي بدر الكلم
 على كل عضو لسان وفم
 مكافاة لجزيل النعم
 ب وصرف الحوادث فيما اذم
 ن عفاف يدي وعلو الهمم
 ولو ان ذهني كليل سئم
 فقل في فصيح جيل البكم
 ل ولا بالسؤول ولا المقتنم
 جناحي الي هضبا وجم
 وأبدي الغناء وأخفي العدم
 وفي أول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضا يمدح جعفر بن علي ويتوجع من علة عرضت له

ياخير ملتحف بالمجد والكرم وأفضل الناس من عرب ومن عجم

يا ابن السدى والندى والمعلوات معاً
لو كنتُ أعطى المني فيما أوْمَلُهُ
وكنتُ اعنْدُهُ يداً ظفِرتُ بها
حتى تروح معافى الجسمِ سالمة
الله يعلمُ أني مذ سمعتُ بما
فعند ذا انا مدفوعٌ الى قلق
ادعو وطوراً أُجِيلُ الوجهَ مبتلاً
وكيف لا كيف ان يخطوا السقامُ الى
الى الهمامِ الذي لم ترون مقلته
أجرى الكرامِ الى غاياتِ مكرمة
ايها لعالمُ لك يا ابن الصيدِ من ألم
قومٌ تعرّوا من الآدابِ والتشعوا
من كلِّ انحلّ في معقوله خوصٌ
كأنه صنمٌ من بعد فطنته
لا زلتُ تسحبُ اذيالَ الندى كرمًا
ما نغم الروض او حاكت و شائعة

والحلم والعلم والآداب والحكم
حملتُ عنك الذي حيلتُ من ألم
من الايادي وقصاً أو فرّ القسَمِ
وتستبيل الى العلياء والكرم
عراك لم أغضُ وجداً ولم أنم
ومرّة أنا مصروفٌ الى سَدَمِ
على صعيدِ الثرى في حنْدِسِ الظلمِ
من في يديه شفاء الضرِّ والسمِ
إلا الى الهيمِ العظمى من الهيمِ
أجلّ وامضاهم طراً حسامٌ فم
ولا لعاً لأناسٍ مظلي السيمِ
مرادي اللومِ والاخلاف للذمِ
صفرٌ من الظرفِ مسلوبٌ من الفهمِ
وما التنفُسُ معهودٌ من الصنمِ
في نعمةٍ غير مزجاةٍ من النعمِ
ايدي الغواصي الغزارِ الغرِّ بالديمِ

وقال يمدح ابا زكريا بجي بن علي بن غلبون الاندلسي

اتظلمُ منها الحبُّ والحبُّ ظالمٌ فهل بين ظالَمينِ قاضٍ وحاكمٌ

وفي البين حرفه معجم قد قرأته
وقد كان فيما أثر المسك فوقه
ليالي لا أدري إلى غير ساجع
ولما التقت الحاظنا ووشاتنا
تاوه أنسي من الخدر ناعم
وقالت قطا سار سمعت حفيضة
سلموا بانه الوادي أساء بانه
وما عذب المسواك إلا لانه
وقلت له صف لي جنى رشقاتها
إذا خلّة بانت لهونا بذكرها
وقد يستفيق الشوق بعد لمجاجة
خليلى هباً فانصراها إلى الدجى
وحنى أرى الجوزاء تنثر عقدها
وتغدو على بحبي الوفود ببابه
فتى الملك يغنيه عن السيف رأيه
فلا جود إلا بالبحر لآمل
أخو الحرب وابن الحرب جرّ نجاده
أمثلة في ناظر بعد ناظر
وليس كما قالوا المنية كاسهما

على خديها لو أنني منه سالم
دليل ومن خلف الحداد الماتم
بيبتك حتى كل شيء حاتم
وأعلن سرّ الوشي ما الوشي كاتم
فأسعد وحشي من السدر باغم
فقلت قلوب العاشقين الحوام
بجوعائه أم عانك متراكم
يقبلها دوني وإني لراغم
فالتمني فاها بما هو زاعم
وان اقترت داره كفتنا المعالم
رتعدو على ألم العناق الرواسم
كنائب حتى يهزم الليث هازم
وتسقط من كف الثريا الخوام
كما ابتدرت أم الحطيم المواسم
وتكفيه من قود الحيوش العزائم
ولا عفواً إلا أن نحلّ الجرائم
إليها وما قدّت عليه التامم
كأنني فيما قد أرى منه حالم
ولكنها في كفه اليوم صارم

ويعدل في شرق البلاد وغربها
 تشكين إن لاقين منك نقصداً
 ولو أن هذا الآخرس الحي ناطق
 وماتلك أوضح عليها وإن بدت
 تمشت شمس طلقة في جلودها
 تعرضها للطعن حتى كأنها
 وتطعنهم لم تعد نحرًا ولبة
 وكم جمل محبور قرعت صفاته
 اتمك بها الأساد تحت زئيرها
 اتوك فما خرّوا إلى البيض سجداً
 ولو حاربتك الشمس دون لقاءهم
 سبقت المنايا واقعاً بفوسهم
 نقود الكماة المعلمين إلى الوشي
 غزوا في الدروع السابغات كأنما
 فليس لهم إلا الدماء مشارب
 يودّون لو صيغت لهم من حفاظهم
 ولو طعنت قبل الرماح قلوبهم
 رأى بك ليث الغاب كيف اخنضابه
 وجرأته طفلاً على الهام والطلّي

على أنه للبيض والسمر ظالم
 فأين الذي تلقى الليوث الضراغم
 اصلت عليك المقرّبات الصلادم
 ولكنّا حينك عنها المباسم
 وضمت على هوج الرياح الشكائم
 لها من عداها اضلع وحيازم
 كأنك في عقد من الدر ناظم
 بصاعقة ترفض منها الجحاجم
 فطارت به عن جانبيك الفشائم
 ولكنّا كانت تغر الجحاجم
 لا عجلها جند من الله هازم
 كما وقعت قبل الخوافي القوادم
 لهم فوق اصوات الحديد هاهم
 تدبر عيوناً فوقهن الأرقام
 وليس لهم إلا النفوس مطاعم
 وإقدامهم تلك السيوف الصوارم
 ولو سبقت قبل الأكف المعاصم
 من العلق المحبر والنقع قائم
 فهل تشكرون اليوم وهو ضارم

وَعَلَّمْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَهَّرَتْ
 سِيْفَخْرَانٌ الدَّهْرَ مِّنْ أَجْرَتِهِ
 وَأَنَّكَ عَنْ حَقِّ الْخِلَافَةِ زَائِدٌ
 وَأَنَّكَ فَتَّ السَّابِقِينَ كَأَنَّمَا
 مَرَيْتَ سَجَالًا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلٍ
 وَأَمْنَتَ مِنْ سَبِيلِ الْعَفَاةِ فَجِدَعَتَ
 وَأَدْنَيْتَهُمَا بِالْأَذْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 وَتَنْظُرُ عَلَوًّا أَمِينَ مِنْكَ وَفُودُهَا
 فَلَا تَحْذُلِ ابْنِ الدَّرِّ الْمُنِيرَ الَّذِي بِهِ
 أَيَاخُذُ مِنْهُ الْفَجْرُ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ
 عَلَوْتَ فَلَوْلَا تَاجُ قَوْمِكَ شَكَّكَتَ
 وَجَدْتَ فَلَوْلَا أَنْ تُشْرِفَ طَيْرٌ
 لَّكَ الْبَيْتُ بَيْتُ الْفَخْرَانِ عَمُودُهُ
 أَنَا فَبِهِ أَنْ لَيْسَ فَوْقَكَ بِالْعُ
 وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا لِتَحْمِلَ أَهْلَهَا
 فِيهَا فَقَدْ أَخْرَسْتُمُونَا كَأَنَّمَا
 فَلَا زَالَ مِمَّنْ مِنْ الْمَجْدِ سَاكِبٌ
 قَتَمَ زَمَانٌ كَالْشَيْبَةِ مُذْهَبٌ
 وَلِلَّهِ دَرُّ الْبَيْنِ لَوْلَا خَلِيفَةُ

بِهِ السَّنُّ قُلْتَ أَذْهَبَ فَاثْنُكَ عَالَمٌ
 فَإِنَّ حَيَاةَ الْحَقِّ مِمَّا تَسَالَمُ
 وَأَنَّكَ مِنْ ثَغْرِ الْخِلَافَةِ بِاسْمٍ
 مَسَاعِيكَ فِي سَوْقِ الرِّجَالِ أَدَاهُمُ
 كَأَنَّكَ لِلْأَعْمَارِ وَالرِّزْقِ قَاسِمٌ
 إِلَيْكَ أَنْفُ الْبَيْدِ وَهِيَ رَوَاغُمُ
 تَخَطَّتْ إِلَيْكَ السِّيفُ وَالسِّيفُ قَائِمٌ
 كَأَنَّكَ يَوْمَ الرِّكْبِ لِلْبَرْقِ شَائِمٌ
 سَرَوَا فَلَهُ حَقٌّ عَلَى الْجُودِ لَازِمٌ
 وَبُثِبَتْ فِيهِ الدَّلِيلُ وَاللَّيْلُ قَاحِمٌ
 تَمِيمٌ بَنُ مَرٍّ فِيكَ أَنَّكَ دَارِمٌ
 لَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّكَ حَاتِمٌ
 وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الرِّمَاحَ دَعَائِمُ
 مَشِيدُهُ أَنْ لَيْسَ خَلْفَكَ هَادِمُ
 وَلَكِنَّهُمْ فِيهَا الْجُودُ الْخَضَارِمُ
 صَنَائِعُكُمْ عَرَبٌ وَنَحْنُ أَعَا جِمُ
 عَلَيْكَ وَمَرْفُضٌ مِنَ الْعِزِّ سَاحِمُ
 وَثَمَّ لِيَالٍ كَالدُّودِ نَوَاعِمُ
 تَخَلَّفَنِي عَنْكُمْ وَحَبْلٌ مَدَاوِمُ

ودرُ القصور البيض يعمرُ مَلَكُهَا
 وانت فتى فاردٌ تحيةً بعضنا
 ولو أنني في ملحدٍ ودعوتي
 تحملتُ بالآمالِ إذ انت راحلُ
 مددت يداً تهيم على المازن من علٍ
 هو الحوضُ حوضُ الله من بكٍ وإردا
 لئن كان هذا فعلُ كَفَيْكَ باللهي
 كرامُ بني الدنيا وهنُّ الكرائمُ
 إذا قبَلتُ كَفَيْكَ عِنا الغرائمُ
 لقامت تَفْدِيكَ العظامُ الرغامُ
 وأقدمتُ بالآلاءِ إذا انت قادمُ
 فهل لك بمرٍّ فوقها متلاطمُ
 فقد صدرتُ عنه الغيوثُ السواجمُ
 لقد أصبحتُ كلاً عليك المكارمُ

(حرف النون)

وقال أيضاً يمدح المعزَّ وقيل ان هذه القصيدة أوَّل ما انشده بالقيروان وانه أمر
 له بدست قيمته ستة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين مالي موضع يسع الدست
 اذا بسط فامر له ببناء قصر فغرم عليه ستة آلاف دينار وحمل اليه آلة
 تشاكل القصر والدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعقَّ عالمٍ يبرينُ
 ولمن ليالٍ ما ذمنا عهدنا
 المشرقاتُ كأنهنَّ كواكبُ
 بيضٌ وما ضحك الصباحُ وإنما
 ادمى لها المرجانُ صفحة خدهِ
 ام منها بقرُ الحدوجِ العينُ
 مذ كنَّ إلاَّ أنهنَّ شجُونُ
 والناعماتُ كأنهنَّ غُصُونُ
 بالمسكِ من طُررِ احسانِ لجُونُ
 وبكى عليها اللؤلؤُ المكنونُ

اعدى الحام تأ وهي من بعدها
 بانوا سراعاً للهادج زفرة
 فكأنما صبغوا النحى بقبابهم
 ماذا على حلل الشقيق لو أنها
 لأعطشن الروض بعدهم ولا
 أأعير لحظ العين بهجة منظر
 لا الجوجو مشرق ولو أكتسى
 لا يبعدن إذ العير له ثرى
 أيام فيه العبري مفوف
 والزاعية شرع والمشرقة
 والعهد من ظباء إذ لا قومها
 عهدي بذاك الجوجو وهو أسنة
 هل يدني منه أجرد سلج
 ومهند فيه الفرند كأنه
 غضب المضارب مقفر من عين
 قد كان رشح حديد أجلاً وما
 وكانما يلقي الضريبة دونه
 هذا معد والخلائق كلها
 هذا ضمير النشأة الأولى التي
 فكانه فيما سجع رنين
 مما رأين وللمطي حنين
 أو عصفت فيه الحدود جفون
 عن لابسها في الحدود نين
 يرويه لي دمع عليه هتون
 وأخونهم إني إذا الخؤون
 زهراً ولا الماء المعين معين
 والبان دوح والشمس قطين
 والسابري ضاعت موضعون
 مة لمع والمقربات صفون
 خزر ولا الحرب الزبون زبون
 وكناس ذاك الخشف وهو عربن
 مريح وجائلة النسوع أمون
 درله خلف الغرار كمين
 لكنه من أنف مسكون
 صاغت مضاربة الرقاق قيون
 بأس المعز أو أسمة المخزون
 هذا المعز متوجاً والدين
 بدأ الاله وغيها المكنون

من اجل هذا قُدِّرَ المقدورُ في
 وبذا تلقى آدمٌ من ربه
 يا ارضُ كيف حملتِ ثني نجاهه
 حاشا ليما حملتِ تحمِلُ مثله
 لو يلتقي الطوفانُ قبل وجوده
 لو أنَّ هذا الدهرُ يبطش ببطشه
 الروضُ ما قد قيل في أيامه
 والمسكُ ما لثم الثرى من ذكره
 ملكٌ كما حدثت عنه رافة
 شيمٌ لو أنَّ اليمَّ أعطى رفقها
 تالله لا ظلُّ الغمامِ معاقلٌ
 ووراء حقِّ أين الرسول ضراغمٌ
 الطالبانِ المشرفيةُ والقنا
 وصواهل لا الهضبُ يوم مغارها
 جنبَ الحمامِ وما لهنَّ قوادمٌ
 فلهنَّ من ورق اللجين توجسٌ
 فكانها تحت النصار كواكبٌ
 عُرِفَتْ بساعةٍ سبقها لا أنها
 وأجلُّ علم البرق فيها انها

أم الكتاب وكون التكوين
 عفواً وفاء ليونس اليقطين
 بل انتِ تلك تموج منك متون
 ارضٌ ولكن السماء تعين
 لم يُنجِ نوحاً فلكه المشحون
 لم يعقب الحركات منه سكون
 لا إنه ورد ولا نسرين
 لا إن كلَّ قرارة دارين
 فالخمر ماء والشراسة ليس
 لم يلتقم ذا النون فيه النون
 تأبى عليه ولا النجوم حصون
 اسدٌ وشهباء السلاج منون
 والمدركان النصر والتمكين
 هضبٌ ولا البید المحزون حزون
 وعلا الربود وما لهنَّ وكون
 ولهنَّ من مقل الظباء شفون
 وكانها تحت الحديد دجون
 علفت بها يوم الرهان عيون
 مرَّت بجانبه وهي ظنون

فِي الْغَيْثِ شَبَهُهُ مِنْ نَدَاكَ كَانَمَا
 أَمَّا الْغَنَى فَهُوَ الَّذِي أَوْلَيْتَنَا
 تَطَأُ الْحِيَادُ بِنَا الْبَدْوَرَ كَأَنَّهَا
 فَالْفِي لَا مَتَنَقِلٌ وَالْحَوْضُ لَا
 انْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا بِاشْفَاقٍ فَقَدْ
 لَوْ يَسْتَطِيعُ الْبَحْرُ لَا سَتَعْدَى عَلَى
 أَمَدُهُ أَوْ فَاصْخُ لَهُ عَنْ نَيْلِهِ
 وَأُذُنُ لَهُ يُغْرِقُ أُمِّيَّةَ مَعْلَنًا
 وَاعْذِرْ أُمِّيَّةً أَنْ تَغْصُ بِرَبْقِهَا
 أَلْتَبْتَ بَايْدِي الذَّلِّ لَمَلَقَى عَمْرُهَا
 قَدْ قَادَ أَمْرَهُمْ وَقَدْ ثَغَرَهُمْ
 لَتَحْكَمَنَّكَ أَوْ تَزَالُ مَعْصَمًا
 أَوْ لَمْ تَشْنَبْ بِهَا وَقَائِعَاكَ الَّتِي
 هَلْ غَيْرُ أُخْرَى صِيلِمَ إِنْ الَّذِي
 بَلْ لَوْ تَنَيْتَ إِلَى الْخَلِيجِ بِعِزْمَةٍ
 لَوْلَمْ تَكُنْ حَزْمًا أَنَا نَتَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 قَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَاقْتَرَبَ الْمَدَى
 وَرَمَى إِلَى الْبَلَدِ الْأَمِينِ بِطَرْفِهِ
 لَمْ يَدِرْ مَا رَجَمُ الظُّنُونِ وَإِنَّمَا

مَسَحَتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ مِنْكَ يَمِينُ
 فَكَأَنَّ جُودَكَ بِالْخُلُودِ رَهِينُ
 تَحْتَ السَّنَابِكِ مَرْمَرٌ مَسْنُونُ
 مَتَكَدَّرٌ وَالْمِنْ لَا مَمْنُونُ
 ارْخَصْتَ هَذَا الْعَلَقَ وَهُوَ ثَمِينُ
 جَدْوَى يَدِيكَ وَإِنَّهُ لَقَمِينُ
 فَلَقَدْ تَخَوَّفَ أَنْ يُقَالَ ضَمِينُ
 مَا كُلُّ مَأْذُونٍ لَهُ مَأْذُونُ
 فَالْمُهْلُ مَا سَقَيْتَهُ وَالْغَسْلِينُ
 بِالشُّوبِ إِذَا فَعَرْتُ لَهُ صَفِينُ
 مِنْهُمْ مَهِينُ لَا يَكَادُ يَبِينُ
 كَفْتُ وَشَخَبَ بِالْدمَاءِ وَتِينُ
 جَفَلْتُ وَرَاءَ الْهَنْدِ مِنْهَا الصِّينُ
 وَقَاكَ تِلْكَ بِأَخْتِهَا الْضَمِينُ
 سَرَتْ الْكَوَاكِبُ فِيهِ وَهِيَ سَفِينُ
 لِلنَّارِ فِي حَجَرِ الزَّنَادِ كَمِينُ
 مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ وَحَانَ الْحَيْنُ
 مَلِكٌ عَلَى سِرِّ الْأَلِهَةِ آمِينُ
 دَفَعَ الْقَضَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقِينُ

كذبت رجال ما دعت من حقكم
أبني لؤي ابن فضل قديمكم
نازعتهم حق الوصي ودونه
ناضلتهم على المخالفة بالتي
حرفتموها عن أبي السبطين عن
لوثة ون الله لم يطعم لها
لكنكم كنتم كأهل العجل لم
لو تسألون القبر يوم فرحتم
ماذا تريد من الكتاب نواصب
هي بغية أضلتهموها فارجعلوا
ردوا عليهم حكمهم فعليهم
البيت بيت الله وهو معظم
والستر ستر الغيب وهو محجب
النور أنت وكل نور ظلمة
لو كان رأيك شائعاً في أمة
أو كان شرك في شعاع الشمس لم
أو كان سخطك عدوة في اليم لم
لم تسكن الدنيا فواق بكية
الله يقبل نسكنا عنا بما

ومن المقال كاهله مأفون
بل ابن حلم كالجبال رصين
حرم وحجر مانع وحجون
ردت وفيكم حداها المسنون
زمع وليس من الهجان هجين
طرف ولم يشغ لها عرين
يحظ لموسى فيهم هارون
لأجاب أن محمداً محزون
وله ظهور دونها وبطون
في آل ياسين ثوت ياسين
نزل البيان وفيهم التبيين
والنور نور الله وهو ميب
والسر سر الله وهو مصون
والفوق أنت وكل قدر دون
علموا بما سيكون قبل يكون
يكشف لها عند الشروق جين
تحمله دون هاته التين
الآ وانت لخوفها تأمين
برضيك من هدي وانت معين

فرضان من صومٍ وشكرٍ خليفة هذا بهذا عندنا مقرونٌ
 فارزق عبادك منك فضل شفاعته واقرب بهم زلفى فانت مكينٌ
 لك حمدنا لا إله لك مغفرٌ ما قدرك المنور والموزون
 قد قال فيك الله ما أنا قائلٌ فكان كل قصيدة تضمين
 الله يعلم أن رأيك في الورى مأمون حزم عنده وأمين
 ولأنت أفضل من تشير بجاهه تحت المظلة باللواء يمين

وقال أيضاً يمدح ابراهيم بن جعفر

متهملاً والبدر فوق جبينه يلقاك بشر ساحة من دونه
 والدين والدنيا جميعاً والندى والبأس طوع شأله ويمينه
 كالشرف في العضب شاع فرنده وجلت مضاربة اكف قيوه
 جذلان فالآداب في حر كاته والحلم في إطرافه وسكونه
 بادي الرضى وحذار منه معاودا غضباً يريك الموت بين جفونه
 ومصمم لو ينتهي بلوائه ريب المنون لكان ريب منونه
 ولقد تسامى به الامور وشدة والفضل شدة بأسه في لينه
 ومقارب فيما يروم مباحده اعيان لبيب القوم جم منونه
 ولقد تسامى به الامور وشدة والفضل شدة بأسه في لينه
 ومقارب فيما يروم مباحده اعيان لبيب القوم جم فنونه
 يجلولة الغيب المستر هاجس تقفو النباهة ظنه كيقينه

ندبٌ كريمٌ ما اكتفت اخلاقه
 واذا اشرباً الى القصيد فدره
 امدُ العفاة يلود منه رجاؤهم
 لو يستطيع هدى الركاب لقصدها
 لا يندب الآمال آمله ولم
 كم من عزيزي هنالك مرجف
 يعتاده وله اليك ثنى به
 يرداك والارض العريضة دونه
 لو كنت تدني نازحاً أدنيتُه
 أو كنت تملك بالبيع سبيله
 عزّ الندى بك والرجاء واهله
 لتدُم خلوداً وليدُم لك جعفر
 بهج بتأيد الآله ونصره
 ملك اعزُّ يلاث ثنى نجاده
 بهزبر هذا الناس وابن هزبرهم
 تلقاه بالاقدام مدرعاً فمن
 سائل ولاة النكت كيف قفوله
 يسري به لجب كأن زهاءه
 اننى لهم خطيه فتهاقت

بالحسن حتى زدن في تحسينه
 مكنون در لست من مكنونه
 باخي الساج وخله وخدينه
 واعار ليل الركب ضوء جبينه
 تحلك لنائبه وجوه ظنونه
 حنت كواكب ليله لحنينه
 في الدور واستكلاه أعين عينه
 من بيده وسهوله وحزونه
 فأرحه من نسه ووضينه
 عريت من مرته وحزونه
 وأهنت وفرك فاستعاذ هونه
 في عز سؤده وفي تمكينه
 صب اليك ومولع بشجونه
 بجديره في يعرب وقمينه
 وامين هذا الملك وابن امينه
 مسرود ماذي ومن موضوعه
 عنهم وكيف إياب أسد عرينه
 آذي بحر يرقى بسفينه
 مهاجاتهم تستن من مسنونه

وابتر ما لهم وملكهم وقد
 يارب بكر من ليالي حربه
 غزور رمى صم الجبال بعزمه
 يا أيها الموفي بعزة ماجد
 أوسعت عبدك من أيا د شكرها
 في حين لم يعدل ندك ندى يد
 من وبله وسكوبه وملئه
 لم يشف جهد القول منه وإني
 حزت الجبال ففبك معنى مشكل
 أقسمت بالبيت العتيق وما حوت
 ما ذاك إلا أن كونك ناشئاً
 لحظة خزرًا كالكات عيونيه
 فهم يعد مثالها من عونه
 حتى الآن متونها بمتونه
 يسري بغب السعد غب دجونيه
 حظان من دنيا الشكور ودينه
 لكن صيب المزن جاء لحينه
 وسفوحه ودلوحه وهتونه
 رهن به وكفيله كرهينه
 ينبو بيان القول عن تبينه
 بطاؤه من حجره وحجونه
 سبب لهذا الخلق في تكوينه

وقال يمدح افلح الناشب عامل برقة

كفى فأيسر من مرد عناني
 ليس ادخار البدر النجلاء من
 هل للفتى في العيش مندوحة
 وإذا الفتى أجرى على عادته
 لا أرهب الإعدام بعد تيقني
 ملأت يدي دلوي الى أودامها
 وقع الاسنة في كلى الفرسان
 شمي ولا جمع اللهم من شاني
 الا اصطفاء مودة الإخوان
 فذر الجواد وغاية الميدان
 أن الغنى شجن من الأشبان
 وأعرت للعافي قوى أشطاني

ولقد سمعتُ اللهَ يندبُ خلقه
وإذا نجا من فتنة الدنيا امرُ
يأبى لي العذرَ الوفاءَ بذمتي
إني لآنفُ أن يميلَ بي الهوى
حزبُ الهدى من ذا الورى حزبي إذا
لا تبعُدُنَّ عصابةً شيعيةً
قومٌ إذا ماج البريةُ والتقى
تركوا سيوفَ الهندِ في اغمارها
عقدوا الحجا بصدور مجلسهم كمن
قد شرف الله الورى بزمانه
وكفى بمن ميراثه الدنيا ومن
وكفى بشيعته الزكية شيعه
عصبت جوارحهم من العدوى كما
قد أيدوا بالقدس إلا أنهم
الله درهمٌ بحيث لقيتهم
يغشون نادى أفلح وكأنا
حيوا جلاله قدره فكأنما
يردون جنة علمه ونواله
خفت به شفعاؤهم فاستمطروا
جهرًا الى الافصال والاحسان
فكأنما ينجو من الطوفان
والذمر آباه كما يأباني
أو إن يراني الله حيث نهاني
عدو وخلصان الهوى خلصاني
ظفروا ببغيتهم من الرحمن
خصمان في المعبود بخصمان
وثقلدوا سيفًا من القرآن
عرف المعز حقيقة العرفان
حني الكواكب والورى سيان
خلقت له وعباده الثقلان
وكفى بهم في البر من صنوان
وقيت جوانحهم من الاضعان
قد أونسوا بالروح والريحان
ان الكرام كريمة الاوطان
يغشون رب التاج من عدنان
حيوا امين الله في الايوان
فكأنهم حيث التقى الجوان
من جانيه سحاب الغفران

ورأوه من حيث التقت ابصارهم
تنبو عقول الخلق عن إدراكه
تستكبر الأملاك دون لقائه
أبلغ أمير المؤمنين على النوى
أن السيوف بذي الفقار تشرفت
قد كنت أحسن نصيب الوري
فاذا مولاة البرية كلها
وإذا الذين أعدهم شيعا إذا
نضحت حرارة قلبه بمودة
وحنا جوائح صدره مملوءة
يتبرك الروح الزكي بقربه
أمعز أنصار المعز من الوري
بك دان ملك المشرقين وأهله
إنا وجدنا فتح مصر آخر
فبعزمك أنهت قوى أركانها
وطأت للغارات مركب عزها
فاليك ينسب حيث كنت وإنما
عصفت على الأعراب منك زعازع
ما قرأ عين آل قرّة مذ سقوا

متصوراً في صورة البرهان -
وتكل عنه صحاح الأذهان -
وتخر حين تراه للأذقان -
قولا يربه نصيحتي ومكاني
وأباك سيف مثل الفتح ثان -
ويلوت شيعه أهل كل زمان -
جمعت له في السر والاعلان -
فيسول اليه كعب الأوثان -
ضربت عليه سراق الايمان -
علما بما يأتي من الحداث -
نسكا ويروي مهجة الهيمان -
والمنزل النصاب دار هوان -
واناب بعد النكث والخلعان -
لك أولاً في سالف الأزمان -
وبقربك امتدت الى الأذعان -
والجيش حتى ذل للركبان -
فضل الصلي لقادح النيران -
سفكت دم الاقران بالاقران -
بك ما سقوه من الحميم الآتي

وقبيلةً قتلتهَا وقبيلةً
أخلى البحيرة منهم واليد ما
فشغلت أهل الحميم عن أطنا بها
وسمت إلى الواحات خيلك ضمرًا
قد ظاهرول لبد الدروع عليهم-
وغدول حوالى مترف لا يشني
فكان دينك يوم اردى كفره
وكان اسراب الجياد ضحى وقد
عطفت عليه صدورها فكانها
فكانما البراض صبح اهله
ضلت سبوفك وشي تاخذ روحه
حكمت سعد المشتري لك ساعة
فانى جيوشك اذ أنته كانه
فعميت كيف تخالف القدران في
رعت الاوابد في الفداد فحاة
وتعوذ الشيطان منه وكيد
سارت جيادك في الفلا سيرا لقطا
ضمنت صهوة كل طرف مثله
في مهمه ما جابه الركبان مذ

أثكلتها بالبرك في الاعطان-
خسف الصعيد لشدة الرجفان-
وأسمتهم شردا مع الظلمات-
حتى أنخت بها على أسوان-
وتأجموا أجاما من الخردان-
علماه عن انس ولا عن جان-
اجل بطشت له بعمر ثان-
خفت اليه كواسر العقبان-
عطفت على كسرى انوشروان-
وكانهن هجائن النعمان-
كالنار تلتحه بغير دخان-
حكمت له بالنخس من كيوان-
ركضا اليه طالب لرهان-
عقباها وتشابه الاملان-
بعجارف الرديان والوخدان-
لما ذعرت جزيرة الشيطان-
يحملن ظلما نا على ظلمات-
وحملت سرحانا على سرحان-
طردت من الدنيا بنو حمدان-

حلت في وعائه قدما -
 للجن بالتعريس فيه يدان -
 ومرفق من سجيته بالحسبان -
 من لامر من دهره بامان -
 او في ثياب الخز من نشوان -
 فغدت تحييه سقاء طعان -
 كاس الصبوح على يد الندمان -
 وتركت فيها من عبيط قان -
 والروح من ودجيه مختلطان -
 وحقوق رمل من معاطف بان -
 قد كُلت بالدر والمرجان -
 زهر الربيع مفوف الالوان -
 فلقد اطاعك في الوري العصران -
 لم توتئ الافلاك في الدوران -
 وتألفت بك انفس الحيوان -
 ونجت بك الارواح في الابدان -
 ضاقت بعزمك والصبر الداني -
 يعيا عن الحساب والحسبان -
 وشهابها في حالك الأدجان -

لو سار فيه الشفري فترا لما
 يجذب كل ملع بالآل ما
 خضن الظلام اليه ثم اجنبه
 فاتينه من حيث يأمن عزه
 كم علق من مستكبر مسئلكم
 باتت تحييه سقاء مدامه
 يهوي السنان اليه وهو يظنه
 ولكم سلبت بها عزيزا تاجه
 ومحبدا فوق الثرى ونحيه
 وكما استبحن وكما أجنك من حق
 وكواعب مخوفة بعصائب
 والمسك يعبق في البرود كانها
 لم يبق الا السد تخرق ردمه
 وبلغت قطر الارض بالعزم الذي
 وجمعت شمل المتقين على الهدى
 فزكت بها الاعمال حق زكاتها
 لو يقرن الله البلاد وأهلها
 يندى بالآلاف الالف الى مدى
 ياسيف عترة هاشم وسنانها

لوسرتُ أَطْلُبُ هل ارى لك مشبهًا
كلُّ الدُّعَاةِ الى الهدى كالسطرفي
أنت الحقيقةُ أَيْدَتْ بحقيقةٍ
اني لَأَسْتَحْيِي من العليا اذا
عجلت في يومي رجاءِي في غد
ولبستُ ما ألبستني من نعمةٍ
إني مدحتك اذ مدحتك مخلصًا
كادت تسيلُ مع المدائحِ مهجتي
لولا ارتباطُ النفسِ بالجمائنِ
لطلبتُ شيئًا ليس في الامكانِ
درجِ الكتابِ وانت كالعنوانِ
وسواك عينُ الافك والبهتانِ
قابلتُ ما أوليتني بعبابِ
فكأنني في جنةِ الرضوانِ
فبها شكرتُك لا يطولُ لساني
حتى اذا ما ضاق ذرعُ بيانِ
لولا ارتباطُ النفسِ بالجمائنِ



وقال في رجل آكول

أنظر اليه وفي التثريكِ تسكينُ
ياليت شعري اذا أوما الى فيه
كانها وخبيتُ الزاد يضرُّها
تبارك الله ما امضى أَسْتَهُ
كان بيتَ سلاحٍ فيه مخزنُ
ابن الاسنة أم ابن الصوارم أم
كأنما الحَمَلُ المشويُّ في يدهِ
لفَّ الجداءُ بأيديها وارجلها
وغادر البطُّ من مثنيٍّ وواحدةٍ
كأنما التفتت عنه الثنائينُ
أحلقهُ لهواتِ أم ميادينُ
جهنمُ فذِفَتْ فيها الشياطينُ
كأنما كلُّ فِكٍّ منه طاحونُ
مما أعدته للرسولِ الفراعينُ
أين الخناجرُ أم أين السكاكينُ
ذوالنون في الماء لما غصَّ النونُ
كأنما افترستن السراحينُ
كأنما اختطفتمن الشواهينُ

بخفض الرزّ من قرن الى قدم
 كأنّ في فكّه ايتاماً أرملة
 كأنما ينتقي العظم الصليب له
 كأنما كل ركن من طبائعه
 كأنما في الحشام خمل معدته
 قوموا بنا فله قدر يعث خواطرنا
 نصحتكم فخذوا من شذوقه وزراً
 فليس ترويه امواه الفوات ولا
 فمثل رقادة في كهف وسطه
 وللبلاعيم تطريب وتلين
 اوباكيات عليهم التباين
 من تحت كل رحي فهر وهاوون
 نار وفي كل عضو منه كانون
 قرنفل وجواريش وكمون
 وجاذبتنا أعتسها البراذين
 اولافاتهم سويق فيه مطحون
 يقوته فلك نوح وهو مشحون
 ونحن مقدونس فيها وطرخون

وقال ايضاً

لا يطعم البيض الرأس ذي صيد * والساق فيها دماء النقي بنيان
 فهن للكوم في ليل القوى عقل^{كرو} وللرؤس غداة الروح^{كرو} نيمان

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر ويصف مجلساً بناه

الشمس عنه كليلته اجفانها
 عبرى يضيق بسرّها كتمانها
 لا يستطيع ضياءه لدنت له
 يعيش الى لمعانه لمعانها
 واراكتها تحبو على برحانها
 لم تخف مذنبه ولا اذعانها
 ايوان كسرى لو رآته فارس
 ذعرت وخرّ لسمكه ايوانها

* الواو بمعنى او

واستعظمت ما لم يخلد مثله
 سجدت الى النيران أعصرها ولو
 بل لو تجادلها به ألبابها
 أو ما ترى الدنيا وجامع شملها
 لولا الذي فئنت به لاستعبرت
 خضيل البشاشة موق من مائها
 يندى فتنشأ في تنهل فيئه
 وكان قدس ويذبل وفدا ذرى
 تغدو القصور البيض في جناته
 والقبه البيضاء طائره به
 ضربت بأروقه ترفرف فوقه
 عليها موفيه على عليائه
 بطنانها وشي البرود وعصبها
 نيطت أكاليل بها منظومه
 وتعرّضت طرر الشمول كأنها
 وكان أفواف الرياض نثرن في
 فأدر جفونك واكتحل بمنظر
 لترى فنون السحر أمثله وما
 مستشرفات من خدور وانس

سابورها قدما ولا ساسانها
 بصرت به سجدت له نيرانها
 في الله قام بحسنها برهانها
 صغرى لديه وهي يعظم شأنها
 ثكلى تنضض ضلوعها اشجانها
 فكائه منهل جذلانها
 غر السحاب مسبل هطلانها
 أعلامه حتى رست اركانها
 صور اليه بجل عنه عيانها
 تموي بمخرق الصبا أعنانها
 فهو يبخفق قوادم خفانها
 في حيث أسلم مثله انسانها
 فكأنما فوهيها ظهورانها
 فغدا يضاحك درها مرجانها
 عذبات أوشحة بروق جانها
 صفحاتها فتفوقت ألوانها
 شتى فريد بينها عيانها
 يدري الجهول لعلها اعيانها
 مصنوفة قد فصلت تيجانها

متقابلات في مراتبها جنت
 فاخلع حميداً بينها عُذْر الصبا
 وحباً كما كلف الضلوع بحصنها
 تُسلي الحبَّ عن الحبيب وتُجني
 ردت على الشعراء ما حاك لها
 وأنت تجرُّ في ذيول قصائد
 اعيت لبيباً وهي موقع طرفه
 إبراهيم سودي تُعزى إلى
 فكأنه سيفُ بن ذي يزنٍ بها
 سحبت لها إردائه فتصوَّعت
 وكأنما لبست شبيبته وقد
 وكأنها الفردوسُ دارَ قراره
 أبدت لمراك الجليلِ جلاله
 وهفت جوانبها ولولا مارست
 ولنعم مرسى اللهو يرأى ظلّه
 وتخالها صفراء عارضت الدجى
 قدمت تزايل أعصرًا كبرت على
 وأنت على عهد التابع مدّة
 يمنية الأربابِ نجرانية الم

حرباً على البيض الحسان حسانها
 وليد سرّ ضامئ اعلانها
 ريانُ جانحة بها ملائها
 ثمر النفوس محرّماً سلوانها
 غرّ القوافي بكرها وعوانها
 يكتفيك من سحر البيان بيانها
 ففضى عليه بجهله عرفانها
 مجد الكرام جنانها ومغانها
 وكأنها صنعاء أو غمدانها
 عبقاً بصائك مسكه إردانها
 غادى الندى متهدلاً ريعانها
 وكان شافع جوده رضوانها
 يعلو لمكرمة بذاك مهانها
 من عبء مجدك ما استقر مكانها
 آرامُ وجرة رُحْن أو أدمانها
 وسرت فتادم كوكبا ندمانها
 حوبائها لما انقضى جثمانها
 غصاً على مر الزمان زمانها
 أنساب حيث سمّت بها نجرانها

أَوْ كَسْرِيَّةٌ مُحَمَّدٌ وَأَرْوَمَةٌ
 أَوْ قَرْفَةٌ مِمَّا تَبَى الرُّومُ لَا
 كَانَ اقْتِنَاهَا الْجَانِثِيُّ يَكْنُهَا
 فِي مَعْشَرٍ مِنْ قَوْمِهِ عَثَرَتْ بِهِمْ
 كَرُمَتْ ثَرَى نَمَارِجًا وَتَوَسَّطَتْ
 لَمْ يَضْرُمُوا نَارًا لَهَيْبَتِهَا وَلَمْ
 فَكَانَ هَيْكَلُهَا نَقْدَمُ رَايَةٍ
 عَنِيَتْ تَطُوفُ بِهَا وَلَا تُدْهِمُ كَمَا
 قَدَاوَتِيَتْ مِنْ عِلْمِهِمْ فَكَأَنَّمَا
 جَارَتِهِمْ طَلَقًا وَجَارَتْ عَصْرَهُمْ
 فَكَانَتْ سَارِيَّةٌ تُدِيرُ كَوَّسَهَا
 مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ كُلِّ خَرِيدَةٍ
 لَمْ تَدْرِ مَا حُرُّ الْوَدَاعِ وَلَا شَجَتْ
 قَدْ ضُرِّجَتْ بِدَمِ الْحَيَاءِ فَأَقْبَلَتْ
 تَشْكُو الصَّفَادَ لِبُهِرِهَا فَكَأَنَّمَا
 سَامَتْهُ بَعْضَ الظُّلْمِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ
 فَأَتَتْهُ بَيْنَ قَرَاظِقٍ وَمَنَاطِقٍ
 وَإِذَا ارْتَمَتْهُ بِمَا تَرِيشُ وَمَكَّنَتْ
 لَمْ يَدْرِ مَا أَصَى الْمَلِيكَ لِنَزْعِهَا

شَطَاءٌ يُدْعَى بِاسْمِهَا دُهْقَانُهَا
 نَشْوَانُهَا ذَمَّتْ وَلَا نَشْوَانُهَا
 وَيَصُونُ دُرَّةَ غَائِصٍ صَوَانُهَا
 نَوْبُ الزَّمَانِ فَعَالِمُ حَدَثَانُهَا
 أَرْضَ الْبَطَارِقِ مَشْرِقًا أَفْدَانُهَا
 يَسْطَعُ بِأَكْثَابِ الْفَضَاءِ دُخَانُهَا
 رَكَانَ صَفِّ الدَّارَعِينَ دَنَانُهَا
 طَافَتْ بِرَبَّاتِ الْحِجَالِ قِيَانُهَا
 أَحْبَابُ تِلْكَ الْكُتُبِ أَوْ رَهْبَانُهَا
 فَتَخَرَّمُوا وَخَلَا لَهَا مِيدَانُهَا
 هَيْفَ تَجَاذِبُ قُضْبَهَا كُتُبَانُهَا
 لَمْ يَأْتِ دُونَ وَصَالِهَا هَجْرَانُهَا
 صَبَاً بِمَنْعَرَجِ اللَّوْءِ اظْطَعَانُهَا
 مَتَظَلَّمًا مِنْ وَرْدِهَا سَوْسَانُهَا
 رَسَفَاتُ عَانٍ دَلَّهَا رَسَفَانُهَا
 لَاظِلُّهَا بِخَشْيٍ وَلَا عَدْوَانُهَا
 يَثْنِي عَلَى سِيرَانِهَا خَنْتَانُهَا
 فَاصَابَ أَسْوَدَ قَلْبِهِ إِمْكَانُهَا
 بِسَدِيدِ ذَاكَ الرَّمْيِ أَمْ حَسَنَانُهَا

حرَّكَتْهَا وَعَلَى النِّهْيِ اسْكَنْتُهَا
 بِالْمَلْهِيَاتِ فَعَصَرُهَا وَأَوَّانُهَا
 نَفْسٌ كَهَضْبِ عَمَائِتِينَ جَنَانُهَا
 بِيضٌ تَكْسِرُ فِي الْوَشْيِ اجْفَانُهَا
 ارْدَتْ شِرَاسِمَهَا فَخِيفَ لِيَانُهَا
 فَكَأَنَّمَا أَسْيَافُهَا أَوْطَانُهَا
 وَجَلَادُهَا وَضُرَابُهَا وَطَعَانُهَا
 فِيهِمْ تَكْنُفُهَا وَهَمُ فِرْسَانُهَا
 ضَعْفَاؤُهَا وَبِأَسْهَمِ رَجْفَانُهَا
 أَقَارُهَا وَتَحْفُهُمْ شَهْبَانُهَا
 أَبْطَالُهَا وَازْوَارَتْ أَقْرَانُهَا
 تُفَضِّضُ مَتَالِعَهَا وَلَا شَهْلَانُهَا
 تُعْزِي إِلَيْهِ وَجَعْفَرٌ قُحْطَانُهَا
 فَلَانَتْ غَيْرَ مَدَافِعِ خُلُصَانُهَا
 جَدَوَى يَدٍ مَدُّ الْفِرَاتِ بِنَانُهَا
 يَا لَفِ مَضَاجِعِ سُودٍ وَسَنَانُهَا
 مَلءَ الْحَيَاضِ مَحَلَّاءَ ظِلَّانُهَا
 رَجَحَتْ بَخِيرَ تَجَارِقِ اثْمَانُهَا
 مَتَغَفَّلُ بَيْنِ الشَّغَافِ سَنَانُهَا

فِي أَرْحِيَّاتِ كَرِيحَانِ الصَّبَا
 وَلِئِنْ تَلَقَّيْتَ الشَّيَابَ مَمْتَعًا
 وَلِئِنْ أَبَتْ لَكَ خَفَضَ ذَاكَ وَلِيْنَهُ
 فَلَقْلٌ مَا أَلْهَنَكَ عَنْ بِيضِ الدُّمَى
 وَضُرَائِبُ تَنْبِيِ الْحَسَامِ مُضَارِبًا
 وَأَبْوَةٌ هَجَرَتْ مَقَاصِرَ مَلَكُهَا
 قَوْمٌ هُمْ أَيْسَامُهُمْ أَقْدَامُهَا
 وَإِذَا تَمْطَرَتْ الْجِيَادُ سَوَابِقًا
 وَإِذَا تَحَدَّوْا بِلَدَةً فَيَبْرَهُمْ
 أَلُ الْوَغَى تَبْدُو عَلَى قَسَمَاتِهِمْ
 يَصْلُونَ حَرًّا جَحِيصَهَا إِنْ عَرَدَتْ
 جَرِثُومَةٌ مِنْهَا الْجِبَالُ الشُّمُّ لَمْ
 رُدَّتْ إِلَيْكَ فَانْتَ يَعْرِبُهَا الَّذِي
 فَافْخَرِ بَتِيجَانِ الْمُلُوكِ وَمَلِكُهَا
 اللَّهُ أَنْتَ مُوَاشِكًا عَجَلًا إِلَى
 يَفْدِيكَ ذَوْسَنَةٍ عَنِ الْأَمَالِ لَمْ
 تَرُدَّ إِلَّا مَانِي الْخَمْسِ مِنْهُ مَشَارِعًا
 مِنْ كُلِّ عَارِيِ اللَّيْثِ مِنْ نَظْمِ التِّي
 يُدْ فِي السُّؤَالِ إِلَيْهِ عَامِلٌ صَعْدَةٌ

أَعْلَنكَ عَنْهُمْ هَمَّةٌ لَمْ تَعْلُقْ
 دَانِيَتْ أَقْطَارَ الْبِلَادِ بِعِزْمَةٍ
 وَهِيَ الْإِقَاصِي مِنْ تَغْوَرِ الْمَلِكِ لَمْ
 يَمْتَلِدْ سَيْفَ الْخِلَافَةِ لِلَّهِ
 نَزَجِي الْجِيَادِ إِلَى الْجَلَادِ كَأَنَّمَا
 وَتَهَزُّ الرُّبُوبَةُ الْجُنُودَ خَوَافًا
 حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ بِوَارِضِ الْعَدَى
 أَلَقْتَ مَقَالِيدًا إِلَيْهِ وَقَبْلَهُ
 لَا قُلْتَ إِنَّ الدِّينَ وَالْدُنْيَا لَهْ
 أَمْدُ الْمَطَالِبِ وَالْوَفُودِ إِذَا حُدَّتْ
 أَلْفُ الْإِنْدَى دَأْبًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
 غَفَّارٌ مُوَبَّقَةٌ الْجَرَائِمِ صَافِحًا
 شَبِمَ إِذَا مَا الْقَوْلُ حَنْ تَبَرَّعَتْ
 أَنِي وَإِنْ قَصَّرْتُ عَنْ شُكْرِهِ لَمْ
 كَانَ الْوَلِيدُ فَلَمْ يَنَازِعْهُ بَنُو
 مِنْ كِبَا كَرَةِ الْغَنَامِ كَقَبْلَةٍ
 يَا وَيْلَتَا مَنِّي عَلِيٌّ أَفْخَرِي
 مَالِي بِهَا إِلَّا احْتَرَقَ جَوَانِحُ
 دَامَتْ لَنَا تِلْكَ الْعُلَى مُنْفِيًا

مُنَى النُّجُومِ بِهَا وَلَا إِحْدَانُهَا
 مَلَى وَرَاءَ الْخَافِقِينَ جَرَانُهَا
 تَحْشَى مَخَافَهَا فَانْتَ أَمَانُهَا
 يَلْقَى إِلَيْهِ إِذَا اسْتَمَرَ عَنَانُهَا
 سُرْعَانُ وَارِدَةٍ الْقَطَا سُرْعَانُهَا
 تَحْتَ الْعَجَاجِ كَوَاسِرًا عَقْبَانُهَا
 مَتَمِّطًا وَتَضَايِقَتْ أَعْطَانُهَا
 مَا أَنْفَكَ خَالِعَهَا وَلَا خَالِعَانُهَا
 عَوْضٌ وَلَوْ مُقَالِفٌ بَهْتَانُهَا
 فَوْتُ الْعَيُونِ رُكَابُهَا رُكْبَانُهَا
 رَنْكُ الْمَطِيَّةِ عَلَيْهِ أَوْ وَخْدَانُهَا
 وَسَحِيَّةٌ مِنْ مَاجِدِ غَفَرَانُهَا
 كَرَمًا فَأَسْحَجَ عَطْفُهَا وَحَنَانُهَا
 يَغْمِطُ الْإِنْدَى صَنِيعَةً كَفَرَانُهَا
 خَافَانُ مَكْرَمَةً وَلَا خَفَانُهَا
 بَاتِحٌ مُوقِفٌ عَلَيْهِ ضَمَانُهَا
 أَحْسَانُهَا أَوْ مَغْرَقٌ طُوفَانُهَا
 يَدْنِي إِلَيْكَ وَدَادَهَا حَرَّانُهَا
 أَظْلَالُهَا مُتَهَدِلًا أَفَانُهَا

وَأَسْلَمَ بَغْضَ شَبِيهٍ وَلِدَوْلَةٍ عَزَّتْ وَعَزَّ مَوْيِدَا سُلْطَانُهَا

(حرف الهاء والواو خاليان)

(حرف الالف المقصورة)

وَقَالَ إِضًا يَمْدَحُ الْمَعْرُوبَ يَصِفُ الْخَيْلَ وَشِدَّةَ شَغْفِهِ بِهَا
 نَقَدَّمْ خُطًى أَوْ نَاخِرْ خُطًى فَانَّ الشَّبَابَ مَشَى الْقَهْقَرَى
 وَكَانَ مَلِيًّا بِغَدْرِ الْحَيَاةِ وَأَعْجَبُ مِنْ غَدْرِهِ لَوْ فِي
 وَمَا كَانَ إِلَّا خَيَالًا أَلَمَّ وَمُزْنَا تَسْرَى وَبَرْقًا سَرَى
 لَبَسْتُ رِدَاءَ الْمَشِيبِ الْجَدِيدِ وَلَكِنَّهَا جَدَّةٌ لِلْبَلَى
 فَأَكْدَيْتُ لِمَا بَلَغْتَ الْمَدَى وَعُرَيْتُ لِمَا لَبَسْتُ النُّهَى
 فَانْ أَكْ فَارَقْتُ طَيْبَ الْحَيَاةِ حَمِيدًا وَوَدَّعْتُ عَصْرَ الصَّبَا
 فَقَدْ أَطْرَقَ الْحَيَّ بَعْدَ الْهَجْوِ تَصَرُّ أَسْتَهْمُ وَالظُّبَا
 وَالْهُوَاءِ رَقَبَةِ الْكَاشِحِينَ بِمَنْعَةٍ السُّوقِ خَرَسَ الْبُرَى
 بِسُودِ الْغَدَائِرِ حَرًّا خَدُودِ م بِيضِ التَّرَائِبِ لُغْسَ اللَّثَى
 وَقَدْ أَهْطَ الْغَيْثُ غُضَّ الْجَهِيمِ م غُضَّ الْأَسْرَةِ غُضَّ الْبَنْدَى
 كَانَ الْجَامِرَ أَذْكَئَهُ أَوْ اغْتَبَقَ الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَى
 فَقَدْنَا إِلَى الْوَحْشِ امْثَالَهَا وَرَعْنَا الْمَا فَوْقَ مِثْلِ الْمَا
 صَنَعْنَا هَاهَا كُلَّ رَخْوِ الْعَنَانِ رَحِيبَ اللَّبَانِ سَلِيمَ الشُّطَى

يُرْدُّ إِلَى بَسْطَةٍ فِي الْأَهَابِ إِذَا مَا اسْتَكَى شَجَا فِي النَّسَا
كَأَنَّ قَطَاً فَوْقَ أَكْفَالِهَا إِذَا مَا سَرِين يَثْرَن الْقَطَا
غَوَارِي النَّوَاهِقِ شَوْسُ الْعَيُونِ ظِلُّ الْمَفَاصِلِ قُبُ الثُّكْلَى
تَدِيرُ لَطَحَ الثَّدْيِ أَعْيُنًا تَرَى ظِلَّ فَرَسَانِهَا فِي الدَّجَى
وَتَحْسِبُ اطْرَافَ آذَانِهَا يَرَاعَا بِرَيْنَ لَهَا بِالْمُدَى
وَهَنَّ مُؤَلَّلَةٌ حَشْرَةً مَنْدَدَةٌ بِخَفِيٍّ الصَّدَى
تَكَادُ تَحْسُ اخْتِلَاجَ الظُّنُونِ م نَ بَيْنِ الصُّلُوعِ وَبَيْنِ الْحَشَا
وَتَعْلَمُ نَجْوَى قُلُوبِ الْعَدَى وَسِرَّ الْأَحْبَةِ يَوْمَ النُّوَى
فَأَبْعَدُ مِيدَانِهَا خُطْوَةً وَأَقْرَبُ مَا فِي خُطَاهَا الْمُدَى
وَمَنْ رَفَقَهَا أَنَّهَا لَا تَحْسُ وَمَنْ عَدَّوْهَا أَنَّهَا لَا تُرَى
جَرَيْنَ إِلَى السَّبْقِ فِي حَلَبَةٍ إِذَا مَا جَرَى الْبَرْقُ فِيهَا كَبَا
إِذَا أَنْتَ عَدَدْتَ مَا مَنَظَرِي وَقَايَسْتَ بَيْنَ ذَوَاتِ الشَّوَى
فَهَنَّ نَفَاسُ مَا يُسْتَفَادُ وَهَنَّ كِرَامُ مَا يَقْتَنَى
دِيَارُ الْأَعْزَةِ لَكُنْهَا مَكْرَمَةٌ عَنْ مَشِيدِ الْبِنَا
وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ لَا غَيْرُهُ رَأَى الْعَنَوِيَّ بِهَا مَا رَأَى
وَكَانَ بِجِيدِ صِفَاتِ الْجِيَادِ وَإَنَّ بِهَا الْيَوْمَ عَنْهُ غِنَى
أَلَيْسَ لَهَا بِالْإِمَامِ الْمُعَزِّ مِنَ الْفَخْرَانِ فَخَرَتْ مَا كَفَى
هُوَ اسْتَنْ تَفْضِيلُهَا لِلْمُلُوكِ وَأَبْقَى لَهَا اثْرًا فِي الْعُلَى
وَلَمَّا تَخَيَّرَ أَنْسَابَهَا تَخَيَّرَ أَلْقَابَهَا وَالْكُنَى

وليس لها من مقاصيره
 وحقٌ لذي ميعه يغتدي
 تكون من القدس حوباؤه
 ويغدو وقونسه كوكب
 وكان اذا شاء حفت به
 كما استجفل الرمل من عالج
 وذئ تدرأ كفته بالطعام
 وطئن مفارقة في الصعيد
 عليها المعاويذ في السابغات
 حوف تلها بامثالها
 تغتر في عصفر من دم
 وقال الاعادي أسياهم
 رأوا سرجا ثم لم يعلموا
 ومتنقات تذيب الليل
 من اللاء تاكل أغادها
 تطيع إماما اطاع الاله
 وكأين تبيت له عزمة
 فيعفو القضاء اذا ما عفا
 له هذه وله هذه
 سوى الأظم الشاهد المبني
 به مستقلا اذا ما اغتدي
 وتقبته من رداء الفضي
 وسنبكه من جناح الصبا
 كناية فملان الملا
 فجاء الخبر وجاء النقا
 ن اسح من حاتم بالقرى
 وغنر لمة في الثرى
 تفرق مثل متون الاضا
 وأسد تغذى بأسد الشرى
 ونخطر في لبد من فنا
 ام النار مضرة تصطلي
 أهندية قصب ام لظى
 من فوق لابس في الوغى
 وبلغ منهن جبر الغضى
 فقلده الحكم فيما يرى
 مضرجة بدماء العدى
 وتسطو المنون اذا ما سطا
 فسجل حياة وسجل ردى

وَأَهْوَنَ عَلَيْنَا بِسُخْطِ الزَّمَانِ
 عَلَيَّ لَهُ جَهْدُ نَفْسِ الشُّكُورِ
 وَشَرَّفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ
 أَسِيرُ خَطِيْبًا بِالْآلَاءِ
 فَلَوْ أَنَّ لِلنَّجْمِ فِي أَفْقِهِ
 وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَنْطَقَ الْمَادِحِينَ
 وَمَا خَلَقَهُ مِنْ حَمِيمٍ يَرَادُ
 هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ وَالِدَيْنِ
 وَمَا لَأَمْرٍ مَعَهُ سَهْمَةٌ
 فَمَا لَقَرِيشٍ وَمِيرَاثِكُمْ
 لَكُمْ طُورُ سِينَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ
 شَهِيدِي عَلَى ذَلِكَ حُكْمُ النَّبِيِّ م
 بِمَكَّةَ سُمِّيَ الطَّلَبُ الطَّلِيقَ
 فَإِنْ كَانَ يَجْمَعُكُمْ غَالِبٌ
 إِلَّا أَنْ حَقًّا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ
 لَا أَدَمَ مِنْ سِرِّكُمْ مَوْضِعٌ
 فَهَوْمَكُمْ مِثْلُ دَهْرِ الْمُلُوكِ
 يَلَا حَظَّ قَبْلَ الثَّلَاثِ اللَّوَاءِ
 عَجِبْتَ لِقَوْمٍ اضْلُؤُوا السَّبِيلَ
 إِذَا مَا رَأَانَا بَعِينِ الرِّضَى
 وَإِنْ قَصَّرْتَ عَنْ بُلُوغِ الْمَدَى
 فَأَنْسَ عَنِّي بِطُولِ السَّرَى
 فَأَنْضِي الْمَطَايَا وَأَنْضِي الْفَلَاحَ
 مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا
 لَا نَطْقُنِي بِالسَّدَى وَالنَّدَى
 وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يَنْتَهَى
 أَبِ مُصْطَفَى وَأَبِ مَرْتَضَى
 تُعَدُّ وَلَا شَرَكَةَ تُدْعَى
 وَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مَا قَضَى
 وَمَا لَهْمَ فِيهِ مِنْ مَرْتَعَى
 بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الصَّفَا م
 فَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَصَا وَالْذَنَا
 فَإِنَّ الْوَشَائِظَ غَيْرُ الذَّرَى
 هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ مِنْ خَفَا
 بِهِ اسْتَوْجِبَ الْعَفْوَ لَمَّا عَصَى
 وَطَفَلَكُمْ مِثْلُ كَهْلِ الْوَرَى
 وَيَضْرِبُ قَبْلَ الثَّانِ الطَّلَى
 وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَبْلَ الْمُدَى

فما عرفوا الحقَّ لما استبانَ
 الا ايها المعسرُ النائمونَ
 أفيقول فما هي إلا اثنا م
 وما خفيَ الرشدُ لكنَّا
 وما خلقت عبثاً أمةً
 لكلِّ بني احمدٍ فضلةٌ
 اذا ما طويت على عزيمةٍ
 وما لامرءٍ من جنودِ السما م
 ليعرفك من انت منجاة
 كأنَّ الهدى لم يكن كائنًا
 ولم يحكك الغيثُ في نائلٍ
 فرى الارضَ لما قرئت الانامُ
 شهدتُ حقيقةَ علمِ الشهيدِ
 فلو يجد الجُرُّ نهجاً اليك
 ولو فارق البدرُ افلاكه
 الى مثل جدواك تنضي المطيُ

ولا أبصروا الفجرَ لما بدا
 أجدكم لم تقضوا الكرى
 ن أما الرشادُ وأما المعى
 أضلَّ الحلمَ أتباعُ الهوى
 ولا ترك الله قومًا سده
 ولعنك الواحدُ المجنبِ
 فحسبك أن لا تعملَ الحبي
 ٥ حولك أكثرُ ممن ترى
 اذا ما أنقذ الله حقَّ النقي
 الى أن دُعيت معزُّ الهدى
 ولكن رأى شمةً فافتدى
 له النقرى ولك الجفلى
 أنك أكرمُ ممن يرتجى
 لجاءك مستسقيًا من ظما
 لتقبل بين يديك الثرى
 ومن مثل كفِّك يرجي الغنى

١٥٠ (٣٠٣) ٥٠٠

وقال يرثي والده جعفر ويحيى ابني علي

مه كل آت قريب المدى وكل حياض الى منتهى

وما عَزَّ نفساً سوى نفسها
فأَقْصَرُ في العين من لفتة
ولم أَرْ كالمُرِّ وهو اللبيبُ
وليس النواظرُ إلا الغيوبُ
ومن لي بمثل سلاحِ الزمانِ
يجد بنا وهو رسل العنانِ
يرى أسهماً فبنا ما بنا
تُرَاشُ فتهمي فتري فلا
أَهْضَمَ لا نبعي مرخة
على أن مثلي رحيبُ اللبانِ
ولو غيرُ ريبِ الزمانِ اعندي
خليلي هل ينفعني البكاءُ
خليلي سيرا ولا ترعبا
ولي زفراتٌ تُذيبُ المطا
سلا قبلَ وشلِّ النوى مدناً
وراعى النجومَ فأعشيتُه
ضلوعٌ يصفنَ إذا ما نَحْطَنَ
وقد قلت للمعارض المكفهرِ
وما باله فاد هذا الرعيلَ
وعمرُ الفتى من أمانِي الفتى
وأَسْرَعُ في السمع من لا ولا
يرى ملء عينيه ما لا يرى
وأما العيون ففيها العمى
فأسطو عليه إذا ما سطا
ويدركنا وهو داني الخطى
فلم يبقَ إلا ارتهابُ الظبي
تحيدُ فتصي ولا تدرا
ولا عزماني أيادي سبَا
على ما ينوب سلمُ الشظي
عليَّ وجربني ما اعندي
أو الوجد لي راجعٌ ماضى
عليَّ فهمي غيرُ الثوى
وقلبٌ يسدُّ عليَّ الفلا
أَقِضْتُ مضاجعُ فاشتكي
فبات يظنُّ الثريا السُها
وقلبٌ يفيضُ إذا ما أمتلا
أفي السلم ذا البرق أم في الوغى
وقلِّدْ ذا الصارمُ المتضي

وأقبله المزنُ في جمل
 أشمك يا برقُ شيم النجم
 كِلانا طوى اليد في ليلة
 فحيثُ الغمامُ وحيثُ الغرامُ
 اغني على الليلِ ليلَ الغمامِ
 فلو كنتُ أطوي على فتكه
 وما العينُ تُعشقُ هذا السهادَ
 أقولُ وقد شقَّ أعلى السحابِ
 إذا الودقُ في مثل هذا الربابِ
 إذا أهلُّ هذا بابه القلوبِ
 فيهي على أقبرٍ لو رأى
 وفي ذي النواويس موجُ البحارِ
 هلموا فذا مصرعُ العالمينِ
 وإن التي أنجيت للورى
 فلو عزَّةٌ انطقت ملحداً
 ننته المغاويرُ بيضَ السيوفِ
 ولما اتينا ستنه الدموعِ
 وما جاده المزنُ من علة
 وقد خد في الشمس أخذوده
 وأكذبُ إن صدَّعني الكرى
 وما فيك لي بلدٌ من صدى
 فأضعفنا يتشكى الوجى
 حنانيك ليس سرى من سرى
 ودعني لشأني إذا ما انقضى
 تكثفَ صبحي عن الشفري
 ووَدَّ الفضا لو ينامُ القطا
 وأعلى الهضابِ وأعلى الدجى
 وذا البرقُ في مثل هذا السنا
 وأوقدَ هذا بنار الحشا
 مكارمَ أربابها ما هي
 وما بالبحار إليه ظما
 فمن كلِّ قلبٍ إليه أسي
 كآلٍ عليٍّ لأُمِّ الورى
 لأنطقَ ملجدها ما يرى
 وهذه العناجيجُ قبَّ الكلى
 فما بات حتى سقاء الحيا
 ولكن ليبكي الندى بالندى
 ولكن سبقنا به في الثرى

وما ضرَّ من لم يطفُ بالمقامِ
وقالوا المحجونُ فتمَّ المحجونُ
وبين الشمالِ وبين الجنوبِ
قبورُ الثلاثةِ في مصرِ
أما والركوعُ بهِ والسجودُ
لذلك الصعيدِ وذلك الكديدِ
ولو جاور العربَ الأقدمينَ
أنَّهُ الحجيحُ من الرافصاتِ
فإني لا أقندي بالكرامِ
إذا ما نخرتُ بهِ أو عقرتُ
ولا ترضَ إلا بعقرِ الثناءِ
فلولا الدماءُ إذا أقبلتِ
إذا لم تغادرِ غريزةً
يُعدُّ الشريفُ وأعمامهُ
وإنَّ حصاناً نمت جعفرًا
فجاءت بهذا كشمسِ النهارِ
تري بهما أسدي جفلي
الم تك من قومها في الصميمِ
فمن قومك الصيدِ صيدُ الملوكِ

إذا طاف بالمجوسِ المبني
وتمَّ الحطيمُ وتمَّ الصفا
في هبوة من مهبِّ الصبا
أما كان في واحدٍ ما كفى
إذا ما بكى قانتٌ أودعا
أحقُّ من الخيفِ بي أو مني
وفى الذاهبينَ وفي من وفي
فمنها فرادى ومنها ثنا
وأثرُ سنةٍ من قد خلا
فعدَّ الخوائفَ ذاتِ البرى
ونحر القوايفِ وإلا فلا
عليه تكوسُ ذواتُ الشوى
تخبُّ ولا سابجا يمتطى
وأحواله فيه شرعٌ سوى
وبحي لعادية المتنى
وجاءت بهذا كبدِ الدجنِ
غداة الموكبِ وابني جلا
ومن مجدها في اسمِ الذرى
ومن قومها الأسدُ الشرى

فوارس تُنْضِي المذاكي الجياد
يضي عليهم سنا الاكرمين
اذاما قرعن العجبي بالعسي
اذاما الحديد عليهم دجا
فأنت الحياة وأنت الردي
ونارك تذكي ولا تُصْطلي
فلم يخفهِ عنك الا الضنى
ك ولم تصرفِ الرمح حتى انحنى
لماضي العزائم عرد النسو
ويعرف فيهم اذاما احبى
اذا سالوا من فتى قلت ذا
فمن محببٍ ومن محبى
اذا الملكُ القيلُ منا انتمى
ولا كفاه آباءنا في العلا
فمفرقتنا وينلن المدى
واكفانا بظلال القنا
واَبْصَارُنَا فِي حِجَالِ الْمَا
وعدلت اقسام هذا الورى
وسميت بعض الرجال النساء
فكيف البنون انضرب اللطلى
فمن مصطفى النجل أومرضى
ومن ذاك اضنيت صرف الزمان
فلم تغمد السيف حتى اشتكا
وإن الذي أنت صنوه له
بييرُ عداك اذاما سطا
وياني على اعين الحاسدين
بنو المنميات بنو المنجيين
لأما تبا نصف أنسابنا
دعائهم ايامنا في الفخار
الم ترهــن ياربنا
كلن لابلال الخيام
وتغدو فمهن آسمنا
ولو جاز حكمي في الغابرين
لسميت بعض النساء الرجال
اذا هي كانت لكشف الخطوب
تو قلت مرفلة بالملوك

فَأَكْثَرُ آمَالِهَا فِيكَمَا وَفِي الْقَلْبِ مِنْهَا كِبَرُ الْغَضَى
فَقَدْ أَدْرَكْتَ مَا تَمَنَّتْ فَلَا تَضِيْقَا عَلَيْهَا بِيَاقِي الْمَنَى
فَلَوْلَا الضَّرْبُ لِنَادَتُكَمَا تَعِذُكُمَا مِنْ شِمَاتِ الْعَدَى
فَأَمَّا تَزِيدَانِ فِي أَنْسَاهَا وَأَمَّا تَذُودَانِ عَنْهَا الْبَلَى
فَقَدْ يُضْحِكُ الْحَيُّ سِنَّ الْقَبِيدِ فَتَهْتَرُ أَعْظَمُهُ فِي الثَّرَى
وَمَهْ سَأَلْتِ دَلِيلَ الْكِرَامِ فَانِ الدَّلِيلَ أَتَمَلَّافُ الْهَوَى
وَأَنْتِ الْيَمِينُ فَصِلِ بِالشَّمَالِ فَمَا يَدِي عَنْ يَدِي مِنْ غَى
وَلَيْسَ الرِّمَاحُ لْغَيْرِ السِّبُوفِ وَلَيْسَ الْعِمَادُ لْغَيْرِ الْبِنَا
وَمَنْ لَا يَنَادِي أَخَا بِاسْمِهِ فَلَيْسَ بِخَافٍ وَلَا يُرْتَجَى

(حرف الباء)

وقال يمدح أبا الفرج الشيباني

قَوْلَا لِمَعْنَقِلِ الرَّحْمِ الرَّدِينِي وَالْمُرْتَدِي بِالرَّدَاءِ الْهِنْدَوَانِي
ضَعِ السِّلَاحَ فَهَلْ جَدَّتْ عَنْ رِشَائِي فِي مَشْرِفِي صَقِيلٍ أَوْ رُدَّيْنِي
مَا حَالُ جِسْمٍ تَحْمَلَتْ السِّلَاحَ بِهِ وَأَنْتِ تَضَعُ عَنْ حِمْلِ انْقِبَاطِي
لَا عَرَفْنَا الْأَدِيمَ السَّابِرِي إِذَا مَارَاجَ فِي سَابِرِي النَّسِجِ مَازِي
هِيَمَاتٍ مِنْ دُونِهِ خَلَعَ النُّفُوسَ وَتَكَ لَذِيبُ الظُّنُونِ وَتَضَلِيلُ الْأَمَانِي
هَبْنِي اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ حِينَ غَرَّتْهُ فِي الْعَبْقَرِيِّ وَفِي الْعُضْبِ الْبَيَانِي
فَمَنْ لَمْثَلِي بِهِ فِي الدَّرْعِ سَابِقُهُ تَمُوجُ فَوْقَ الْقَبَاءِ الْخُسْرَوَانِي

اذا أفرّ وتغزى الازد شاعرها
 ولست من ظلمه اخشى بوارده
 اهواه والصعدة السمره تعذلي
 اذا انتى تثنت سهرته
 من آل بهرام جور في مناسبة
 أوفى فاس على غصن وماج على
 من أين يرقل إلا في سوابقه
 ليث الكتيبة والابصار ترمته
 ولا يحدث إلا عن سوابقه
 اوذي كهوب من المران معتدل
 او عن جلاد وفرسان ومعركة
 ولو تراه غدا بالصقر اشبه من
 ثقفت منه ادبياً شاعراً لساناً
 وكالسنان الذي يهتز في يده
 مستضلعاً بجوابي من بديته
 من لا يفاخر بالطائي في زمن
 ولا الفرزدق ايضاً والفخار له
 لكن بعلمه الفحل الذي زعوا
 ولا ينزل إلا بابن الحباب ولا

فلا تظن المجلدى كل أزد
 فرب وتر لديه غير منسي
 والقلب يدي بعذر فيه عذري
 فأعجب لما شئت من خوط وخطي
 ما شئت من فارسي نوبهاري
 دعص وقام على أنبوب بردي
 في تبغي مفاض او سلولي
 وبضة الخدر في الليل الدجوي
 من اعوجي جواد او ضيبي
 او ذي فرند من الفضبان جازي
 وصو لحان وشاهين وبازي
 جوانحي بقطاً في البحر كدري
 شتى الاعاريض محذور الاحاجي
 ومثل اجده الصقر النظامي
 فما يجاوبه مثل النواصي
 ولا الخزاعي في عصر الخزاعي
 ولا جرير ولا الراعي النميري
 او بامرئ القيس والقيم المرادي
 جنل الطعان ولا عمر والزبيدي

لكن بفارس شيان الذي سجدت
 من ليس يألف الأظل خافقه
 قريب عهد بأعراب الجزيرة لم
 لا يشرح القوم حوشي الغريب له
 بما يؤنب فرسان الديار ترى
 مستوحش غرة مستأنس كرما
 أرقى من صفحة الماء المعين وان
 وكان غير غريب أن يحى له الـ
 وقد تلاقت عليه كل منجية
 واستأثرت عربيات الخيام به
 وأرضعته وأسد الغيل تكفله
 فشب أذشب كالخطي معتدلاً
 لله من علوي الرأي متسبب
 شيعي أملاك بكر ان هم انتسبوا
 من أصلح المغرب الأقصى بلا أدب
 لم يجهل القوم اذ ولوك نغرم
 وقد تركت عداهم فيه من حذر
 فهم أولئك ما هموا بمعصية
 اقيمت منهم وقد ردوا جيادهم

اليه فرسان عتاب ودعوى
 او سرج سابقه اورحل عيدي
 ينطق بدارا ولم ينسب الى عي
 ولا يسائل عن تلك الاحاجي
 عليه سبائك القلب حوشي
 تلقاه ما بين وحشي وانسي
 خاطبت خاطبت فخافوق مهري
 معنى العراقي في اللفظ المجازي
 ومنجب فهو لا يعزى الى سي
 ولم يوكل الى أيدي السراري
 بالبدوكل درور حافل الري
 وجاء اذ جاء كالصقر التظامي
 الى العلى وائل الاصل مرعي
 وليس ثاني أدياً غير شيعي
 غير التشيع والدين الحنفي
 لما تأشب منه كل حودي
 تخلو فما نتاجي بالاماني
 ومن بهم بأمر غير ماني
 بجائشات كأفواه البخاني

جَاءَتْ لِلرُّودِ بِالْفُحْلِ الْعَزِيزِي
 عَلَى قُرَاسِيَةٍ بِالْقَاعِ مُطْلَى
 فِيهِ الْقُنُوسُ كِيضَاتِ الْإِدَاحِي
 وَالْقَوْمُ أَمْنَعُ مِنْ عَصَمِ الْإِزَارِي
 مَضْرُوحٌ بِدَمٍ وَرَدِ الْإِسَارِي
 تَزَفُّ بَيْنَ الْمَنَآيَا وَالْأَمَانِي
 فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ أَيْدِي الْحَرَابِي
 مِثْلُ الْإِسَاوِدِ فِي سَجْعِ الْقَارِي
 مَشْرُورَاتِ الْمَائِي وَالْإِنَاسِي
 إِلَى الْمَنَابِرِ خُزْرًا وَالْكَرَاسِي
 رَاضٍ عَنِ اللَّهِ زَاكِي السَّعْيِ مُرَضِي
 وَصَائِبِ عَلَوِيٍّ غَيْرِ مَبْرِي
 مُعَرِّطِ بِسَهَامِ اللَّهِ مَرْمِي
 إِنَّ الْقَضَاءَ شَتَاؤُ شَرِّ مُثْنِي
 يَقْضِي لَهُ تَحْتَ أَمْرٍ غَيْرِ مُقْضِي
 فَدَهْرُهُ بَيْنَ مَأمُورٍ وَمَنْهِي
 عَيُوفِ الْأَسْيُورِ كَالْعِرَاقِي
 مُمْ بِالْخَطُوبِ عَلِيمٌ بِالْمَائِي
 وَعُرْوَةٌ مِنْ عُرَى الدِّينِ الْخَنِيفِي

وَقَدْ دُعِيَتْ إِلَى الْهَيْجَا فَجِئَتْ كَمَا
 كَانَمَا حَلَقَاتُ الدَّرْعِ يَوْمَئِذٍ
 أَقْبَلَتْهُنَّ زَجَلَ الْأَصْوَاتِ دَا لِحَبِ
 وَالْهَضْبُ اشْخُ مِنْ هَمَاتِ أَنْفُسِهِمْ
 حَتَّى غَدَا مِنْ طَرِيدٍ فِي الشُّعَابِ وَمِنْ
 وَمِنْ إِسَارَى عَلَى الْأَقْنَابِ خَاشِعَةٍ
 كَانَتْ أَيْدِيهَا وَالْقَدُّ يَكْمُهَا
 تَعْسَفُوا الْبَيْدَ مِلْتَفًا بِأَسْوَاقِهِمْ
 إِذْ يَتَّقُونَ حَرُورَ الشَّمْسِ عَنْ مَقْلٍ
 تَسْطَوْا الرِّجَالَ مِنْ بَعْدِ مَا نَظَرُوا
 أَوْلَى لَهُمْ ثُمَّ أَوْلَى مِنْ أَخٍ ثَقَةٍ
 رَامَ بِسَهْمَيْنِ مَبْرِيٍّ يَسُدُّهُ
 فَلَا تَسْلُ عَنْ مَعَادِيهِ فَحَسْبُكَ مِنْ
 جَرَى الْقَضَاءِ بِمَا يَنْوِي فَلَا تَعْبُ
 وَبَادِرَ الْحَزْمِ حَتَّى قَالَ هَاجِسُهُ
 يَصْرِفُ الدَّهْرَ بِنَهْأِهِ وَيَأْمُرُهُ
 وَلَيْسَ يُلْقَاهُ مِنْ دُونِ الْمُلُوكِ وَلَا أَلَا
 طَبِّ أَرِيْبٍ بِأَيَّامِ الْحُرُوبِ زَعِي
 رَكْنٌ لِعِمْرُكَ مِنْ أَرْكَانِ دَوْلَتِهِمْ

كل السيف اللواتي جردت كذب
 وهو المجرد للسيف الحقيقي
 لله ما تنبغي من ذي الفقار وما
 لم يجهلوا ما ألقى في الشيع من
 وما يذل من أهل العناد لم
 وما يكابد من تلك الغار وما
 كوفت عن ذلك الثغر المخوف وقد
 جو وجدت رباه غير مكنته
 والارض فيورجوف غير ساكنه
 فما استمد وبسيف غير منصلت
 أحيت فيه مواتا غير ذي رفق
 وفرت اموالهم اذ ضعن فاجنبت
 وصنت منه الى ما لم تصنه يذ
 من بعد ما ذلك سور غير ممتنع
 من يصطي حر نار أنت موقد ها
 أم من يذل عاليا نذلهم
 باي يوم ونى أثني عليك وقد
 وقد ركزت القنايين السحاب وقد
 حتى تركت نفوس الناس من حذر
 يفديك جهم الحيا يوم سائلة

يشد من عضد الرأي الامام
 تمريض شارية أو بأس شاري
 وما يداري من الدين الاباضي
 بخوض بالسيف من تلك الاوادي
 تركته بالعوالي جد مكفي
 لرائد وجماه غير محمي
 والناس في سوام غير مرعي
 ولا استبدوا بعزم غير ما يمي
 وشدت فيه خرابا غير مبني
 منه القناطير من بعد الاواق
 سواك من كل راع ثم مرعي
 منه وضاع خراج غير محبي
 وهي المحرور على الشعب المحروري
 ان الاجادل تسمو للكرامي
 اثنت عليك المذاكي في الاوري
 أنزلت قرنك من فوق الدراري
 تخلو فما تناجي بالاماني
 يلقي الملام بعرض غير مفدي

من كل خامل نفس غير طاهرة
 لا يفتدك ذو سمع وذو بصر
 تغضي عن الذنب أحياناً فتحسبني
 ما كنت أحسب أن الدهر يزاني
 إذا بنو مرة صلوا عليك فلا
 لك المكارم مضروباً سرادقها
 ولم أقسك بشيخان وما جمعت
 لا بل ربيعة والأحلاف من مضر
 بل شيع نعلك عدنان وما ولدت
 منهم ولا بس عرض غير قوهي
 فانت أكرم مسموع ومرئي
 أشك في اخف الحكم التيمي
 بجاتم في الليالي غير طائي
 صلت أبادي على كعب الأيادي
 وبنت شيخان مشدود الأواخي
 لكنما انت عندي كل ربعي
 بل انت كل ثمامي ونجدي
 بل انت وحدك عندي كل انسي



اصلاح غلط

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۰۵	۱۸	وتنبأ	وتنبأ
۰۶	۱۴	الاعزاء	الاعزاء
۰۷	۰۶	لا يدلي	لا يدلي
۱۲	۰۶	حلت	جأت
۱۹	۱۲	اخيم	اخيم
۲۰	۱۲	وخضبت	وخضبت
۲۲	۰۶	الثعور	الثعور
۲۲	۱۱	انجابا	انجابا
۲۹	۰۸	بهاجد	بهاجد
۲۹	۰۸	بصلي	بصلي
۳۱	۰۹	منخرق	منخرق
۳۴	۱۷	يميل	يميل
۳۵	۰۴	دعاه	دعاه
۳۵	۱۵	صحج	صحج
۳۶	۱۴	صحما	صحما
۴۲	۰۵	العكوب	العكوب
۴۲	۱۴	ارواحهم	ارواحهم
۴۳	۰۲	ابطال	ابطال
۴۳	۰۶	ننجز	ننجز
۵۰	۱۶	خميس	خميس

صفحة	سطر	خطاً	صواب
٥٦	٠٩	م	م
٦٨	٠٦	باجوج	باجوج
٧٢	بعد قوله اعقبه الملك لاخره هذا البيت . شهد الغام وان سفاك حيا *		
	ان الغام اليك مُفتقر		
٧٥	٠١	شعت	شعت
٧٩	٠٢	والبحنل	والبحنل
٨٠	٠٦	معدٍ وغيرها	معدٍ وغيرها
٨٠	١٤	يجي	يجي
٩٠	٠١	استشار	استشار
٩٣	٠٦	باسي	باسي
٩٦	١٣	حافانها	حافانها
١٠٢	١٢	غداة	غداة
١٠٤	١٩	ففتحت	ففتحت
١٠٣	٠١	الظهران	الظهران
١٠٣	١٦	محض	محض
١٠٤	٠٧	خلف	خلف
١٠٥	٠٦	تمطي	تمطي
١٠٥	١٣	أفنية	أفنية
١٠٩	١١	ينوك	بلوك
١٠٩	١١	يريد	يريد
١١٠	١٦	لا بلوي	لا يلوي
١١١	٠٨	او	..
١١٢	١٦	مخفا	سجعا
١١٥	٠٥	فخرها	فخرها

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١١٩	٠٩	التَّحَار	التَّحَار
١٢٠	١٩	فدَفْ لاهوتِيَّة	فدَفْ لاهوتِيَّة
١٢١	١٥	ط ن	واغن
١٢٢	١١	الحبوب	الحبوب
١٢٩	٠٧	بسيل	بسيل
١٣٠	٠٣	المقربات	المقربات
١٣٣	١١	مخاجة	مخاجة
١٣٧	٠٤	حدّه	حدّه
١٤٦	١١	الفرقد	الفرند
١٤٩	٠٩	قصيرة	قصيرة
١٥١	١١	مشبوح	مشبوح
١٥٤	٠٢	والبغل	والغبيل
١٥٥	٠٢	الاملاك	الاملاك
١٥٥	٠٤	غول	غول
١٦٨	٠٢	ويغير	ويغير
١٧٣	٠١	الفنا	الفنا
١٧٤	٠١	العذابات	العذبات
١٧٤	١١	الناس	الناس
١٧٤	١٤	غني	غني
١٧٧	١٧	اعلاه	اعلامه
١٧٨	٠٣	خضم	خضم
١٧٨	١٠	ومحرم	ومحرم
١٨٠	٠٦	أمية	أمية
١٨٥	١٨	ريجُ الليث	ريجُ الليث

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١٨٦	١٥	ذهبيها	ذهبيها
١٨٨	١٥	كوم	كوم
١٩٢	٨	عذب	عذب
١٩٢	١١	رتعدو	وتعدو
١٩٣	١٤	تدبر	تدبر
١٩٤	١٠	فاحم	فاحم
١٩٨	١٢	تزايل	تزايل
٢٠٠	احذفوا من هذا الوجه بيتين ١٥ و ١٦ لانها مكرران وفي قافية الثاني منها غلط		
٢٠٤	٦	ننصبت	ننصبت
٢٠٧	٦	لا بطول	لا بطول
٢٠٨	١٦	يشو	يشو
٢١٢	١٠	ركابها	ركابها
٢١٢	١٩	افئنها	افئنها
٢٢٠	٧	نمشق	نمشق
٢٢٢	١٦	الغابرين	الغابرين
٢٢٤	١٢	تفتت	تفتت

وقد بقي بعض اغلاط طينة اما بحركة او بنقطة لا تخفى على فطنة القارئ



